ديوان

ابن اللبّانة الدّاني

مجموع شعره

جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد





ديوان ابن اللبّانة الدّاني

مجموع شعره

ديوان

ابن اللبّانة الدّاني



جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

أستاذ الأدب الأندلسي

– الجامعات العراقية –

الطبعة الثانية

2008م – 1429هـ





رُفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2007/12/3779)

رقم التصنيف: 811.63

السعيد، محمد مجيد

ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره

جمع وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بيانات الناشر: ط2، عمان- دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.

عدد الصفحات (172)

ر.أ: (2007/12/3779)

الواصفات: /الشعر العربي//العصر الأندلسي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي/

ردمك: 6-26-499-9957-978 ISBN

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.



دار الراية للنشر والتوزيع

شارع الجمعية العلمية الملكية - المبنى الاستثماري الأول للجامعة الأردنية

هاتف 5338656 (9626)

فاكس 5348656(9626) نقال 777241212 962 ص.ب 366

الجبيهية الرمز البريدي 11941 عمان- الأردن

E-mail: dar_alraya@yahoo.com



المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة



وقفة مع الدّاني ابن اللبّانة

رَفْعُ

عبد الرَّحمن النَّجْدِيِّ

أسكنه اللهُ الفِردوس

وقفة مع الداني
ابن اللبانة

أ. حياته:

اسمه أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني[1]، أما مولده وطفولته فلا يُعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيماً ومن عائلة معدمة. وكانت أمه تبيع اللبن لتعيله، كما يتضح لنا من خلال شعره أنه كان قصير القامة نحيف البنية[2]. وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبياً. فاتخذ من الكلمة حرفة، ومن القريض صنعة يقتات عليهما في عصر كانت الفتن تحكمه، والصراعات الداخلية سمته وعلامته. وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية وعوزه، وشجعه عليه طبيعة الحياة السياسية آنذاك وتنافس ملوك الطوائف على من يلهج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم[3]. ويبدو أن ابن اللبانة ترك مدينته دانية متوجهاً إلى بطليوس، ولما لم يسعفه الحظ عند أميرها المتوكل بن الأفطس قصد حكام اشبيلية. وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد بعد أن جمع طاقاته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنف بها أسماع المعتمد ذات المطلع:

---

[1] أهم المصادر التي ترجمت للشاعر: القلائد 776-790 الذخيرة 3/ 666-702، المغرب 2/ 409-416 المعجب 208-224. الخريدة 2/ 107-147 (ط. تونس)، وله في النفح أخبار وأشعار متفرقة كثيرة، كما أن له موشحات عديدة في: دار الطراز، جيش التوشيح، سجع الورق، عُدة الجليس، ويمكن الرجوع إلى تخريج النصوص لمعرفة المصادر التي أشارت إليه ودونت شعره.

[2] ابن بسام: الذخيرة 3/ 667، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409.

[3] انظر القطعة 38 البيت 11، القطعة 72 البيت 29.

تخللت حتى غابة الأسدِ الوردِ
وأنزلت حتى ساكن الأبلق الفرد[1]

ثم توثقت تلك العلائق بينه وبين أمير العباديين وتجاوزت طبيعة علاقة شاعر بملك ممدوح، فغدت أواصر صداقة ومحبة لا تدنسها شوائب المادة والمصالح الشخصية، وأصبحت علاقتهما أشبه بعلاقة المتنبي بسيف الدولة الحمداني، وظل ابن اللبانة وفياً للعباديين أثناء حكمهم وبعد سقوط دولتهم ونفيهم وتشردهم. لكنه عاد ثانية بعد وفاة المعتمد إلى حمل عصا الترحال والتطواف في البلاد، فاستقر به المقام أخيراً عند ناصر الدولة مبشر بن سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافاه أجله المحتوم عام 507هـ، ودفن في ميورقة بجانب الشاعر أبي العرب الصقلي ودفن إلى جانبه فيما بعد الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي[2].

ب. مستواه الفني:

أما مستواه الفني، فإن شعره بصورة عامة، يمتاز بسهولة المأخذ، وبساطة المعنى، وسلاسة العبارة، ورقة اللفظ، والبعد عن التكلف والتعقيد، وكان معتمداً على قريحة قوية وطبع جيد. متجنباً وعورة الأفكار العويصة، والتبحر في المعاني المجهدة للذهن، صادقاً في معاناته الشعرية مترجماً أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه وينحتها من أحشائه. فهو القائل:

هو الشعر من دُرّ رطيبٍ نحته
وقد تنحت الأشعارُ من حجر صلد[3]

---

[1] القطعة رقم (26).

[2] ابن خلكان: الوفيات: 3/ 215 ابن شاكر: الوافي 4/ 297 ابن العماد الحنبلي: الشذرات 4/ 20.

[3] القطعة 26 البيت 13.

كما أنه يقول في مكان آخر:

مَـــنْ كـــان يـــنفق مـــن ســـواد كـــتابه
فأنـــا الـــذي مـــن نـــور قلـــبي أنفـــق[1]

وكـم هـو جميل التفاتته الرائعة حينما مدح المعتمد وشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين أخريين بأن جعله عذباً فراتاً وهادئاً ساكناً خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحة والاضطراب:

ســـألت أخـــاه البحـــر عـــنه فقـــال لـــي
شـــقيقيَ إلا انـــه الـــساكن العـــذب[2]

وقـد جعـل ابـن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه[3] ويسجل الشيخ عـبد الـرحيم العباسـي مؤلـف كـتاب معاهد التنصيص حسنة أخرى من حسنات ابن اللبانة الشعرية والأسلوبية فيعلق على بيتيه الآتيين:

وعمّـــرتَ بالإحـــسان أفـــق مـــيورقة
وبنـــيت فـــيها مـــا بنـــى الإســـكندر[4]
فكأنهـــا بغـــداد أنـــت رشـــيدها
ووزيـــرها – ولـــه الـــسلامة – جعفـــر

وقـد أحـسن الـشاعر كـل الإحسان بقوله في جملته الاعتراضية – وله السلامة- وهو من أملح الحشو وأحلاه، وفضله من حيث الملاحة والوضوح على قول المتنبي:

---

[1] القطعة 63 البيت 41.

[2] القطعة 7 البيت 22.

[3] انظر الوفيات: 6/ 193.

[4] القطعة رقم 36.

ويحتقـــر الدنـــيا احـــتقار مجـــرب
يـرى كـل مـا فـيها – وحاشـاه – فانـيا[1]

فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاتـه، وكلامـنا هذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى ميورقة اثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعياً كما تغير فنياً، وتحول إلى شـاعر يجنح مـن الطبـع إلى التـصنع. مـن الـسلالة إلى التعمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الـذي ينفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للـسبك، متفـنن في القـول، لـتحول الدوافع الرئيسة المحفزة للقريض، والمشجعة له[2]، فـبعد أن كانـت علاقـته مـع المعـتمد تحكمهـا روح المحـبة والإخاء والصداقة والصفاء أصـبحت علاقته بحاكم ميورقة تتسم بسمات رسمية خالية من روح الحب والإعجاب بشخـصية الممدوح مما جعل أشعاره فيه تمتطي جواد الصنعة والافتعال. ولا ننسى بهذا الصدد أقوال المعاصرين واللاحقين من النقاد فيه وفي شعره، فقد ذكر ابن بسام عنه أنه "**كان – يعني ابن اللبانة – شاعراً يتصرف وقادراً لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفـاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع كالسيف الصيقل الفرد، توحد بالإبداع وانفرد**[3]". ووصفه ابن خاقان حينما ترجم له بأنه "**المديد الباع الفريد الطـباع، الـذي ملـك للمحاسن مقاداً، وغدا له البديع منقاداً**[4]". ويقول فيه مؤلف سمـط الجمـان أنـه "**سمـوأل الـشعراء وريحانة الأمراء. الذي ارتضع أخلاف الدول**

[1] انظر: معاهد التنصيص 1/ 373.

[2] انظر: د. السعيد: الشعر في ظل بني عباد 327.

[3] الذخيرة 3/ 666، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409، العمري: المسالك ح11 ق2/ 272.

[4] ابن خاقان: القلائد 776.

حافلة الشطور، واطلع السحر الحلال في أثناء السطور[1]" . أما صاحب الخريدة فقد سجل إعجابه قائلاً: "**كنت أعتقد أن من طبع المغاربة يباسة تأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة فحصلت من رقته ورونقه باللبانة. وهو أصفى من اللبن وأحلى من الضرب وأنقى للكرب وأجلب للطرب**[2]" .

فشاعرنا، إذن، كان يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعته وموهبته دون أن يأخذ نفسه بالتثقيف والتعليم والتأمل العميق في طبيعة الحياة والموجودات المرتبطة بتجاربه الشعرية والتي ترفد الشعر بمادة متينة وتمنحه ديمومة وتجدداً، وهذا الانصراف عن القاعدة والافتقار إلى العجينة الفلسفية التي تقوي البناء الفكري وتثري المعاني وتمد المضامين الشعرية بالعمق والنظرة الشمولية المتفلسفة، هو الذي أبعده عن تبوء المنزلة الأولى بين شعراء عصره، والتي عناها ابن بسام حينما قال: "**لو كانت له مادة تفي ببنيانه لكان أشعر أهل زمانه**[3]" .

وكان الشاعر يدرك ذلك ويعرف موقف النقاد والأدباء من شعره ومن خلو نتاجه الأدبي من المعاني العميقة والأفكار العويصة والنظرات ذات المسحة الفلسفية التأملية، وقد ردّ عليهم بأسلوب شعري فيه فخر واعتزاز بذاته وبفنه[4]:

عبتم رطوبة منطقي فكأنكم
عبتم فتور اللحظ من وسنان

---

[1] ابن سعيد: المغرب 2/ 411.

[2] الأصفهاني: الخريدة 2/ 123.

[3] ابن بسام: الذخيرة 3/ 666.

[4] قطعة رقم 91 الأبيات 34-36.

وجهلـــــتم أن القـــــلادةَ لؤلـــــؤٌ
فنحـــــتّم الأشـــعار مـــن شمـــلان
أنــا شمــسكم إن لحــت غبـتم أو أغـب
أبقــــيت فــــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

لكـن شعر ابن اللبانة الداني إذا خلا من ذلك فإنه لا يخلو من الصفاء والصدق والـبراءة، منـسوجاً بألفـاظ سلـسة وتعـابير سـهلة تنـساب كينـبـوع صــاف في أرض منسرحة[1].

ج. ديوانه:

لم نعثـر لـشاعرنا علـى ديـوان، ولم يذكـر أحـد من المؤرخين أن له ديواناً سوى الذهبي حين وصفه بأنه (**صاحب الديوان والتصانيف الأدبية**)[2] ومن المحتمل أن يكون ابن اللبانة قد جمع شعره بنفسه في كتاب أو أكثر لأنه كان ذا رغبة في التأليف والكتابة، ومـن المحتمل أيضاً أن يكون كتابه المسمى (**نظم السلوك في وعظ الملوك**) وهو في رثاء دولـة بـني عـباد[3] ديـواناً شـعرياً متخصصاً في غرضه. على كل حال فإن هذا الرجل الذي ظل يقرض الشعر قرابة أربعين عاماً، لم تصلنا من أشعاره سوى ما يزيد عن ألف بيت بقليل، ضمنها هذا المجموع، هي حصيلة جهد ومتابعة لمصادر عديدة ومتفرقة، بين مخطـوط ومطـبوع... ولعـل أهـم تلـك المـصادر التي استقينا منها موروثه الشعري هو كـتاب "**الـذخيرة**" لابـن بـسام، القـسم الـثالث مـنه. وقد أفرد المؤلف للشاعر ترجمة مستفيـضة تـدل علـى اهـتمام خـاص بـه كمـا أكثـر مـن الاستشهاد بشعره في مختلف

---

[1] السعيد: الشعر في ظل بني عباد 332.

[2] سير أعلام النبلاء: ج19 ص65.

[3] ابن بسام: الذخيرة 2/ 64، المقري: النفح: 4/ 258.

الأغـراض والمناسـبات. عـدا ما يمكن ملاحظته من نصوص أخرى للشاعر في مواضع مختلفة من الكتاب نفسه بأقسامه الأربعة.

كمـا اعتمدت على كتاب آخر لمؤلف معاصر له هو القلائد لابن خاقان وكتاب ثالـث مشرقي كان يجمع باقة قيمة من شعره هو كتاب الخريدة للعماد الأصفهاني، ولم أكـتف بالنـسخة المطـبوعة مـنه وإنمـا راجعـت المخطـوطة أيـضاً وكذلك استفدت من المعجب والمغرب والحلة السيراء. وكان للنفح أهمية لا تقل عن أهمية المصادر السابقة في استقاء شعر الداني، إلى جانب تصفح العديد من كتب التراجم والسير والتاريخ بحثاً عـن شـعره، وقـد لا يسعفني المصدر، في بعض الأحيان، بأكثر من بيت واحد. وربما لم أنـل مـنه بطائـل. ثـم كـان علـى بعـد هذا كله أن أقابل بين الروايات وأن أتثبت منها وأقومها من حيث الوزن وأن أحدد بحورها. ثم رتبتها حسب قوافيها ترتيباً أبجدياً، وفي آخر المجموع ثبّتُّ التخريجات والمصادر.

ومـن الجديـر بالذكـر أن نصوص المجموع كلها صحيحة النسبة إليه في مصادرها عدا قصيدة دالية في رثاء المعتمد مطلعها:

ملـــك الملـــوك أســـامع فأنـــادي

أم قـــد عـــدتك عـــن الـــسماع عـــواد؟

قد نسبها النويري[1] وابن الأثير[2] إلى ابن اللبانة الداني لكنها جاءت في الخريدة منـسوبة إلى أبـي بكـر بـن عبد الصمد[3] وكذلك في كتاب أعمال الأعلام[4] ومثله في

(1) نهاية الأرب: 21/ 106.

(2) الكامل (ط: مصر): 8/ 177.

(3) الأصفهاني: 3/ 538.

(4) ابن الخطيب: 165، وقد ذكرها كاملة بمائة وأربعة أبيات. ونقلها الدكتور صلاح خالص كاملة في كتابه: المعتمد بن عباد ص226 عن مخطوط الأوسكوريال رقم 88، 488.

شذرات الذهب[1] وفي الوفيات[2] وفي النفح[3] ونحن نرجح نسبتها إلى ابن عبد الصمد، ذلك لأن أسلوبها يختلف عن أسلوب شاعرنا ونفسه، كما أن فيها مدحاً للمرابطين الذين كانوا سبباً في نكبة العباديين مما يستبعد انتسابها إليه لأنه هجاهم بصراحة في ثائيته التي قالها في رثاء المعتمد[4]. لذا فإننا أهملنا إثباتها ضمن مجموعه.

د. موشحاته :

لابن اللبانة عشر موشحات في كتاب جيش التوشيح[5]، وموشحه في توشيع التوشيح[6]، وأخرى في المغرب[7]. فيصبح مجموع موشحاته كلها اثنتي عشرة. وكلها صريحة النسبة إليه، وجاءت في كتابي فوات الوفيات والوافي بالوفيات[8] موشحة أخرى منسوبة إليه ولكنها في كتاب جيش التوشيح مدرجة ضمن موشحات أبي بكر يحيى الصيرفي[9] وفيها مدح شخص يدعى في رواية الجيش (يحيى) وفي المصدرين الأولين (ابن شملال). وفيها ذكر لمدينة تلمسان. وتقوم خرجتها على مدح الملثمين. ومن قراءة النص والجو العام للموشحة أميل إلى أنها للصيرفي وليست لابن اللبانة، فلسنا نعرف له سفره إلى تلمسان ولا ممدوحاً يسمى بما ذكرته الروايتان، كما أنه كان حاقداً على المرابطين كارهاً لحكمهم ودولتهم، وله أبيات شعرية في هجائهم مما يبعد صدور مثل هذه الموشحة عنه. وهناك موشحة أخرى وردت في كتاب دار الطراز[10]

---

[1] ابن العماد الحنبلي: 3/ 390.

[2] ابن خلكان: 4/ 128.

[3] المقري 4/ 223.

[4] انظر القطعة 15.

[5] انظر ابن الخطيب 59 وما بعدها.

[6] الصفدي: 131.

[7] ابن سعيد المغربي: 2/ 414.

[8] الكتبي: 2/ 517، الصفدي: 4/ 299.

[9] ابن الخطيب: 132.

[10] ابن سناء الملك: 56.

غفل النسبة ولكن الدكتور شوقي ضيف يرجح كونها لشاعرنا بأدلة ضمنية[1] ولكنها ستبقى قيد الترجيح والاحتمال.

وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي في كتابه (**ديوان الموشحات الأندلسية**)[2] وفي عُدة الجليس لابن بشرى الغرناطي وردت له أربع موشحات وهي ليست جديدة يمكن إضافتها إلى العدد السابق وإنما هي في الحقيقة موشحات سبق ورودها في مصادر أخرى[3]، وعليه يبقى نتاجه الموشحي الذي وصلنا ضئيلاً لا يتجاوز الثلاث عشرة موشحة.

هـ. مؤلفاته:

ذكرت له المصادر عدة مؤلفات هي[4]:

1. نظم السلوك في وعظ الملوك.
2. سقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد.
3. مناقل الفتنة.
4. الاعتماد في أخبار بني عباد.

وما زالت جميعها قيد المجهول، ولم نعثر على أيٍّ منها.

وفي هذه المناسبة، وأنا أعيد نشر الديوان للمرة الثانية، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى أخي وصديقي الباحث المحقق الكبير الأستاذ هلال ناجي الذي زودني بالقصيدة العينية رقم (51) برواية مخطوط "جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام" لمسلم بن محمد الشيرازي.

---

[1] انظر مقالة للدكتور ضيف في مجلة الثقافة، العدد 628 لسنة 1951 ص26.

[2] انظر ديوان الموشحات م1/ 205-244.

[3] انظر العُدة: الصفحات 121، 443، 473، 503.

[4] انظر: الذخيرة 2/ 62 الفوات 4/ 27، النفح 3/ 612، 4/ 215، 255، 258، 5/ 534.

ختاماً أرجو أن أكون قد نلت مبتغاي وحققت مطمحي في خدمة المكتبة الأندلسية وإفادة القارئ بتقديم باقة منسقة منظمة من أزهارِ شاعرٍ أندلسي.

أ.د. محمد مجيد السعيد

الشعر

رَفَعُ

عبد الرّحمن النّجديّ

أسكنه الله الفردوس

قافية الهمزة

(1)

قال ابن اللبانة الداني يمدح مبشراً ناصر الدولة: [الكامل]

1: راق الــــربيع ورق طـــبعُ هـــوائه
فانظـــر نـــضارة أرضـــه وسمائـــه

2: واجعــل قــرين الــورد فــيه ســلافة
يحكـــي مُشعـــشعُها مُـــصعَدَ مائـــه

3. لـــولا ذبـــول الـــورد قلـــت بأنـــه
خـــدُّ الحبـــيب علـــيه صـــبغ حـــيائه

4. هـــيهات أيـــن الـــوردُ مـــن خـــدّ الـــذي
لا يـــستحيل علـــيك عهـــدُ وفائـــه

5: الـــورد لـــيس صِـــفاتُه كـــصفاتِهِ
والطـــير لـــيسَ غِـــناؤها كغِـــنائِهِ

6: يتـــنفس الاصـــباح والـــريحان مـــن
حـــركات معطفـــه وحـــسن روائـــه

7: ويجـــول في الأرواح روح مـــا ســـرت
ريـــاهُ مـــن تلقائـــه بلقائـــه

8: صـــرف الهـــوى جـــسمي شـــبيه خـــياله
مـــن فـــرط خفـــته وفـــرط خفائـــه

(2)

قال ابن اللبانة يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة: [الرمل]

1: هـــو صـــبح وربـــيع وحـــيا
يُجتلـــى أو يجتبـــى أو يُجـــتدى

2: وهـــو طـــود وشـــهاب ولظـــى
مـــا رســـا أو مـــا ســـرى أو مـــا عـــدا

قافية الباء

(3)

قال ابن اللبانة يهنئ بمولود ولد في شهر رجب: [السريع]

1: نجـــمٌ تـــراءى في سمـــاء الحَـــسَبْ
للـــــشهب في إبّانـــــه منتـــــسبْ

2: وأعـــــربتْ لـــــيلة مـــــيلاده
بلـــيلةِ القـــدر أتـــت في رجـــبْ

(2): 1: السحر والشعر: أو يجتذا بالذال.

(3) 2: أعربت بليلة القدر: أي أبانت عن ليلة من ليالي القدر.

(4)

وقال في قصيدة في آل عباد: [الكامل]

1: وقـــف الفِـــراقُ أمـــام عـــيني غيْهـــبا
فقعـــــدتُ لا أدري لنفـــــسيَ مذْهـــــبا

2: يـــا مُـــوقداً بجوانحـــي نـــارَ الأســـى
رفقـــاً فمـــاءُ الدمـــع قـــد بلـــغَ الزُّبـــى

3: نـبتَ الـصِّبا في صـحن خـدكِ روضـةً
لـــو لم يـــدبَّ الـــصُّدغُ فـــيها عقـــربا

4: وكفـاك حـبسُ الحـسنِ نوعـيه فمـن
بَـــرَدٍ أذيـــب ومـــن عقـــيقٍ ألهـــبا

ومنها:

5: أعـــددتُ مـــن جُـــنح الدجـــنة جُـــنّةً
وتخـــذتُ مـــن خَطـــف الـــبوارق مـــركبا

6: وذهبتُ أطلب حيث ينبعث الندى
فـــوجدت في كـــفّ الرشـــيد المطلـــبا

---

(4) 4: مختصر الذخيرة: حسن الحسن.

7: ملـكٌ غـدا معنـىً غـريباً في العُـلا

وغـدت بـه الأيـام لفظـاً مُعـربا

8: أجلـى مـن السـيف الصقيل المنتضى

صـفحاً وأمـضى مـن ظُـباه مـضربا

9: جاورتُـه فلقطـتُ مـنه جوهـراً

ونظـرتُهُ فـرأيتُ مـنه كوكـبا

10: رطـبُ اللسان كـأنَّ في ألفاظـه

راحـاً مُعـتقةً وشـدواً مُطـربا

11: يلقـى الكُمـاةَ فتنـثني مذعـورةً

فكأنـه أسـدٌ يمـرُ علـى ظبـى

12: راقـت علـى علـيائه آدابُـه

فكأنهـا زهـرُ تفـتح في ربـى

13. تلقـى بكـل مكانـة يـسعى بهـا

عيـناً مفجّـرةً ومرعـىً مخـصبا

14: يهـبُ الـديارَ المـستقرة والهـضا

بَ المـستقلة والبـسيط المعـشبا (م)

7: م. الذخيرة: وعدت بالأيام.

8: م. الذخيرة: أحلى.

9: م. الذخيرة: حادثته فلفظت.

11: الذخيرة: يمر على هبا.

14: م. الذخيرة: الديار المستقلة.

15: والــسابريَّ مــضاعفا والــسمهر
يّ مـــثقفاً والمـــشرفيَ مـــشطبا (م)

16: والجـيشَ في ظـلٍ اللـواءِ مـؤيداً
والخـيلَ فِي وَهَـجِ الكـريهة شـوّبا

(5)

وقال يتغزل: **[مجزوء البسيط]**

1: بـدا علـى خـدّهِ عـذارٌ
في مـثلهِ يُعـذَرُ الكئـيبُ

2: ولـيس ذاك العـذارُ شَـعْراً
لكـنما سِـرّهُ غـريب

3: لمـا أراق الـدماءَ ظُلمـاً
بَـدتْ علـى خـدّه الذنـوب

(6)

وكتب إلى المعتمد جواباً عن أبيات أنفذها إليه، وذلك بعد خلعه: [الطويل]

1: بـروق الأمانـي دون لقـياك خُلّـبُ
ومـشرقٌ أفـق لم تلـح فـيه مَغـربُ

16: المشزب: الضامر من الخيل.

(5) 1: م. الذخيرة: الكتيب.

2: الذخيرة: عجيبب م. الذخيرة: شعر.

2: عـدمتُ مـرادي فـيك لا المـاءُ نافـعٌ

ولا الظـلُّ ممـدودٌ ولا الـروضُ مُخـصبٌ

3: ولا أنـــا في تلـــك الحديقـــة زهـــرةٌ

ولا أنـــا في تلـــك المجـــرة كـــوكبُ

4: سـقى الله عهـداً كـنت صـيّبَ عهـده

بمـثلِ الـذي قـد كـنت تـسقي وتـشربُ

5: زمـــان بمـــاء المكـــرمات مفـــضضٌ

لـــديك ومـــن نـــار الكـــؤوس مُـــذهب

6: لـــئن فلـــت الأيـــام مـــنك قائمـــا

يفـــلُّ مـــن الأســـياف مـــا كـــان يـــضرب

7: بعـثتُ بهـا يـا واحـد الدهـر قطعـة

هـــي المـــاء إلا أنهـــا تـــتلهب

8: وجـئت بهـا في الحـسن ورقـاءً أيكـةٍ

ولكـــنها في الدهـــر عـــنقاءُ مغـــرب

(7)

وقد يمدح ناصر الدولة مبشراً العامري: [الطويل]

1: بكـتْ عـند توديعـي فمـا عَلِـمُ الرّكبُ

أذاك ســقيطُ الطَّــلِّ أم لؤلــؤٌ رطــبُ؟

2: وتابعهـــا سِـــربُ وأنـــي لمخطـــئٌ

نجـــومُ الدياجـــي لا يُقـــالُ لهـــا سِـــربُ

3: لـئن وقفـتْ شمـس الـنهارِ ليُوشـعٍ
لقـد وقفـت شمـسُ الهـوى لـي والشُهبُ

4: عقـيلةُ بـيتِ المجـدِ لم تـرَها الدجـى
ولا لمحـتها الـشمسُ وهـي لهـا تِـرْبُ

5: ظُبـى الهـندِ ممـا ذبّ عـنها وإنمـا
تلطّــفَ لــي فــيها بخِدعــتِه الحِــبُّ

6: سَــرتْ وبــروج الـنيراتِ حِـبابُها
وقُــدامُها مــن كُــلٍّ خاطفــةٍ قــبٌّ

7: ومــا دخلــتْ إلا المجــرَة واديــاً
فلــيس لهــا إلا بإعطائهــا شِــربُ

8: مــن البــيض كافــورية غــير لمــةٍ
أبـيحت سـواد المسك فهـو لهـا نهـب

9: وبحـرٍ سـوى بحـرِ الهـوى قـد ركبـتُهُ
لأمــرٍ كِــلا البحــرين مــركبُه صَــعْبُ

10: لـه لجـج خـضركما أخـضرت الربى
إلى أُخَـرٍ بـيض كمـا ابيـضت الكـثب

11: غـريبٌ علـى جَنْبَيْ غُـرابٍ نُهوضُـهُ
بقــادمَتَيْ وَرْقــاءَ مطلــبُها شِــعْبُ

---

(7) 3: الفلائر: الهدى.

6: القلائد: ونجوم، القُبُّ: السيف القاطع.

7: القلائد: وليس، الخريدة: بإعطائها.

11: الخريدة: غراب يهزه... أوكارها شعب.

12: هـوى بـين عـصف الريح والموج مثلما
هـوى بـين أضـلاع المعنـى بـه قلـب

13: كأنـي قّـذىً في مُقلـةٍ وهـو ناظـرٌ
بهـا والجاذيـف الـتي حَـولها هُـدْبُ

14: ولـما رأتْ عـيني جـنابَ مُـيَورقٍ
أمـنتُ وحـسبُ المـرءِ بُغيـتُه حَـسْبُ

15: نـزلتُ بكافـورٍ وتِبْـرٍ وجَوْهـر
يُقـال لهـا الحـصباءُ والـرملُ والـتربُ

16: وقلـتُ، المكانُ الرحبُ أين، فقيل لي:
دُرى ناصـر العلـياءِ أجمعُـه رَحْـبُ

17: بـراحته بحـر محـيط مـسخر
يفـاد الغنـى فـيه ولا يذعـر الـركب

18: حوى قصبات السبق عفواً ولو سعى
لهـا الـبرق خطفـاً جـاء مـن دونهـا يكـبو

19: ويـرتاح عـند الحمـد حتـى كأنـه
- وحاشـاه- نـشوانٌ يلـذُّ لـه الـشرب

20: لـو استمطر الـناس الغمـام بذكـره
لقـام علـى الـصلد الـصفا لهـم الخـصب

12: الوافي، الفوات: هفا بين عصف.. هفا بين أضلاعي.. يكوّى به القلب.

14: القلائد: ميورقةٍ أنستُ.

18: الوافي: قصبات السعي، الخريدة. خطأ.

19: الفوات: عند الجود.

21: يجـود ولا يكـدى وينوى فـلا يـني
ويقـضي فـلا يفـضي ويمـضي فـلا ينـبو

22: سـألت أخـاه البحـر عـنه فقـال لي:
شـــقيقيَ إلا انـــه الـــبارد العـــذب

23: لـــنا ديمـــتا مـــاء ومـــال فـــديمتي
تماســـك أحـــياناً. وديمـــته ســـكب

24: إذا نـــشأتْ بـــريةٌ فلـــه الـــندى
وإن نـــشأتْ بحـــرية فلـــى الـــسُّحب

25: أحاجيكم مـا واحـداً يجمـع الـورى
ولا مـــريةٌ في أنـــه ذلـــك الـــندب

26: أقلّـوا علـيه مـن سمـاع صـفاته
فإنـــي لأخـــشى أن يداخلـــه عجـــب

27: غفـرت ذنـوب الدهـر لمـا لقيـته
ودهـــر بـــه ألقـــاه لـــيس لـــه ذنـــب

(8)

وقـال من قصيدة يمدح المتوكل عند قدومه من بلاد الجوق وقد أوقع بقوم من الجناة أولها: [الطويل]

1: مـضيتَ حـساماً لا يُفـلُّ لـه غَـرْبُ
وأُبـــتَ غمامـــاً لا يُحـــدُّ لـــه سَـــكْبُ

22: الوفيات: الساكن العذب.

24: الوافي: فله السحب.

2: وأصبحت من حاليك تقسم في الورى
هباتٍ وهبّاتٍ هي الأمن والرعب

3: وقد كان قطرُ الجوف كالجوف يشتكي
سقاماً فلما زرته زاره الطب

4: رغا فوقهم سَقْبُ العُقاب فأصبحوا
نشاوى من البلوى كأنهم شرْبُ

5: وياجيادٍ تحتهم مستقرة
من الدُهم لا جُردٌ حكتها ولا قُبُّ

6: إذا أمسكوا منها الأعنة خلتهم
يُكبّون خوفاً أنها بهم تكبو

7: وصيّابةٍ لما عصوكَ ببينهم
وماؤهمُ حِلٌّ وأموالهم نهب

8: ملأت جذوع النخل منهم فأصبحت
بهم كرِحالٍ شُدّ من فوقها قِتْبُ

9: فلا مُقلةٌ إلا وأنت لها سنا
ولا كبدٌ إلا وأنت لها خِلْب

---

(8): 2: المغرب: وأضحيت.

3: الذخيرة: جوف القطر.

4: الذخيرة: رغا فيهم.

5: القُبُّ: مفردة أقبّ وهو الضامر البطن، الدقيق الخصر من الخيل.

8: القتْبُ: الرحال.

10: ولله يــــومُ الأوبِ مـــــنك كأنــــه
وحـيدٌ مـن الأيـام لـيس لـه صـحب

11: ولمـــا رأوكَ اســـتقبلوك بأوجـــه
علـيها سمـاتٌ مـن ودادك لا تَخْـبُو

12: ومالـوا إلى التسليم فـوق جـيادهم
كمـا مالـت الأغـصانُ مـن تحـتها كُـثْب

13: فَقفّـوكْ مـا قفّـوا وهـم للعـلا رحـى
وداروا كمـا دارت وأنـت لهـم قُطـب

14: كـتايبُ نـصرٍ لـو رمـيتَ ببعـضها
بـلادَ الأعـادي لم يكـن دونهـا درب

15: ومـا هـي إلا دولـةٌ مـسلميةٌ
بهـا انـتظم المأمـولُ والـتأم الـشعب

16: كـرمتَ فـلا بحـرُ حكـاك ولا حـياً
وفـتّ فـلا عُجْـمٌ شـأتك ولا عُـرب

17: وأوليـتني مـنك الجمـيل فَـواله
عـسى الـشّح مـن نعمـاك يتـبعه الـسكب

13: الذخيرة: فقضوك ما قضوا وهم للعلى رداً. (هكذا).

16: الذخيرة، م. الذخيرة: وفيت.

(9)

وله في مرثية: [المتقارب]

1: أصيب بفارسه الموكب
وضاق على وسعه المذهب

2: وغُيّب في طبقات الثرى
سناً واضحٌ وجنى طيب

3: ذوت زهرة من رياض الثرى
وغاض بأفق العلا كوكب

4: شباب يزف بريعانه
فريع لميقاته الأشيبُ

5: وقد كان قِيسَ بنجم الدجى
فلم يُدْرَ أيهما أثقب

6: خلا الغاب من خير أشباله
وزلَ بجارحه المرْقَبُ

7: زكت خَلَفاً بنجيع القلوب
عيونٌ بأدمعها تندب

8: وفي أمره عجبٌ أنه
بمشرقه جاءه المغرب

9: فخف وشامخه ثابت
وجف وريحانه مخصب

9: في الذخيرة المطبوع: نبهت، وما أبتناه عن أصل المخطوط.

10: وعَبَّس وهو ندٍ مشرقٌ
كما ضحك العارض الأشنب

11: سقى قبره واكفٌ ينهمي
وظلَّله وارفٌ يرطب

12: ولا برحت فوقه روضةٌ
بأزهار رحمته تُعشب

13: وفي أخويه لمن يرتجي
غياث وغيث لمن يطلب

14...... أنه ساعد
...... بدا أنه يركب

15: ومهما غدوت لنا سالماً
فلسنا نبالي بمن يذهب

16: ومن كنتَ بحراً له لم يَسَل
إذا لم يَسِلْ حوله مِذْنَبُ

17: فما ضرّ بيتٌ زكا منسب
لأنصاره ورقى منصبُ

18: إليك بها من بيان الضمير
(حميك الغر لها مطلب) (كذا)

19: وعذراً فمالي من منطق
يقول ولا من يد تكتب

الأبيات: 14، 20، 21 فراغ في الأصل.

20: وفي الفــــضل... عطـــــف إلى

محاســـــنَ ديـــــباجُها مــــذهب

21: بقـــــيت.... بقـــــاء الـــــتي

لــــسعدك تـــسرى فمـــا تُغـــرب

(10)

قال من قصيدة:

1: حلـيفُ نـوىً لا يـستقرُ وإن نـوى

إقامــة ردّ الطــرفِ أزعجــه الخطــبُ

2: نحـيلٌ مُعـرَّى أشـعثُ الفـرعِ صـارمٌ

مـضى حلـيُه مـع غمـدهِ وبقـي الـضرب

(11)

وله:

1: نعمـــت بـــه والليـــلُ مـــدةُ ناظـــرٍ

فـــصار مـــن الـــسراء غمـــزةَ حاجـــبٍ

2: كأنـي شـربتُ الليـلَ في كـأس ذكـره

فلـــم أُبـــقِ فـــيه فـــضلةً للكـــواكب

---

(11): 2: المسالك: منه.

قافية التاء

(12)

وقال: [الوافر]

1: كــأن عــلاك أفــلاك وفلــك
بــأرزاق الــبرية جاريــات

2: كــأن هــباتها مــن غــير وعــد
نــتائج مــالهن مقــدمات

ومهمــا اهتــز جيــشك نحــو جيــش
فأنــت ســنانه وهــو القــناة

(13)

وقال: [الطويل]

1: أُحدّثُ عـن يـوم الوغـى ملءَ منطقي
وأسـأل عـن يـوم الـنوالِ فاسـكُت

(14)

وقال يتغزل: [الطويل]

1: فــؤادي معنــى بالحــسان معــنت
وكــل موقــى في النــصابي مــوقت

2: ولــي نفــسٌ يخفــى ويخفــت رقــةً
ولكــن جــسمي مــنه أخفــى وأخفــت

3: وبـي مـيت الأعـضاء حـي دلالـة

غرامـي بـه حـي وصـبري مـيت

4: جعلـت فـؤادي جفـن صـارم جفـنه

فـيا حـرّ مـا يـصلى بـه حـين يُـصلت

5: أذلُ لـه في هجـره وهـو ينتمـي

وأسـكن بالـشكوى لـه وهـو يـسكت

6: ومـا انُـبت حـبل مـنه إذ كـان في يدي

لـريحان ريحـان الـشبيبة منـبت

(15)

وقال يندب المعتمد حينما زاره في أغمات:

1: لكـل شـيء مـن الأشـياء مـيقاتُ

وللمنـى مـن منائـيهن غايـاتُ

2: والدهـرُ في صـبغة الحـرباء مغمـسٌ

ألـوانُ حالاتـه فـيها اسـتحالات

3: ونحـنُ مـن لُعـبِ الـشطرنج في يـده

وربمـا قُمِـرَت بالبـيدقِ الـشاة

4: انفـض يـديك مـن الدنـيا وسـاكنها

فـالأرضُ قـد أقفـرت والـناسُ قـد ماتـوا

(15): 1: النفح: في منايا هن.

2: النفح: تاريخ ابن الوردي: صفة الحرباء. الذخيرة، فيه استحالات، المعتمد بن عباد: ألوان حلته.

3: المعتمد: وربما فخرت. النفح: وطالما قمرت.

4: المعجب: فانفض، النفح: وزينتها، الوافي: وزخرفها.

5: وقل لِعالَمها السفلي قد كتمتْ
سريرةَ العالَم العلويِّ أغمات

6: طوت مِظلّتها لابل مذلّتها
من لم تزل فوقه للعزِّ رايات

7: من كان بين الندى والبأس أنصُلُهُ
هنديةٌ، وعطاياه هُنديات

8: رماه من حيث لم تستْره سابغةٌ
دهرٌ مصيباتُه نبْلٌ مُصيبات

9: وكان ملءَ عَيانِ العين تُبصرُه
وللأمانيِّ في مرآه مرآة

10: أنكرتُ إلا التواآت القيودِ به
وكيف تُنكرُ في الرّوضات حيّات؟

11: غَلِطتُ بين هَمايينِ عُقِدنَ له
وبيّنها فإذا الأنواعُ أشْتات

12: وقلتُ هنّ ذؤاباتٌ قلمْ عُكستْ
من رأسه نحو رجليْه الذُّؤابات؟

5: الوافي: الغيث المسجم: لعالمها العلوي...، العالم الأرضي، المختار، الخريدة، الوفيات. المعجب، الشذرات، النفح: لعالمها الأرضي، المعتمد، الفلك العلوي أغمات.

9: المعتمد: مبصرة.

10: الخريدة، نكرت، المعتمد، أنكرت إلا التواءً للقيود به.

12: القلائد، النفح: فكم.

13: حــــسبتُها مـــن قَـــناهُ أو أعنـــتهِ
إذا بهــــا لِـــــثقافِ المجـــــدِ آلات

14: دَرَوْهُ ليـــثاً فخافـــوا مـــنه عاديـــةً
عـــذرتُهم فلعـــدوى اللـــيثِ عـــادات

15: مـــنه المهابـــاتُ في الأرواح آخـــذةُ
وإن تكُـــن أخـــذتْ مـــنه المهابـــات

16: لـــو كـــان يُفـــرَجُ عـــنه بعـــضَ آونـــةٍ
قامـــت بدعـــوتِه حتـــى الجمـــادات

17: بحـــرٌ محـــبطٌ عهـــدناه تجـــيءُ لـــه
كـــنقطةِ الـــدّارةِ الـــسبعُ المُحـــيطات

18: وبـــدرُ ســـبعٍ وســـبعٌ تـــستنيرُ بـــه
الـــسبعُ الأقالـــيم والـــسبعُ الـــسماواتُ

19: لـــه وإن كـــان أخفـــاه الـــسِّرارُ ســـناً
مـــثل الـــصباحِ بـــه تُجلـــى الدُّجـــناتُ

20: هفـــا علـــى آل عـــبادٍ فـــإنهم
أهلـــةٌ مـــا لهـــا في الأفـــقِ هـــالات

14: المعجب: رأوه ليثاً.

15: المختار، الخريدة: له المهابات، القلائد: له المهابات بالأرواح، ويوجد اضطراب من تسلسل الأبيات.

17: النفح: نجي له.

18: المعتمد، القلائد: تستميد به.

19: المعتمد، القلائد: به وإن كان... قبل الصباح به يجلى.

21: أقامـوا على الأمن حيث البغيُّ مُسغَبةً
حولــي مــضاجعهم والغِــلُّ مِحــواةٌ

22: تمــسكت بُعــرى اللــذاتِ ذاتُهــم
يــا بـئس مــا جــنتِ اللـذاتُ والــذاتُ

23: راحَ الحــيا وغــدا مــنهم بمنــزلةٍ
كانــت لــنا بُكَــرٌ فــيها ورَوْحــات

24: أرضٌ كــأن علــى أقطارهــا سُــرُجا
قــد أوقــدتهُنَّ في الأذهــان أثــبات

25: وفـوقَ شـاطئ واديهـا ريـاضُ ربـى
قــد ظللــتها مــن الأنــشامِ دوحــات

26: كــأنَّ واديهـــا ســـلكٌ بلبَّـــتها
وغايـــةُ الحـــسنِ أســـلاكٌ ولـــبات

27: نهــر شــربتُ بعــبريهِ علــى صُــور
كانــت لهــا فيَّ قــبلَ الــراحِ سَــوْرات

28: وكـــنتُ أورقُ في أيكاتـــه ورَقـــاً
تهـوى ولـي مـن رقـيق الـشعر أصـواتُ

29: وكــم جــريتُ بــشطّيْ ضــفتيه إلى
محاســـنٍ للهـــوى فـــيهنّ وقفـــات

22: المعتمد: يا بئس ما جنيت للذات لذات.

24: القلائد: النفح: بالأذهان.

25: المعتمد: الأنسام، والأنشام: مفرده نشم، شجر تتخذ فيه القسي.

29: القلائد: طعنتيه.

30: وربما كنتُ أسمو للخليج به
وفي الخليجِ لأهلِ الراحِ راحات

31: وبالعروساتِ لا جفّتْ منابتُها
من النعيم عروساتٌ جنيات

32: معاهدٌ ليتَ أني قبل فُرقتها
قد متُّ والتاركوها ليتهم ماتوا

33: فجعت منها بأخوانٍ ذوي ثقةٍ
فاتوا... وللدهر في الأخوان آفات

34: وافيت في آخر الصحراء طائفةً
لغاتهم في كتابِ الله مُلغاة

35: بمغرب العدوة القصوى دجا أملي
فهل له بديار الشرق مشكاة

36: رغدٌ من العيش مالي أرتقبه ولي
عند ابن أغلبَ أكنافٌ بسيطات

37: إن لم يكن عنده كوني فلاسعةٌ
للرزقِ عندي ولا للأُنسِ ساعات

31: النفح: بالغروسات.

33: القلائد: فجئتُ، القلائد، المعتمد: والأرض فيها من الأخوان.

34: الخريدة، تاريخ أبي الفداء، ابن الوردي: واعتضت، الخريدة: من جميع الكتب ملغاة، أبو الفدا، ابن الوردي من جميع الكتب،

36: القلائد: ارتقيه.

38: هــو المُـرادُ ولكــن دونَــه خُلــجٌ
رخـــاوةٌ عـــندها بـــيضٌ مُعـــلات

39: وإن تكــن رجــس مــن فــوق مَذهــبه
فلـــيس تغـــرِب في وجهـــي الملمـــات

40: هــناكَ آوى مــن النعمــى إلى كــنفٍ
فـــيه ظِـــلالٌ وأمـــواهُ وجـــنات

41: بـين الحـصارِ وبـين المُرتـضى عُمـرٌ
ذاك الحـــصارُ مـــن المَحـــذورِ مَـــنْجاةُ

42: هـل يذكـرُ المسجدُ المعمـورُ شَرْجبهُ
أو العهـــودُ علـــى الذكـــرى قـــديمات

43: عـندي رسـالاتُ شـوقٍ عنده فعسى
مـــع الـــرياح تُوافـــيه رســـالاتُ

44: صـارت مياسمهم والسحب من حَزنٍ
لهـــا دمـــوعٌ علـــيها مُـــستهلاتُ

38: القلائد: مُضلات.

39: القلائد: وجنتي... تضربُ.

41: المرتضى: يعني ابن المعتمد.

42: القلائد: أم العهود.

(16)

وقال متغزلاً في صاحب خيلان: [الكامل]

1: لحَــظ الــنجومَ بمُقلتــيه فَــراعها
مــا أبــصرتْ مــن حــسنه فــتردَتِ

2: فتــساقطت في خــده فنظــرتُها
عمــداً بمقلــة حاســدٍ فاســودَّتِ

قافية الجيم

(17)

كتب ابن اللبانة إلى أبي الفضل بن شرف مشيراً عليه بمدح ابن مهلهل من وادي آش: [الكامل]

1: يــا روضــةً أضــحى النــسيمُ لــسانَها
يَــصِفُ الــذي تُخفــيه مــن آراجِهــا

2: ومَــن اغْــتدى وقــد اهــتدى لطــريقةٍ
مــا ضــلّ مــن يَــسعى علــى مِــنهاجها

3: طافــت بكعبــتكَ المعالــي إذ رأت
أن الــنجومَ الزُهــرَ مــن حُجّاجهــا

4: شــغلتْ قــضيتُك الــنفوسَ فأصــبحتْ
مرضــى.. وفي كفــيكَ ســرُّ علاجهــا

---

(17): 1: القلائد: الذي تهديه.

3: م. الذخيرة: طلعت.

4: الذخيرة، م. الذخيرة: برء علاجها.

5: هـــلاّ كتــبتَ إلى الوزيــر بقطعــة

تـــــصبو معاطفُـــــهُ إلى ديـــــباجها

6: تجـد الـسبيل بهــا ولأتــك عــنده

وتـــنير ســعيهم بـــنور ســـراجها

7: أنــتَ الــسماء فمــا بهــا لــك رفعــة

اطلــعْ علينــا الــشهبَ مــن أبــراجها

8: وضــحتْ مفــارقُ كــلِّ فــضلٍ عــنده

فاجعـــلْ كلامـــكِ درةً في تاجهـــا

قافية الحاء

(18)

قال من قصيدة يمدح فيها ناصر الدولة ويصف النيروز والملاهي التي حضرت بين يديه: [السريع]

1: عـــاوده الـــشوق وكـــان اســـتراح

وانـــبرتِ الطـــيرُ تغنّـــي فـــناحْ

2: ذكرنـــي عهـــدَ الـــصبا ســـاجعٌ

مـــدّ جناحـــنا والـــتوى في جـــناح

5: م. الذخيرة: دماجها.

6: القلائد: ولاتك للمنى.

7: م. الذخيرة: وبانتهابك، القلائد: اطلع عليه.

8: القلائد: قريضك.

(18): 1: المسالك: عاود الشوق... فصاح، الذخيرة: فصاح.

2: المسالك: ذكرني عهد اللوى، م. الذخيرة: ذكرني عهد اللوى صادح.

3: بلّلـــهُ قطـــرُ الـــنّدى فاغـــتدى
يـــنفُضُ ريـــشاً سُندســـيَّ الوشـــاح

4: أورقُ قـــد أورقَ مـــن تحـــته
غـــصنٌ رطـــيبٌ فـــوق حِقـــفٍ رَداح

5: أن ينـــسكب مـــاء الغمـــام اغـــتدى
وإن (...) محجـــره الـــشمس فـــاح

6: وإن سَـــقته الـــريحُ راحـــاً لهـــا
مـــال وقـــام، وهـــو نـــشوانُ صـــاح

7: أعطافـــهُ تـــشبه أعطـــافَ مـــن
راح فـــؤادي مَعَـــه حـــيث راح

8: وزارنـــي طـــيفُ خـــيال لهـــم
فألحـــف اللـــيل رداءَ الـــصباح

9: بـــتُّ بـــه تحـــت ظـــلال المنـــى
أشـــتمُ ريحانـــاً وأســـتفُّ راح

10: ســـقاني الخمـــرةَ مـــن ريقـــه
وقـــام لـــي مـــن بَـــردٍ بالأقـــاح

11: يـــا طـــاعنَ الخـــيلِ غـــداةَ الوغـــى
طاعـــنك الـــنهدُ فألْـــقِ الـــسلاح

3: م. الذخيرة: ظلله.

4: م. الذخيرة: دعص رداح.

6: الخريدة: مال ونام ونشوان صاح (الرواية غير مستقيمة الوزن).

11: الذخيرة: فألق الرماح. المسالك: فلألق الرماح.

12: فالحـــدقُ الـــسودُ إلـــيك ارتمـــت
فمـــا عـــسى تغنـــيك بـــيضُ الـــصفاح

13: مـــا بقـــيت فيّ ســـوى نظـــرةٍ
فاســـقةٍ باطـــنُها مـــن صـــلاح

14: الحمـــــد لله فإنـــــي امـــــرؤٌ
قـــد تُـــبتُ إلا مـــن وجـــوهِ المـــلاح

ومنها في المدح:

15: وقـــبلتي ناصـــر شـــرع العـــلا
فـــوجهه وجـــهُ الهـــدى في الـــبطاح

16: الديمـــةُ الـــوطفاء يـــوم الـــندى
والأســـدُ الباســـل يـــوم الكفـــاح

17: مغالـــق الأرزاق مـــن كفّـــه
قـــد آذن الله لهـــا بانفـــتاح

18: ولم يـــضقْ دهـــرٌ علـــى أمـــةٍ
إلا أصـــابوا بِـــذراه انفـــساح

19: تُبـــصرهُ إن هاجَـــه صـــارخٌ
كالحـــيةِ أنـــسابَ. وكالمـــاء ســـاح

20: يُجْلـــي الوغـــى مـــنه ومـــن طـــرفه
عـــن قمـــرٍ لاح. وبـــرقٍ ألاح

12: الذخيرة: والحدق.

14: الذخيرة: والحمد لله.

21: مُوطأُ الأكنافِ رطب الجنى
مقدمُ السَّبقِ مُعلى القداح

22: من رام عن مورده مصدراً
قالت له نعماؤه: لا براح

23: آلاؤه بالبشر ممزوجةٌ
مزَج الحميا بالزلالِ القراح

24: تحكى لياليه بأيامه
خيلانَ مسك في خدود صِباح

25: ينشر يومَ الفخر من نفسه
عِرضاً مصوناً ظَن مالاً مباح

26: يا مستبيح المال من غارةٍ
وما له من كرمٍ مستباح

27: لك البسيطان فمن ضمّر
تُردى ومن طير تباري الرياح

28: أغربة للورق في ظهرها
أجنحةٌ خفاقةٌ بالنجاح

21: الذخيرة: رحب الذرى.

24: المسالك: في وجوه صباح.

25: الذخيرة: طيِّ مالٍ صباح.

26: الخريدة: يا مستميح... مستماح ولعل الصواب ما أثبتناه.

ومنها في وصف النيروز:

29: يـــا كـــوكب الـــنيروز في بهجـــةٍ

أســـنى مـــن الـــبدرِ المـــنيرِ اللـــياح

30: جـــاءت عطايـــا تهـــادى بـــه

تهـــاديَ الغـــيدِ غـــداة اقـــتراح

31: لـــو أن لـــي قـــوةَ عهـــدِ الـــصبا

لم أتـــركِ الـــنيروزَ دون اصـــطباح

32: يـــومٌ رقـــيقٌ ثائـــرٌ نـــاظم

كافـــوره فـــوقَ الربـــى والـــبطاح

33: تلعـــبُ فـــيه كـــلُ مياســـةٍ

مَـــيس غـــصونٍ تحـــت رَوْحِ الـــرواح

34: في ملـــتوى الأرقـــم في جلـــده

في خـــيلاء الخـــيل عـــند المـــراح

35: إنْ قعـــدت قلـــتَ رُبـــىً في ثـــرى

وإن مـــشت قلـــتَ مهـــىً في مـــراح

36: غِـــيداءُ جـــيداءُ لهـــا معطـــفُ

يـــرفلُ مـــن ديباجـــه في اتـــشاح

32: الخريدة: فاتر ناظم.

33: المسالك: يلعب.. روح الرياح.

34: الخريدة: المزاح.

35: الخريدة: ربى في يُرى.

37: إنســـيةٌ وحـــــشية ركّـــبت

مـــن صـــورةٍ الجـــدِّ وشـــكلِ المـــزاح

38: ســـــاكنةٌ في جـــوفها ناطـــقٌ

يــــنطقُ عــــنها بمعــــانٍ فـــصاح

39: كأنمـــــا حليـــــتها ألـــــسن

تمـــلأ سمـــع الدهـــر فـــيك امـــتداح

40: يخـــــدمها كـــــلُّ كمـــــيٍّ لـــــه

وجـــــهٌ حيـــــيٌّ وفـــــؤادٌ وقـــــاح

41: يخـــرج روحَ الـــرَّوعِ صمصـــامُهُ

ووجهُـــــه يجـــــرحه الالـــــتماح

42: مـــــرهفُهُ نـــــارٌ وفـــــضفاضه

مـــاءٌ وبـــين الحالـــتين اصـــطلاح

قافية الخاء

(19)

وقال: [البسيط]

1: الكهـــف والـــبرق في أمـــريهما عجـــبٌ

وآيـــة في جـــبين الدهـــر تنتـــسخ

2: ففتـــية الكهـــف لا يـــدرون كـــم لبـــثوا

وفتـــية الـــبرق لا يـــدرون مـــا نفخـــوا

37: المسالك: أنسية وحشية.

41: الخريدة: يجزعُ روع الروع... وخدّه يخرجه.

قافية الدال

(20)

وقال: [البسيط]

ومـــن يـــسدَّ علـــيه الـــضوء ناضـــرُه

فلـــيس يـــنفعُه أن الـــضحى بـــادٍ

(21)

وقال يمدح بني عباد: [الخفيف]

1: مـــن بـــني المـــنذرين وهـــو انتـــساب

زاد في فخــــــره بـــــــنو عـــــــباد

2: فتـــية لم تلـــد ســـواها المعالـــي

والمعالــــــــي قلــــــــيلة الأولاد

(22)

وقوله من أخرى: [الطويل]

1: تـرى الطـلّ في (أخلائهـا) مـثل لؤلـؤ

ولكــــن تبقــــى نظمــــه في القلائـــد

2: وتحـسب في أطـراف طـرفائها الـندى

بقــــية كحـــــل في رؤوس المـــــزاود

---

(21): 1: النفح: من بني منذر وذاك انتساب.

2: المطرب: فتة.

(22) 1: ما بين القوسين فراغ في الخريدة المطبوع، والتصويب عن الأصل المخطوط.

3: كـأن ريـاض الحـزن بُـسطٌ تـدبّجت
بأنـــواع ألـــوانٍ حـــسانٍ فـــرائد

(23)

وله: [السريع]

1: وبابـــي ذلـــك مـــن حاســـب
خُـــطّ اســـتواءُ الحـــسنِ في خـــده

2: لمـــا رآنـــي في الهـــوى واحـــداً
أســـقطني لـــلأسِ مـــن عَـــدِّهِ

3: يقـــرأ بـــابَ الـــضربِ في مهجـــتي
ولا يـــسمّي لـــي ســـوى بعـــده

4: ويلـــوم الطـــرحَ لوصـــلي فـــلا
أنفـــكُّ طـــولَ الدهـــر مـــن صـــدّه

5: معـــاملاتٌ ليـــتَها لم تكـــن
أولـــيتَ مـــا أبـــداهُ لم يُـــبْدِهِ

(24)

وقال: [مجزوء البسيط]

1: يـــا شـــادناً حـــلّ في الـــسواد
مـــن لحـــظ عـــيني ومـــن فـــؤادي

2: وكعـــبةً للجمـــال طافـــت
مـــن حـــولها أنفُـــسُ العـــباد

(24): 1: الذخيرة: بالسواد.

3: مـــــازدتني في الوصـــــال حظـــــاً

إلا غــــــدا الـــــــشوق في ازديـــــاد

4: أعـــشى ســـنا ناظـــريك طـــرفي

فلــــــيس يلـــــتذُّ بالـــــرقاد

(25)

وقال من قصيدة عند دخول المعتمد لورقة: [الطويل]

1: تخللــت حتــى غابــة الأســد الــورد

وأنــزلت حتــى ســاكن الأبلــق الفــرد

2: وجـردت دون الـدين سـيفك فانثنـى

مـن النـصر في حلـيٍ، مـن الـدم في غمـد

3: بـــصير بأطـــراف المـــؤثّلة الـــشبا

سمـــيع بـــآذان المـــسوّمة الجـــرد

4: لقــد ضــمّ أمــر الملــك حتــى كأنــه

نطــاقٌ بخــصْرٍ أو ســوارٌ علــى زنــد

5: وحــسّن طعــم العــيش حتــى أعــاده

ألـــذّ مـــن الإغفـــاء في عقـــب الـــسهد

6: وحـــسبُ الليالـــي أنهـــا في زمانـــه

بمنـــزلة الخـــيلان في صـــفحة الخـــد

4: الذخيرة: أغشى.

(25): 3: الشبا: الفرس التي تقوم على رجليها.

7: تـوقدُ عـن نـارٍ مـن الحـرب والقِـرى

وقـام علـى طـودين للحلـمِ والمجـد

8: وجـاءت بـه الأيـامُ تاجـرَ سـؤددٍ

يبـيعُ نفيـساتِ المـواهبِ بالحمـد

9: يُغيـثك في محـلٍ، يُعيـنك في ردى

يـروعك في دِرعٍ يـروقك في بُـرْد

10: جمـالٌ وإجمـال وسَـبْقٌ وصـوله

كـشمس الـضحى كالمزنِ كالبرق كالرعد

11: بهمـته شـاد العـلا ثم زادهـا

بـناءً بأبـناءٍ جحاجحـةٍ لُـدّ

12: بأربعـةٍ مـثل الطـباع تـركبوا

لـتعديل جـسم المجـد والكـرم العِـدّ

13: هـو الـشعر مـن درٍّ رطـيب نحـته

وقـد تـنحت الأشـعارُ مـن حجـر صـلد

14: ولا عجـبٌ إن جـئت فـيه بـبدعة

فمـا هـي إلا الـنار تقـدح في زنـد

8: السر والشعر: وجاءت به.

9: مرآة الجنان: ينجيك من ردى... في ذرع.

10: المرآة: والرعد.

11: الخريدة، النفح: بمهجته، المرآة: بنى ما بنى جحامة أسد.

12: النفح: لتعديل ذكر المجد والشرف العد. الوفيات: والشرف العِد.

15: أيـا معلـناً لفظـي ويـا معلـياً يـدي
ويـا حـاملاً كَلـي ويـا حافظـاً عهـدي

(26)

وقال في صاحب ميورقة: [الطويل]

1: خلعـتُ عـذارى في عِـذارٍ علـى خـدٍّ
حكـى خـضرةَ الـريحان في حمـرة الـوردِ

2: صـقيلٌ كمـثل الـسيف أخـضر مـثله
يبـيت ولكـن مـن فـؤادي في غمـد

3: وممـا سـجاني شـكل شـاربه الـذي
تمـثل قوسـاً مـثل ميـسمه الـبرد

4: كفانـيَ أنـي بالزبـرجد أشـتكي
فقـد صـار لـي قفـلاً علـى الـدرّ والـشهد

5: يقـرُّ بعـيني أن أزور كناسَـه
ولـو كـان محفـوفاً بـضارية الأسـد

6: ويُقـنعني سـعدي لـدى ناظـر العـلا
وإن كـان لـي في كـل وادٍ بـنو سـعد

ومنها في المدح:

7: هـو الدهـر في تـصريفه لـصروفه
فمـن جهـة يُحيـي ومـن جهـة يُـردى

(26): 2: م. الذخيرة: كمتن السيف.

8: خصيب نواحي الفضل يضحك كله
عن المكرمات السبط والحسب الجعد

9: فقُلْ في أياديه رياضيّةُ الذُرى
وقُلْ في معاليه هضابيّةُ المجد

10: إليه وألا قيدوا قدم السُّرى
وفيه وإلا أخرسوا منطق الحمد

11: يطالعُ عن صبح وينهلّ عن حياً
ويخطف عن برقٍ ويقصفُ عن رعد

12: وعنه أفيضوا أنه مُشعر العُلا
وحوليه طوفوا أنه كعبة القصد

13: وألغوا حديث البحر عند حديثه
فكم بينٍ ذي جزرٍ وكم بين ذي مدّ

14: يُؤثّرُ في الأفلاك من بُعد غوره
كتأثير نور الشمس في الأعين الرمد

15: تخصصتَ أحياناً بلخمٍ ويعرب
وظاهرتَ أحياناً بغسّانَ والأزد

16: ولما حللتَ الناصرية أقبلت
إليك وفود الشعر وفداً على وفد

10: م. الذخيرة: فأخرسوا: السحر والشعر: وإلاّ أخرسوا ألسُن الحمد.

12: السحر والشعر: أنه مشرع الهُدى وحوله..، رواية ثانية: وحوليه.

13: السحر والشعر: فكم بين ذي جزر، ورواية ثانية فلم يبني في جزر وكم يبني في مدّ.

17: وثقـتُ بـه ضـيفاً على رغم حاسدي
كأنــي وقــفٌ ضــاق مــنه علــى زنــد

18: ســكنتُ لــه حتــى أرقــت وإنمــا
كمــنت كمــونَ الــنار في حجــر الــزند

19: تقيــسني الأعـــداء في مهجاتهـــا
كمــنْ قــاس في أوداجــه ظــبة الهــند

20: وتحــسب في عــودي لــيانا وأنــه
لفـي الـسرّ مـن نـبع وفي الجهـر مـن رند

21: عهـدتُ مـع الفُـتْخِ الكواسـرِ طايـرا
وهـــا أنـــا مـــشّاءٌ مـــع الـــنعمِ الـــرُّبد

22: ويـا عجـباً مـن جهـل كـل فراشـةٍ
تعـــارض مـــصباحي ليحـــرقها وقـــدي

23: وأيقـظَ مـن صـلٍّ خُلقـتُ وهـا أنـا
يـــسامرني مـــن ظَـــلَّ أنـــومَ مـــن فهـــد

24: شــكرتك عــن ود ولــيس مــركباً
مـن الـشكر إلا مـن بـسيط مـن الجهـد

25: وفـيك جـرعت الـذلَّ، والعزُّ عادتي
فلــي سـيمةُ المـولى ولــي شـيمةُ العـبدِ

17: الذخيرة: وبعت به... كأني وقب.

20: النبع: شجرة تتخذ منها السهام والقسي، الرتد شجرة صغيرة طيبة الرائحة.

(27)

وقال حينما نقل المعتمد أسيراً على الجواري: **[البسيط]**

1: تبكـي السـماء بمـزنٍ رائـحٍ غـادي
علـى البهالـيل مـن أبـناء عـباد

2: علـى الجـبال الـتي هُـدّت قـواعدُها
وكانـت الأرضُ مـنهم ذاتَ أوتـاد

3: والـرابيات علـيها الـيانعات دوت
أنـوارها فغـدت في خفـضٍ أوهـاد

4: عِرِّيـسةٌ دخلـتها النائـباتُ علـى
أسـاودٍ لهمـو فـيها وآسـاد

5: وكعـبةٌ كانـت الأمـالُ تعمـرها
فالـيوم لا عاكـف فـيها ولا بـاد

6: تلـك الـرماحُ رمـاحُ الخـط ثقفهـا
خطـب الـزمانِ ثقافـاً غـيرَ مُعـتاد

---

(27): 1: المختار، الوفيات، المعجب، المرآة، المنازل: بدمع، النفح المنازل: غاد، البهاليل: جمع بهلول، وهو السيد الشريف في قومه.

2: الكامل: منها تحت أوتاد.

3: المعجب: وهاد.

4: المنازل: الحادثات. الخريدة، الكامل، الوافي، الغيث: منهم، المختار: منهم فينا، العريسة: الشجر المكثف مأوى الأسد، المنازل، الأساود: جمع الأسد وهو العقيم من الحيوان ويكون لونها أسود.

5: المعتمد، القلائد، الوافي، الغيث، النفح، تخدمها.

6: القلائد: صرف الزمان.

7: والبيضُ بيضُ الظُّبى فَلَّتْ مضاربَها
أيدي الردى وثنتْها دونَ إغماد

8: لما دنا الوقتُ لم تُخلفَ له عدةً
وكلُّ شيء لميقات وميعاد

9: كم من دراريٍّ سعدٍ قد هوت ووهتْ
هناك منْ دُرَرٌ للمجد أفراد

10: نُورٌ ونَورٌ، فهذا بعد نعمته
ذوَى، وذاك خبا من بَعد إيقاد

11: يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخُذ
في ضمّ رحلك واجمع فضلةَ الزاد

12: ويا مؤمل واديهم ليسكنه
خفّ القطين وجفّ الزرعُ بالوادي

13: ضلت سبيلُ الندى بابن السبيل فسِرْ
لغير قصد، فما يهديك من هادي

14: وأنت يا فارسَ الخيلِ التي جعلت
تختال في عُدد منهم وأعداد

9: المختار، الخريدة: منهم وكم درر، المنازل: سعود، وزهت منهم ومن.. دراري: جمع دري وهو الكوكب المتوقد المتلألئ، والدر اللآلئ الكبيرة، أفراد: منفردة لا نظير لها.

10: المختار، الخريدة: بعد نصرته.

12: الخريدة: لتسكنه، المعتمد: في الوادي.

13: المختار، الخريدة المنازل: ضللت سبل الندى بابن السبيل، المنازل: لغير.

15: ألق السلاحَ وخلٌ المشرفي فقد
أصبحتَ في لهواتِ الضيغمِ العادي

16: من يُؤتَ من مأمنٍ لم يُجده حَذرٌ
وقاتلُ نفسِه ما إن له رادِ

17: ومن يسدُّ عليه الضرُّ ناظره
فليسَ ينفعُه أنّ الضحى بادِ

18: وليس يغني موشىً من تحرزه
وحتفُهُ واقفٌ منه بمرصاد

19: لا عطر بعد عروس في حديثهم
قد أقفر الحيُّ من هندٍ ومن عَاد

20: خانت أكفُهم الأعضادَ فانقطعوا
وكيف تقوى أكفٌ دونَ أعضاد

21: غابت عن الفَلَكِ الأرضي أنجُمهم
فليس للسَّعدِ فيهم نورُ إسعاد

22: وبُدّلوا غيرنا قوماً فنحن نرى
تركيبَ أرواحِنا في غير أجساد

23: هي المقادير لا تُبقي على أحد
وكلٌ ذي نفسٍ فيها لآماد

15: المعتمد: ألقِ السلاح وغذ السابحات.

17: الذخيرة: الضوء باصره.

20: القلائد: وكيف تبقى.

24: وأسوة لهم في غيرهم حسُنت
فما شماتةُ أعداءٍ وحُسّاد

25: ان يخلعوا فبنو العباس قد خُلعوا
وقد خلتْ قبلَ حمصٍ أرضُ بغداد

26: نقولُ فيهم وهم أعلى برامكةٍ
فالحالُ ذا الحال إفسادٌ كإفساد

27: كانت أسرتُها من فضلها بهم
مثلَ المنابر أعواداً بأعواد

28: إنّا إلى الله في أيامهم فلقد
كانت لنا مثلَ أعراسٍ وأعيادِ

29: همُ الشواهقُ فيها كهفُ مُعتصمٍ
مثلُ الأباطحِ فيها خِصبُ مرتاد

30: تبّاً لدنيا أذاقتهمُ حوادِثُها
بَرْحَ العذابِ وما دانوا بالحاد

31: أضحتْ مكسرةً أرعاطُ أسهمهم
وأسهم الدهر فيهم ذاتُ أقصاد

32: ذلوا وكانت لهم في العزّ مرتبةٌ
تَحطُّ مرتبتيْ عادٍ وشداد

26: القلائد: فالحال كالحال.

27: القلائد: أسرتهم.

29: القلائد: شمّ الشواهق.

31: أرعاط: مدخل أصل النصل.

33: كانــوا الملوكَ ملوكَ الأرضِ فانصرفوا

ومـــا لهـــم حـــومةً فـــيها ولا نـــادِ

34: حَمـــوا حـــريمهم حتـــى إذا غُلـــبوا

ســـيقوا علـــى نـــسقٍ في حـــبل مُقـــتاد

35: تـبدلوا الـسجن بعـد القـصر منـزلةً

وأحدقـــوا بلـــصوص عَـــوْضَ أجـــناد

36: وأنـزلوا عـن متون الشهبِ واحتُملوا

فـــريقَ دُهـــمٍ لـــتلكَ الخـــيل أنـــدادِ

37: وعـيث في كـل طـوقٍ من دروعهـم

فـــصيغ مـــنهن أغـــلالُ لأجـــياد

38: وغُـيرت نـشواتُ اللائـدين بهـم

بمـثل مـــا قـــصفوا مـــن كـــل مـــنآد

39: تُـرى تُـرى بعـد أن قامـت قيامـتهم

مـــن يـــوم بعـــث لهـــم فيـــنا ومـــيلاد

40: وهـل يكـون لهـم زنـد يُـرى فيُـرى

لـــنارهم هـــبةٌ مـــن بعـــد إخمـــاد

41: نـــسيتُ إلا غـــداةَ النهـــر كـــونهم

في المنـــشآت كأمـــوات بالحـــاد

36: المعتمد: أضداد.

37: القلائد: وصيغ.

39: القلائد: لهم وميلاد... وبه يختل الوزن.

42: والـناس قـد مـلأوا العبرين واعتبروا

مـــن لؤلـــؤ طافــيات فــوق أزبـــاد

43: حُــطَّ القـناع فلــم تُـستر مخــدرةً

ومـــزقت أوجـــه تمــزيق أبـــراد

44: تفــرقوا جيـزةً مــن بعــدما نـشأوا

أهـــلاً بأهـــلٍ وأولاد بـــأولاد

45: حـان الـوداع فـضجت كـل صارخةٍ

وصـــارخ مـــن مفـــداةٍ ومـــن فـــاد

46: سـارت سـفائنهم والـنوح يـصحبها

كأنهـــا إبـــل يحـــدو بهـــا الحـــادي

47: كـم سال في الماء من دمع وكم حملت

تلـــك القطائـــع مـــن قطعـــات أكـــاد

48: مـن لـي بكـم يـا بـني ماء السماء إذا

مـاءُ الـسماء أبـى سُـقيا الحـشى الـصادي

49: وأيــن ألقــاكم في الـروع مــن فـئة

مُـــدربين علـــى الهـــيجاء أنجـــاد

50: ومـن يُحـق لـي الآلاف مـن ذهـب

كأنمـــا أشـــربتْ ماذيـــة الحـــاد

44: المعتمد: ما أنسوا.

46: الذخيرة: المختار، الخريدة، المعجب، المنازل، يتبعها، المنازل: حاد.

48: المعتمد، القلائد: الحشى.

50: الماذية: الخمرة.

51: كأنمـــا ســـكبت في جـــوف بارقـــةٍ

بـــنار نـــور مـــن المـــريخ وقّـــاد

52: وأيـــن معـــتمدٌ، نعمـــى يقـــسمها

مرعـــــىً ومـــــاءً لـــــزوار وروّاد

53: وأين يوضح لي هدي الرشيد ضحى

أجلـــو بـــه في ظـــلام الغـــي إرشـــادي

54: وأيـــن لـــي كـــنف المعـــتد منـــزلةً

علـــى احـــتفال مـــن النعمـــى وإعـــداد

55: مكـــارم ومعـــال كـــنت بيـــنهما

كأنـــي بـــين روضـــات وأطـــواد

56: لقـــاكم الله خـــيراً، أنكـــم نفـــرُ

لم تعـــرفوا غـــير فعـــل الخـــير مـــن عـــاد

57: إن كـــان بعـــدكم في العـــيش من أرب

فـــإن في غُـــصصٍ عيـــشي وأنكـــاد

(28)

قال أبو بكر ابن اللبانة و قد قابلته الشمس من جهة مبشر بن سليمان: [المجتث]

شمـــــسان قابلتانـــــي كلـــتاهما مـــن مـــرادي

فـــتلك شمـــس لحاظـــي وأنـــت شمـــس فـــؤادي

قافية الراء

وقال في التعفف: (29) [مجزوء البسيط]

1: أتـــوب لله مـــن هـــوى رشـــأ
غيّـــرَه بالعطـــاءِ مَـــنْ غيّـــره

2: لـــيس معـــي خـــاتمٌ ولاقـــنا
ولاشـــرابٌ إنـــاؤه عنـــبر

3: وإنمـــا كـــان شَـــرْطه قـــدحاً
وكـــان شـــرطي علـــيه أن يـــسكر

(30)

وقال مجيباً المعتمد: [الخفيف]

1: أيهـــا الماجـــدُ الـــسميدعُ عـــذراً
صـــرفيَ الـــبرَّ إنمـــا كـــانَ بـــرّا

2: حـــاشَ لله أن أجـــيحَ كـــريماً
يتـــشكى فقـــراً، وكـــم ســـدّ فقـــرا

3: لا أريـــد الجفـــاء فـــيه شـــقوقاً
غـــدر الدهـــر بـــي لـــئن رمـــتُ غـــدرا

4: لـــيت لـــي قـــوةً أو آوي لـــركنٍ
فـــترى للـــوفاء منّـــي ســـرّاً

(30): 1: الذخيرة: قدراً.

5: أنــت علمــتني الــسيادة حتــى

ناهــضت همــتي الكــواكبَ قــدرا

6: ربحــتُ صــفقةً، أزيــل بُــرودا

عــن أديمــي بهــا، وألــبس فخــرا

7: وكفانــي كلامــك الــرطب نــيلا

كــيف ألقــي درّا وأطلــب تــبرا

8: لم تمــتْ إنمــا المكــارم ماتــت

لا ســقى الله بعــدك الأرضَ قطــرا

(31)

وله: [البسيط]

1: يــا ذا الـذي حجّ في عهد الصِّبا فمضى

عــنا هــلالاً ووافــى نحــونا قمــرا

2: أمــا الجمــارُ فمــن قلــبي رمــيتَ بهــا

يــا مــن بآخــر عمــري كــنت معتمــرا

3: صــفِ المــنازلَ لــي كــيف انــتقلتَ بهــا

فمــا نقلــتُ لــبدرٍ بعــدك البــصرا

5: الذخيرة: حتى صرتُ أرقى على...

7: الذخيرة، النفح: كيف ألفي.

8: الذخيرة: أنّ المكارم، نهاية الأرب: الأرض بعدك.

(31): 1: المسالك: عصر الصِّبا... ووافى قمراً نحرا.

2: الذخيرة: كما بآخر عمري.

4: عـن بئـرِ زمـزمَ حـدثني فـي ظمـأ
وإنّ في فـيك مـنه الـريَّ والخَـصْرا
5: وشـفّعِ الحَجّـةَ الأولى بثانـيةٍ
بـأن أُقـبّل ثغـراً قـبَّل الحجـرا

(32)

وقوله في صفة روض: [الكامل]

1: والـورد تحـت الظـل فـيها مـشبه
خـدا يـذوب مـن الحـياء فيفطـرُ
2: وكـأن نرجـسها أصـيب بـروعتي
فعـلاه لـون مـثل لونـي أصـفُرُ
3: فكأنمـا الـريحان روحـي كلمـا
تـتغير الأشـياء لا تـتغير

(33)

وقال في المعتد بن المعتمد وفي صفة نهر في بستان: [الطويل]

1: أمَـا عُلِـمَ المعـتدُّ بـالله أنـني
بحـضرته في جَـنّةٍ شَـقَّها نهـرُ؟
2: ومـا هُـو نهـرٌ أعـشَبَ النّبت حـولَه
ولكـنّه سـيفٌ حمَائلُـهُ خُـضْرُ

(33): 1: النفح: المعتز بالله.

(34)

وله: [الطويل]

1: تذكرتُ عهداً للصّبا لو سقيتُه
حيا المزنِ ما أروته تلكَ المواطرُ

2: زمانٌ لياليه تكنّفها الصّبا
بسترٍ وهنّ الواضحاتُ الزواهرُ

3: ولي في التصابي والركونِ إلى الهوى
عواذلُ إلاّ أنهن عواذر

4: رأينَ هوىً ملءَ العنان يهزّه
من العيش غصن قاطرُ الماءِ ناضر

5: فأقبلنَ ينهين الفؤادَ على الهوى
وهنّ بما مرّضنَ مني أوامر

(35)

قال يمدح ناصر الدولة صاحب جزيرة ميورقة: [الكامل]

1: وعَمرْت بالإحسان أفق ميورقة
وبنيتَ فيها ما بنى الإسكندرُ

2: فكأنها بغداد أنت رشيدُها
ووزيرُها – وله السلامة – جعفرُ

(35): 1: النفح: وغمرت... وبنيت ما لم يبنه الإسكندر. معاهد التنصيص: أهل ميورقة.

(36)

وله في صاحب ميورقة وقد طاف به ألم: [البسيط]

1: شكى لشكواكَ حتى الشمسُ والقمرُ
وبات دُرُّ الدراري الزهر يَنتشرُ

2: وراحت الريح لا يذكو لها عبق
وأصبحَ الروض لا يندى له زهر

3: وقلّص الظل في فصل الربيع لنا
فكادتِ الأرضُ بالرمضاء تستعر

4: والماء غاض لنا غيضاً فما نبعت
عينٌ ولا سال في بطحائها نهر

5: والسحبُ صاحبَها ذُعرٌ فما نشأت
ولا استهلّ لها فوق الرُبى مطر

6: ومعدنُ الدرِّ والياقوتِ غيض به
فلم يُصَب فيه من أحجاره حجر

7: وحلَّ بالطيبِ في دارين دائرةٌ
فظلَّ يُمسَكُ عنها مِسْكُها الزَّفرُ

8: يومان غِبتَ فغاب الأُنسُ أجمعُه
وأي أنس إذا ما غِبتَ ينتظر

9: يا ناصرَ الملك إنّ الملكَ وجهُ عُلاً
وليس غيرك فيه السمعُ والبصر

10: ابـلالُ جـسمك أهـدانا بلـيلَ صَـبا
فعـاد عهـدُ الـصِّبا، واستبـشرَ البـشر

(37)

وقال من قصيدة في المعتمد: [البسيط]

1: يـا ربَّ رَبَّـةِ خِـدْرٍ زُرتُ مـضجَعها
مـن مَكْمـني والدجـى الغـربيب معتكِـرُ
2: ضـممتها ضـمَّ مـشتاقٍ إلى كـبدي
حتـى تـوهمتُ أنّ الحَلْـيَ ينكـسِرُ
3: تعجـبتُ من ضـنى جسمي فقلت لها:
علـى هـواك فقالـت: عـنديَ الخـبر

ومنها:

4: ومَـنْ رمـته مـن الأيـام حادثـة
فلـيس غـير ابـن عـباد لهـا وزر
5: ملـك غـدا الـرزق مـبعوثاً علـى يـده
وظـل يجـري علـى أحكامـه القـدر
6: مقـدّم الـسبق يحكـي في بـسالته
عَمْـرواً، ولكـنه في عدلـه عمـر

---

(37): 1: السحر والشعر: مُبتكرُ.

2: الذخيرة: منكسر، مختصر الذخيرة: ضممتها ضمي.

6: عمرو بن معد يكرب، وعمر بن الخطاب.

7: يجلــى علينــا بــدوراً مــن محاســنه

وتـــستهل لـــنا مـــن كفّـــه بـــدر

8: لا غَـــرو أن يتـــسمّى غـــيرُه بِعُـــلاً

ومـــا لـــه في العُـــلا رأيٌ ولا نظـــرُ

9: فقـــد يـــسمى سمـــاءً كـــل مـــرتفع

وإنمـــا الفـــضل حـــيث الـــشمس والقمـــر

10: يـا مَـنْ قـضى الله أن الأرض يملكها

عجّـــل ففـــي كـــل قطـــر أنـــت منتظـــرُ

11: كـم جاعـلٍ قـصري عيبـاً أُعـاب بـه

وهـــل يـــضرُّ طـــويلَ الـــساعدِ القـــصرُ

12: لمـــا تناهـــيت علمـــاً ظـــل ينقـــصني

عـــند الكمـــال نـــصيبُ النيّـــر الـــسرر

13: وفي الغـــرابِ إذا فكـــرت مُغْـــربةٌ

مـــن فـــرطِ ابـــصاره يُعـــزى لـــه العـــوز

14: إن ضـعتُ والـشعر مما قد علمتَ به

ونـــال جـــودَك أقـــوامُ ومـــا شـــعروا

15: فأنـــت كالغـــيث إذ تُـــسقى بـــصيّبه

شـــوكُ القـــتاد ولا يـــسقى بـــه الزهـــرُ

16: أبـثك الـبثَ عـن قلـب بـه حُـرَقٌ

ولـــيس عـــن غـــير نـــار يرتمـــى الـــشرر

15: الذخيرة، الغيث: فالجود كالمزن قد يسقى.

17: إن لم أكـن أهـل نعمـى أرتجيك لهـا
فالـسلكُ خـيطٌ وفـيه تـنظم الـدرر

18: كلـني إلى أحـد الأبـناءِ يُنعـشني
مـا لم يكـن لـيَ بحـرٌ فلـيكن نهـرُ

19: قـد طـال بـي أقطـعُ البيداء متـصلاً
ولـيس يُـسفر عـن وجـه المنـى سـفر

20: كأنمـا الأرضُ عـني غـير راضـيةٍ
فلـيس لـي وطـنٌ فـيها ولا وَطـر

21: إن الهمـومَ مـع الأعمـارِ ناشـئة
لا ينقـضي الهـمّ حتـى ينقـضي العمـر

22: جُـدْ بالقلـيل ومـا نـزرٌ تجـودُ بـه
يـا ماجـداً يهـبُ الدنـيا ويعـتذر

(38)

وقال: [الكامل]

1: يـوم تكاثـف غـيمُه فكأنـه
دون الـسماء دخـان عـود أخـضرِ

17: م، الذخيرة، الغيث: لم أكن.

18: الخريدة، المغرب: يكن منك.

19: المنازل: منفرد؟.

20: الذخيرة: منى.

21: الذخيرة: لمح السحر: ماشية.

22: الخريدة، المغرب: وما تدري.

2: والطـــل مـــثل بـــرادة مـــن فـــضة
منــــثورة في تـــربة مـــن عنـــبر
3: والـــشمسُ في حجـــب الـــسماء كأنهـــا
حـــسناً تـــستر تحـــت كلّـــةٍ تُـــستُرِ

(39)

وقال: يستعطف ناصر الدولة ويستلطفه: **[المتقارب]**

1: نـــــسيمك حـــــتّامَ لا يَنـــــبري
وطـــــيفُك حـــــتام لا يعـــــتري
2: أعـــيذُك مـــن عَـــرَضٍ أن يكـــونَ
وأنـــتَ الـــذي كـــنتَ مـــن جَوهـــر
3: أتذكـــــرُ أيامَـــــنا بالحِمـــــى
وأيامَـــــنا بـــــذوي الأعْـــــصُر
4: ألا رأفـــــةٌ مـــــن وَفيٍّ صـــــفيّ
ألا عطفـــــة مـــــن ســـــنيٍّ سَـــــرى
5: رمـــــى زحـــــلٌ فيَّ أظفـــــاره
وحـــــلَّ فداعـــــبنيَ الْمُـــــشتري
6: عُطـــاردُ هـــل لـــك مـــن عَـــودةٍ
فأرجـــعُ مـــنك إلى عُنْـــصري

(39): 2: القلائد: جوهري.

4: الذخيرة: وفيّ كريم.

7: سيطلبني المَلكُ مهما أراد
لباسَ نسيجٍ من المفخَر
8: ولو أن كلَّ حَصاةٍ تزينُ
لما جُعِل الفضلُ للجَوْهر

(40)

وقال: [الوافر]

1: سقطت من الوفاء على خبير
فذرْني والذي لك في ضميري
2: تركتُ هواك وهو شقيق ديني
لئن شُقّتْ برودي عن غَدور
3: ولا كنتُ الطليق من الرزايا
لئن أصبحتُ أجْحفُ بالأسير
4: أسير ولا أسيرُ إلى اغتنام
مُعاذ الله من سوءِ المصير
5: إذا ما الشكر كان وإن تناهى
على نعمى فما فضل الشكور

7: الذخيرة: سيشتاقني.

(40): 2: الوفيات: شقيق نفسي، الذخيرة: عن غروري.

3: الذخيرة: ولو كنت، المختار، الخريدة، النفح: إذا أصبحت.

4: الذخيرة، المعجب، ولا أصير.

6: جذيمـــةُ أنـــت والـــزبّاء خانـــت
ومـــا أنـــا مـــن يقـــصّر عـــن قـــصير

7: أنـــا أدرى بفـــضلك مـــنك إنـــي
لبـــستُ الظـــلّ مـــنه في الحـــرور

8: غـــنيٌّ الـــنفس أنـــت وإن ألحَّـــتْ
علـــى كفـــيك حـــالاتُ الفقـــير

9: تُـــصرّف في الـــندى حـــيلَ المعالـــي
فتـــسمحُ مـــن قلـــيلٍ بالكـــثير

10: أحـــدث مـــنك عـــن نَـــبع غـــريبٍ
تفـــتّح عـــن جنـــى زهـــرٍ نـــضير

11: وأعجـــب مـــنك أنـــك في ظـــلام
وتـــرفع للعُفـــاةِ مـــنارَ نـــور

12: رويـــدك ســـوف توســـعني ســـرورا
إذا عـــاد ارتقـــاؤك للـــسرير

13: وســـوف تُحلـــني رُتَـــب المعالـــي
غـــداة تحـــلُّ في تلـــك القـــصور

14: تـــزيد علـــى ابـــن مـــروانٍ عطـــاءً
بهـــا وأزيـــدُ ثَـــمَّ علـــى جريـــر

6: المعجب: والأيام خانت.

9: الذخيرة: تصيره الهدى جبل المعالي، الوفيات: خيل.

15: تأهـــب أن تعـــود إلى طلـــوعٍ
فلـــيْس الخـــسفُ ملتـــزمَ الـــبدور

(41)

وقال يمدح ناصر الدولة مبشراً: [الكامل]

1: وضــحت وقـد فـضحت ضـياء النيّـر
فكأنمـــا الـــتحفت ببـــشر مُبـــشّرِ

2: وتبـــسمت عـــن جوهـــر فحـــسبته
مـــا قلدتـــه محامـــدي مـــن جوهـــر

3: وتكلمـــتْ فكـــأن طـــيب حديـــثها
مـــتعت مـــنه بطـــيب مـــسك أذفـــر

4: هـــزت بـــنعمة لفظهـــا نفـــسي كمـــا
هـــزت بذكـــراه أعالـــي المنـــبر

5: أذ نـــبتُ واســـتغفرتها فجـــرت علـــى
عاداتـــه في المـــذنب المـــستغفر

6: جـــادت علـــيّ بوصـــلها فكأنـــه
جـــدوى يديـــه علـــى المقـــل المُقـــتر

7: ولـــثمت فاهـــاً فاعـــتقدتُ بـــأنني
مـــن كفّـــه ســـوغت لـــثم الخِنْـــصِرِ

8: سمحـــت بتعنيقـــي فقلـــت صـــنيعة
سمحـــت عـــلاه بهـــا فلـــم تـــتعذر

9: نهــدٌ كقســوة قلــبه في معــرك

وحَشاً كلــين طــباعه في محــضر

10: ومعاطـف تحـت الـذوائب خلـتها

تحـت الخوافـق مالـه مـن سمهـري

11: حـسنتْ أمامـي في خمـار مـثل مـا

حـسن الكمــيُّ أمامـه في مغفـر

12: وتوشــحت فكأنــه في جوشـنٍ

قــد قــام عنــبره مقــام العثيَــرِ

13: غمـزت ببعض قـسيه مـن حاجـب

ورنــت بــبعض ســهامه مــن مَحْجــر

14: أومــت بمــصقول اللحــاظ فخلــته

يومــي بمــصقول الــصفيحة مُــشْهَر

15: وضــعت حــشاياها فويــق أرائــك

وضـع الـسروج علـى الجـياد الـضمَّر

16: مـن رامـةٍ أو رُومـةٍ لا علـم لـي

أأتــت عــن الــنعمان أم عــن قيـصر

17: بنـت الملـوك فقـل لكسرى فـارس

تُغْــزى وإلاّ قــلْ لتُــبّع حمــير

18: عاديـت فـيها غـرّ قومـي فاغـتدوا

لا أرضــهم أرضــى ولا هــم معــشري

19: وكـــذلك الدنـــيا عهـــدنا أهلـــها
يتعافـــرون علـــى الثـــريد الأعفـــر

20: طافـــت علـــي بجمـــرةٍ مـــن خمـــرةٍ
فـــرأيت مـــرّيخاً بـــراحة مـــشتري

21: فكـــأن أنملـــها سـيوف مبـــشرٍ
وقـــد اكتـــست علـــق النجـــيع الأحمـــر

22: ملـــكٌ أزرةُ بُـــردة ضُـــمّت علـــى
بـــأس الوصـــي وعـــزمة الإســـكندر

قافية السين

(42)

وقال: [الكامل]

1: نـــزل الحـــيا بنـــزوله في معهـــد
لـــبس المـــسرة ربعـــه المأنـــوس

2: فكأنمـــا مـــاء الغمـــامِ مُدامـــة
وكـــأن ســـاحات الـــديار كـــؤوس

3: بلـــد أعارتـــه الحمامـــة طـــوقها
وكـــساه حلـــة ريـــشة الطـــاووسْ

(42): 2: المغرب: وكأنما تلك الحياة مدامة وكأن قيعان، النفح: فكأنما الأنهار فيه مدامة.

(43)

قال يمدح ناصر الدولة: [الكامل][1]

1: عَــرّجْ بمُنعــرجاتٍ واديهــم عــسى
تلقــاهُم نــزلوا الكثــيبَ الأوْعــسا

2: اطلُــبهم حــيثُ الــرياض تفــتحت
والــريحُ فاحـــت والــصباحُ تنفّــسا

3: مـــثّلْ وجـــوههم بـــدوراً طُلعـــا
وتخـــيّلِ الخَـــيلانَ شُـــهباً كُنَّـــسا

4: وإذ أردتَ تَـــــنَعُّماً بقـــــدودهم
فاهـــصِر بـــنَعمانَ الغـــصونَ المُيـــسّا

5: بابـــي غـــزالٌ مـــنهم لم يـــتّخذ
إلا القـــنا مـــن بعـــد قلـــبيَ مكِنَـــسا

6: لـــبس الحديـــدَ علـــى لُجـــين أديمـــه
فعجـــبت مـــن صـــبحٍ تَوشّـــحَ حنْدِســـا

7: وأتـــى يجـــرُّ ذوائـــباً وذوابـــلا
فـــرأيت روضـــاً بالـــصِّلال تحرّســـا

---

(43): 1: القلائد: نلقاهم.

3: الذخيرة، الخريدة: وجوههم نجوماً.

4: الخريدة: أردت تمتعاً.

7: المغرب: ذوابلاً وذوائباً.

8: لا ترهب السيفَ الصقيلَ بكفّه
وارهبْ بعارضه الغدار الأملسا

9: رام العدى عذلي عليه فقَتهم
والنجم ليس بممكن أن يلمسا

10: وفككتُ بغيَهم ففزتُ وهكذا
فكُّ الصحيفةِ خلّص المُتلمسا

11: كابدْ إلى العزّ الهجيرَ ولا تكن
في الذُل ما بين الظلال معرّسا

12: وإذ وصلتَ إلى الأمير مُبشراً
فاجعل بساطك في ثراه السُّندسا

13: نوّعْ وجنّسْ في مُناك فإنه
ملكٌ تنوّعَ في العُلا وتجنسا

(44)

وقال يخاطب ناصر الدولة: [الطويل]

1: أُذكّرُ مَنْ ينسَ عهداً ولا يَنسى
وأبسط في أكنافِ ساحتِه النَّفْسا

2: وأُنشئها خَلقاً جديداً وأغتدي
بظلٍّ عُلاه أغتدي معَه الأُنْسا

8: الذخيرة: وارهب لعاذله.

12: الخريدة: في ذراه، و(ويبشر) هو اسم صاحب ميورقة.

(44): 2: الخريدة: وألبسها خلقاً... بظلّ غلامٍ أغتدي، القلائد: أعتدي معه.

3: وألــبسُ ريعــانَ الــشباب وطالمــا
لبــستُ الخُطــوبَ الــسودَ ماديــةً ورْســا

4: وأنـــي وإيّـــاه لُمـــزنٌ وروضـــة
يُباكرنـــي سَـــقياً وأزكـــو لـــه غَرْســـا

5: صـفا بيننـا مـن خـالصِ الـودِ جوهـرٌ
غَلبــنا بــه في نــور جَوهــرها الشَّمــسا

6: ومـــا أنـــا إلا مـــن عُـــلاهُ مكـــوّنٌ
غــدوتُ لــه نــوعاً وأصــبح لــي جِنــسا

7: مكارمُــه مرعــى إلى جَــنب مَعقــلٍ
أرودُ إذا أضـــحى وآوي إذا أمـــسى

8: وأورد خِمـــساً كـــلَّ يـــوم بمائـــهِ
وكــم لــيَ دهــراً قــد مـضى لم أرِدِ خِمـساً

9: أبـا القاسـمِ اشـربْ قهـوةَ العزّ وانتقلْ
ثنائـي، ومـن فـضل الكؤوس اسقني كأسا

10: وخُـذْ بيدي مـن عثـرةٍ قصّرت يدي
وكــنت أخــا بــأسٍ فلــم تُــبقِ لــي بأســا

11: رمــيتُ لهــا فــضفاضتي ومُهــندي
وخطّــيّتي والنــبلَ والقــوسَ والتُّرســا

3: القلائد: الخريدة: الخطوب الحمر ما دونه.

5: القلائد: جوهره، الخريدة: علونا به في...

7: القلائد:بدعاً.. امسا.

8: القلائد: وأوردتُ.

12: ثغـــورُ المعالـــي قابلَـــتك ضـــواحكاً
فـصِلْ لـثمَها وامـصُصْ مراشـفَها اللُعْـسا

13: وأجـــيادُها مالـــت علـــيك نـــواعماً
كمـا مالـتِ الأغـصانُ فـانْعمْ بهـا لَمـسا

14: ولا ذِكـــرَ في الأفـــواهِ حاشـــاكَ إنمـــا
صـــفاتُك آيـــاتٌ ولِعْـــنا بهـــا دَرَســـا

15: إلـــيك بهـــا زهـــراً تُلقّـــبُ أحـــرُفاً
وقطعـــةَ ديـــباجٍ يُـــسمّونها طرْســـا

16: وفـضلُك في الاغـضاءِ عمّـا بعثـتُه
فلـيس يُجيـدُ الـشّعرَ مـن عَـدمِ الحِـسّا

قافية الشين

(45)

وقال: [المتقارب]

1: غِـــــناءٌ يُلـــــذُّ ولا أكـــــؤسُ
تُـــسكّنُ مـــن أنفـــسٍ طائـــشه

2: وأعجُـــب كـــيف شَـــدا طائـــرٌ
بـــروض مَنابـــتُهُ عاطِـــشه

15: الخريدة: دراً.

16: الخريدة فليس يحيك.

(45): 1: القلائد: غناه، البغية: تسكن من لوعة.

2: البغية: وعجب.

قافية الضاد

(46)

وقال يمدح ناصر الدولة: [الكامل]

1: حُنيتْ جوانحه على جَمر الغَضا
لما رأى برقاً أضاء بذي الأضا

2: واشتمَّ في ريحِ الصَّبا أرجَ الصِّبا
فقضى حقوقَ الشوق فيه بأن قضى

3: والتفَّ في حبراته فحسبتُها
من فوق عطفيه رداءً فضفضا

4: قالوا الخيالُ حياتُه لَوزارَهُ
قلت الحقيقةُ قلتم لو غَمّضاً

5: يهوى العقيقَ وساكنيه وإن يكنْ
خيرُ العقيق وساكنيه قد انقضى

6: ويودُّ عودتَه إلى ما اعتداه
ولقلّما عاد الشباب وقد مضى

7: أَلِفَ السُّرى فكان نجماً ثاقباً
صَدَع الدجى منه وبرقاً أو مضا

---

(46): 2: الذخيرة: روح الصَّبا روح الصِّبا، المغرب: في ريح الصَّبا روح الصِّبا.

3: القلائد، الذخيرة، المسالك: والتف في عبراته.

7: الخريدة: وكأن.

8: طلبَ الغنى من ليله ونهاره
فلهُ على القمرين مالُ يُقتضى

9: مهما بدت شمسٌ يكونُ مَذّهباً
وإذا بدا بدرٌ يكونُ مفضضا

10: هذا أفاد وفادَ غيرَ مُقصرٍ
جُهدُ المقلِ بان يموتَ مفوّضا

11: ولربَّ ربةِ حانةٍ نبهتُها
والجوُّ لؤلؤَ طلّه قد رضْرضا

12: وقد انطفتْ نارُ القرى ويقى على
مِسك الدجى مَذْرورُ كافورِ الغضا

13: والليلُ قد سدى وألحمَ ثوبَه
والفجرُ يُرسلُ فيه خَيطا أبيضا

14: ومتى ركبت لها أعالي أيكة
نشرت جناحاً للرياحِ مُعرَّضاً

15: والبحرُ يسكنُ خيفةً من ناصرٍ
أرضى الرئاسةَ بعدَ موت المُرتضى

16: ملكٌ سمت علياهُ حتى دوّحت
وزكا ثرى نُعماه حتى روّضا

10: الخريدة: أفاد وباد... مفوض، القلائد: مُقرضاً.

11: القلائد: ظلّه.

12: الخريدة: ورعى على، القلائد، وبغى على.

14: القلائد: على أيكيّة.

17: مــاءُ الغمــائم جُــرعةً ممــا سَــقى
وسَــــنا الأهلــــة خِلعــــةً ممــــا نــــضا

18: خفقـــت علـــيه رايـــةٌ وذؤابـــةٌ
فكـــأنّ صِـــلاً نحـــوَ صـــلٍ نَضْنَـــضا

19: لم ترضـــه أســـدُ البـــسيطة صـــاحبا
فاخـــتط مـــع أسْـــدِ المجـــرة مرْبـــضا

قافية العين

(47)

وقال يرثي أختَ المرتضى: [الطويل]

1: أبنتَ الهدى جددتِ صنعاً علا صنعا
مــضى المرتــضا أصــلاً واتبعــته فــرْعا

2: جرى الموتُ جرْي الريح في منبتيكما
فــــاذواكِ ريحانــــاً وكَــــسَّرهُ نــــبعا

3: علـــى نـــسقٍ جـــاءَ المُـــصابُ وإنمـــا
تقـــدّم وتـــراً ثـــم أتبعـــته شـــفْعا

16: الذخيرة: وسقى، المسالك: دوخت.

17: الذخيرة: الغمامة.

19: المسالك: لم تمر منه.

(47): 1: القلائد، الذخيرة: منعىً على منعى.

2: المسالك: مجرى الريح، الذخيرة: وقصفه نبعاً.

(48)

وله من أخرى: [الطويل]

1: قـــدمتَ ربـــيعاً والـــربيعُ كأنمـــا
تأخّـــر وتـــراً إذ تقدمـــته شَـــفْعاً

2: علـــى نـــسق وافيـــتما ووفيـــتما
فكـــنتَ حـــياً ســـكباً وكـــان حـــياً نـــبعا

3: صباحُ الأماني أنت أطلعته ضحىً
وأصـــلُ المعالـــي أنـــت أنبـــتّهُ فـــرعا

4: أيـا ضـيفُ لم تنـزل فـناءك وحـده
بلى قـد نـزلتَ العـينَ والقلـب والـسمعا

5: إلـــيك ودادي ان تـــشهَّيته قِـــرى
ودونـك صـدري إن رضـيتَ بـه ربعـا

6: ودونـــكَ خـــدي فانـــتعله ومهجـــتي
فـــشُدَّ علـــى نعلـــيك ناظـــرَها شِـــسْعا

7: وهـــبني شِـــفاءَ الـــنفس مـــنك فطالمـــا
بكـــيتُ نجـــيعَ القلـــبِ بعـــدك لا الـــدمعا

8: ذكـــرتُك والأمـــالُ نحـــوَك عطـــشٌ
وقـــد مـــنعوها الخمـــسَ بعـــدك والـــرِّبعا

9: وكـم ذرَّلـي مـن أفـقِ بـشرك شـارقٌ
ولِلّـــيل قِطْـــعٌ مـــا أؤوّيـــهُ قَطعـــاً

10: صـــغرت مكانـــاً إذ كـــبرتُ درايـــةً

كأنـــي مـــبنيٌّ علـــى خلقـــةِ الأفعـــى

11: (و) كـنت أهـزّ المجـدَ في حـالِ حـيرة

كمـريمَ إذ هـزّتْ وقـد حـازتِ الجـدعا

12: ودونكهـا رقـت وراقـت محاسـناً

فمـا الروضـةُ الحـسناءُ تـشبهها طـبعا

(49)

وقال يخاطب بعض أخوانه حينما عزم على الفرار من ميورقة: **[الوافر]**[1]

1: أقـــولُ تحـــيةً وهـــي الـــوداعُ

خِـــداعا لـــي ومـــا يُغنـــى الخـــداعُ

2: أُعلـــلُ بالمنـــى قلـــباً شَـــعاعاً

وهـــل يـــتعلّلُ القلـــبُ الـــشّعاعُ

3: وأتـــركُ جـــيرةً جـــاروا وأشْـــدو

(أضـــاعوني وأيَّ فتـــىً أضـــاعوا)

4: إذا لم يـــرْعَ لـــي أدبٌ وبـــأسٌ

فـــلا طـــالَ الحُـــسامُ ولا الـــيراع

(48): 11: الذخيرة: كنت أهزّ المجد، وزدنا الواد ليستقيم الوزن، الذخيرة: كمأثم: والصواب ما أثبتناه.

12: الذخيرة: يشبهها.

(49): 2: القلائد: أحلّل... ولن يتعلل.

3: ما بين القوسين صدر بيت للشاعر العرجي وعجزه: (ليوم كريهةٍ وسداد ثغر).

5: لقد باعتنيَ الأيامُ بَخساً
وعهدي بالذخائر لا تُباع

6: وأجْفتني فلم ينبت ربيع
وحطّتني فلم يَثبُت يَفاعُ

7: ومكّنتِ العِدا مني فعاشتْ
بلحمي ضِعفَ ما عاث السِّباعُ

(50)

وقال يهون على المعتمد الأتاوات التي كان يدفعها للروم: [البسيط]

1: في نصرة الدين لا أعدمت نصرتَه
تلقى النصارى بما تلقى فتنخدع

2: تنيلُهم نعماً في طيها نقمٌ
سيستضرُّ بها من كان ينتفع

3: وقلما تسلمُ الأجسامُ من عرَضٍ
إذا توالى عليها الريُّ والشبع

4: لا يخبطُ الناسُ عشوا عند مشكلةٍ
فأنت أدرى بما تأتي وما تدع

5: القلائد: باعتني العلياء.

6: اليفاع: التل المشرف.

(51)

ومن شعره في مدائح آل عباد: [الكامل]

1: ضــحك الــربيعُ بحــيث تلــك الأربــعُ
لمــــا بكــــى للغــــيث فــــيه مَدْمــــعُ

2: سُــــقت الثــــريا للثــــريا منــــزلاً
للــــشمسِ قــــبلَ الــــشمس فــــيها مطلــــعُ

3: خــضلُ الجــنابِ كــأن عهــدَ وصــالها
أبقــــى بهــــا مأتــــيةً تُتمــــتع

4: فكأنمــــا الكافــــورُ خــــالطَ ثــــوبه
وأذاب فــــيها المــــسكَ مــــزنٌ يهمــــع

5: حــسدت نــضارته الــرياضُ فــودها
لــــو إن بــــردته علــــيها تُخلــــعُ

6: وتمــــنتِ الجــــوزاءُ أنّ نطاقهــــا
بــــيواقت الحــــصباء مــــنه مُرصّــــع

7: عاطــيتُ فــيها الكــأس جــؤذر كلــةٍ
يعطــــو بأرقــــاقِ القلــــوبِ ويــــرتع

8: رقَّ الــــصِّبا في خــــدّه ورحــــيقه
في كفّــــه فموشــــع ومشعــــشع

---

(51): 7: الذخيرة، المسالك: بأكناف.

9: نادمتُ منه أخا الغزالةِ وابنها
بالكلّ في حجرِ النسيم يرضّع

10: وعلى فروع الأيكِ شادٍ يحتوي
طرباً لآخر تحتويه الأضلع

11: يندى له رطبُ الهواء فيغتدي
ويظلّهُ ورقُ الغصونِ فيهجعُ

12: تخذ الأراكَ أريكةً لمنامهِ
فله على الأسحار فيها مَضجع

13: حتى إذا ما هزّه نفَسُ الصّبا
والصبحُ هزّك منه شدُو مُبدع

14: وكأنما تلك الأراكة منبرٌ
وكأنه فيها خطيبٌ مُصقَّعُ

15: وكأنما خبرُ الموءيد خبرتي
فلسانُه بالشكرِ فيه يُسجّعُ

16: ملكٌ أتت من قبله أبناؤه
في الكتبِ فاتّبعَ الطريقةَ تُبّعُ

17: وضحتْ به العليا فمنهجُ قصدها
منه إلى ظهرِ المجرةِ مَهيعُ

18: وبنى السها وبنت يداه فبان لي
أن الذي يبني المكارمَ أرفعُ

12: الجمهرة: إلى الأشجار.

19: يسندى عليك وأنتَ منه خائفٌ
وكذاك لُجُّ البحرِ مغنٍ مُفزِعُ

20: فاشدّ ما تلقاه عند لسيانه
وكذا الأرقُّ من الحسامِ الأقطعُ

21: يا آخذ البطحاءِ في يوم الوغى
فكأنه هجعتْ عليها أفرعُ

22: با للهِ شحّ على حياتك انها
سببُ به تحيا البريةُ أجمعُ

23: يا أيها البدر الذي قد كان لي
حوليه في أفقِ السعادةِ مطلع

24: والروضةُ الغناءُ كنتُ أرودُها
واليومَ عن شمّي شذاها أُمنع

25: ما كان أرفع موضعي إذ كان لي
في جانب العلياء عندك موضع

26: أيام أطلبُ ما أشاء فينقضي
وزمانَ أدعو منْ أشاء فيسمعُ

27: وأمدُّ كفي نحو كلّ عليةٍ
وأناملي من طولها بك أذرع

20: الجمهرة: وأشد.

22: الجمهرة: سحّ... إليها.

26: الجمهرة: ما أشاء فأسمع.

28: عهدٌ مضى عقب الصِّبا لكنه
عهدٌ إذا ما شاء وصلك يرجِعُ

29: حاولتُ أسبابَ الرضى فوجدتُها
ما لم تكن لك عطفةٌ تتمنعُ

30: وقنعتُ حين أتاك بالحال التي
لم تخفَ عنك لو أنّ ذلك مُقنع

31: ولو أن موتي لاختيارِكِ واقعٌ
لجعلته مما بهِ أتصنعُ

32: هبني أسأتُ، وما فعلتُ
وليس لي إلا رضاك، أليس مما ينفع

33: كن كيف شئتَ بحيثُ شئتَ
فإن لي شكرةً تَخبُّ به الركابُ وتوضع

34: أنت السحاب على مكانٍ ينهمي
بالمكرماتِ وعن مكان يقلع

(52)

وقال: [البسيط]

1: ألقاهم والظبا ما دونهم فأرى
إني على صورفي الماء أطلعُ

2: غاروا على الريح فاستعلت رماحُهم
دون المهبّ فما للريح متسع

(52): 2: م. الذخيرة: جاروا، المسالك: فاشتعلت.

3: وضاعفوا حلقَ الماذيِّ فوقهم
ألا ترى من سناهم بيننا لمع

4: بدايعُ الحسن لم تُؤتَ حقيقتها
لغيرهم فلذا أفعالهم بدع

5: ويح المحبين مما بالهوى فتنوا
ظنوا النصائح فيها أنها خدع

6: لا تؤت نصحك مفتوناً بمذهبه
فما لأعمى بضوء الشمس منتفع

7: لم آتِ من جهة النعمى إلى أحدٍ
إلا تمكن لي في قلبه ولع

8: ولا لمحت ابن عبادٍ بناحيةٍ
ألا حسبتُ عمود الصبح ينصدع

9: ملكٌ يضيء ويُبدي منظراً وندىً
والجوُ محلولكٌ. والغيثُ منقشع

10: عذبُ المناجاة ما في نطقه خطَلٌ
وطاهرُ الذات ما في طبعه طبع

11: يُعِدُّ للأمر قبل الأمر واجبه
كأنه كاهنٌ فيه لما يقع

6: م. الذخيرة: بضوء الصبح، المسالك: بضوء النجم.

8: المسالك، فما لحتُ ابن محيي الدين ناحيةً... متصدع.

9: م. الذخيرة: ويندى منظر ويرى... تنقشع.

10: الطبعُ: الدنس، الصدأ.

12: ولــن يــضيق لــه ذرعٌ بمعــضلةٍ
بالـــبرِّ والبحـــر في حـــوبائه يـــسع
13: مـن سر لخمٍ. ولخم حيث ما شهدت
تقـــدمت وبـــنو العلـــيا لهـــا تـــبع
14: قـومٌ يوالــفُ سـيماهم طهـارتهم
كـــأنهم بطـــباع المـــزن قـــد طـــبعوا
15: يـا وارث المجـد عـن شـمٍّ غطارفـةٍ
بهـــم أنـــوف الخطـــوب الـــشم تجـــتدعْ
16: إن كـان مجـدك شـعراً في نفاسـته
فإنمـــا أنـــت بـــيتٌ فـــيه مُخـــترع

(53)

وقال: [الكامل]

1: ابكـوا المـؤيد بالنجـيع فمـا قـضى
حـــقَّ المكـــارمِ مـــَن بكـــاه بدمعـــه
2: كـــنا بــــه في روض عـــزٍّ مثمـــرٍ
نجـــني الأمانـــي غـــضة مـــن نـــبعه
3: والآن لاحـــظٌّ لـــــنا فكأنمـــا
وقفـــت مجـــاري الـــرزق ســـاعةَ خلعـــه

13: المسالك: نجم ونجم.

16: مختصر الذخيرة: في تناسقه، المسالك: في تناسقه فما.

(53): 2: م. الخريدة المطبوع: يجنى، وما أثبتناه عن الأصل المخطوط، وأظنه أصوب.

3: الخريدة: والآن حط لنا فكأنما: وما أثبتناه أصوب وفيه يستقيم الوزن.

قافية الفاء

(54)

وله في صبي ناسخ: [الكامل]

1: أبــصرتُ أحمــدَ ناســخاً فــرأيتُ مــا
أعنـــى وأعيـــى أن يُحَـــدَّ ويُوصـــفا

2: وكأنمـــا مُـــنحَ الـــسماءَ صـــحيفة
والـــليلَ حـــبراً والكـــواكبَ أحـــرُفا

(55)

وقال في يوم الزلاقة: [الكامل]

1: يــوم العــروبة كــان ذاك الموقــف
وإنــي شــهدت فــأين مــن يتوصــف؟

(56)

وقال: [البسيط]

1: بــدا علــى خــده خــالٌ يُــزيّنه
فزادنـــي شـــغفاً فـــيه إلى شـــغف

---

(54): 1: القلائد: أغمى وأعيا.

2: القلائد: فكأنما.

(56): 1: المسالك: شغفي.

2: كـــأنّ حـــبّةَ قلـــبي حـــين رؤيـــته
طـارت فقلـتُ لهـا في الخـد مـنه قفـي

(57)

وقال عند دخوله على المعتمد في المنفى: [الخفيف]

1: لم أقـــل في الـــثقاف كـــان ثقافـــاً
كـــنت قلـــباً لـــه وكـــان شـــغافا

2: يمكـــث الزهـــر في الكمـــام ولكـــن
بعـــد مكـــثِ الكمـــام يدنـــو قطافـــا

3: وإذا مـــا الهـــلال غـــاب بغـــيم
لم يكـــن ذلـــك المغـــيب انكـــسافا

4: إنمـــا أنـــت درّةٌ للمعالـــي
ركّـــبَ الدهـــرُ فـــوقها أصـــدافا

5: حجـب البـيت مـنك شخـصاً كـريماً
مـــثلما تحجـــبُ الـــدنانُ الـــسلافا

6: أنـــت للفـــضل كعـــبةٌ ولـــو أنـــي
كـــنت أســـطيع لالتـــزمت الطـــوافا

2: الذخيرة، المعجب، عند رؤيته، الذخيرة، م. الذخيرة، المعجب، المغرب: فقال لها: المسالك: قف.

(57): 1: المختار، النفح، الكامل: قلباً به.

3: النفح: نعيمِ.

6: المختار، النفح، أسطيع لاستطعت، الكامل، النهاية: كنت أستطيع.

قافية القاف

(58)

وله: [السريع]

1: تذكّـــر الـــدارَ فحـــنَّ اشـــتياقْ
واعـــتاده الحـــبُّ وكـــان اســـتفاق

2: أرّقـــهُ جُـــنَحَ الدجـــى أورقٌ
قـــام علـــى ســـاقٍ وقـــد ضَـــمَّ ســـاق

3: مُفَـــسَّقُ الطـــوقِ أحـــمُّ العـــرى
أحـــوى الخـــوافي ذهـــبيّ المـــآق

4: بـــات بأعلـــى غـــصنه نائحـــاً
يبكـــي علـــى ألاّفـــه بـــاحتراق

5: والقُـــضْبُ تثنـــيها الـــصَّبا مـــثلما
تعانـــقَ الأحـــبابُ يـــوم الفـــراق

6: واحـــسرتا مـــاذا ابتليـــنا بـــه
مـــن كامـــلٍ الـــدَّرْعِ قـــصير الـــنطاق

7: مهفهـــفِ الكـــشح قـــريب الخطـــا
بعـــيدِ مهـــوى القُـــرْطِ طَـــوْعِ العـــناق

8: تـــروقُ لـــي في خـــدّه حمـــرةٌ
تـــشهد لـــي أن دمـــاً قـــد أراق

---

[1] (58): 3: أحم: أسود، أحوى: أسود من خضرة أو حمرة إلى السواد.

(59)

قال ابن اللبانة يهجو ابن عمار ويُشعر أن أباه الذي أوجده كان خنّاقاً حسبما يذكر عنه: [البسيط]

1: قالوا: هجاك ابنُ عمار فقلت لهم
أخلاقه نفرتْ، يا قوم، أخلاقي

4: ضدان نحن فلا شيء يؤلفُنا
أنا ابنُ لبّانةٍ، وهو ابن خنّاقِ

وقال أبو بكر الداني: (60) [المنسرح]

1: يا دوحةَ البانِ هل مُطوقةٌ
تُسعدني في البكاءِ والأرق؟

2: أصبحت في الحبِ آيةً عجباً
مُتضحَ السير مُبهم الطُرُق

3: يَجني الورى نرجسَ الرُّبى، وأنا
يُجنى فؤادي بنرجسِ الحَدق

4: لا أرتجي أن أفيقَ من مرضي
من أمرضتْه العُيونُ لم يُفِقِ

5: وابأبي مَنْ جمالُ جُملتهِ
مُجتَمِعٌ في صفاتٍ مُفترِقِ

6: أسمرُ: مثلُ القناة ذو هيفٍ
وطرفُه كالسنان ذو زَرَقِ

7: سَـــنَّ لـــه الحـــبُ أنْ يُـــريقَ دمـــي

لـــو كـــان ممـــن يَـــرِقُّ لم يُـــرِقِ

8: قَـــدٌّ كقـــدِّ الحُـــسام قـــد عَلِقـــتْ

في صـــفْحِه صـــبغةٌ مـــن العلَـــقِ

9: حُمـــرةُ خدّيـــهِ في بياضـــها

ذَوبُ نُـــضارٍ يـــسيل في ورقِ

10: لا واخـــذَ اللهُ لحظـــهُ، فلقـــد

أراحـــني بالحِمـــام مـــن حُرقـــي

11: أيـن ومـيضُ البُـروقِ مـن لَهفـي!

وأيـنَ عـصفُ الـرياحِ مـن قلقـي!

12: وأيـــنَ مـــن عبرَتـــي مُغـــيِّمةٌ

تـــسيلُ وطفاؤهـــا علـــى الأفـــقِ!

(61)

وقال يصف زبيباً أسود أُهدي له: [البسيط]

1: أهـديتْ لـي مـن بـناتِ الكـرم فاكهـةً

كـأن طـيبَ اللمـى مـن طيـبها أشـرقا

2: حَـبٌّ أتـتني بـه حـبُّ القلوبِ وخيلانُ

الخـــدودِ وأحـــداقُ المهـــا نـــسقا

(61): 1: المسالك: أهديت لي بنات الكروم، وبه لا يستقيم الوزن.

(62)

وله أيضاً يمدح ناصر الدولة من قصيدة طويلة: [الكامل]

1: هـــلا ثـــناك علـــي قلـــبٌ يخفـــق
فـــترى فراشـــاً في فـــراشٍ يحـــرق

2: قـد صـرتُ كالـرمق الـذي لا يرتجى
ورجعـــتُ كالـــنفس الـــذي لا يلحـــق

3: وغـرقت في دمعـي علـيك وعقّـني
طـــرفي، فهـــل ســـببٌ بـــه أتعلـــق

4: هـــل خدعـــةً بتحـــيةٍ مخفـــيةٍ
في جـــنْب مـــوعدك الـــذي لا يـــصدقُ

5: أنـت المنـيةُ والمنـى، فـيك اسـتوى
ظـــلٌّ الغمامـــةِ والهجـــيرُ المُحـــرق

6: لـك قَـدٌّ ذابلـةِ الوشـيجِ ولـونُها
لكـــنْ سِـــنانُك أكحـــلُ لا أزرقُ

7: ويقـالُ إنـك أيكـةٌ حتـى إذا
غنـــيتَ، قـــيلَ: هـــو الحمـــامُ الأورق

---

(62): 1: القلائد: مشفق.

2: الفوات: أصبحت... وبقيت.

3: المسالك: وهمتي طرفي، الفوات: وعمني طرفُ.

4: الفوات: أو خدعة بتحية مقبولة.

6: المغرب: يا قدّ. المسالك: وليتها، الوشيج: شجر الرماح.

7: المغرب: هي.

8: يـا مـنْ رشـقتُ إلى الـسلوِّ فردنـي
سـبقتْ جفـونُك كـلَّ سـهم يُرشـق

9: لـو في يـدي سـحرٌ وعـندي أخـذةٌ
لجعلـتُ قلـبك بعـضَ حـين يعـشق

10: لـتذوق مـا قـد ذقـتُ من ألم الجوى
وتـرقَ لـي ممـا تـراه وتـشفق

11: جـسدي مـن الأعـداء فـيك لأنـه
لا يـستبينُ لطـرفِ طـيفٍ يَـرْمُقُ

12: لم يـدرِ طيفُك موضعي من مَضجعي
فعذرتُـه في أنـه لا يَطْـرُق

ومنها في المدح:

13: جفـت علـيك مـنابتي ومنابعـي
فالدمـعُ ينْـشعُ والـصبابةُ تـورقُ

14: وكـأن أعـلامَ الأمـير مُبـشِّرٌ
نُـشرت علـى قلـبي فأصـبحَ يَخفِـقُ

9: المسالك: وعندي فغدة... بعض يوم، الفوات: وعندي نفثة... بعض يوم، الذخيرة: يرفق.

10: الفوات: ألم الهوى.

11: الذخيرة: لا يستفيق.

12: المسالك: وعذرته.

13: القلائد: منابعي ومنابتي، فالدمع ينشع، المغرب: خفيت لديه. الخريدة: فالدمع يسبق.

14: المغرب: مبسّر.

15: مَلَكٌ بفتح اللام، جوهر هديه
من جوهر الشمس المنيرةِ أشرق

16: الخيزرانةُ تلتظي في كفّه
والتاجُ فوق جَبينه يتألّقُ

17: فكأنّ صوبَ حياً وصعقةَ بارقٍ
ما ضمَّ منه نديُّهُ والمأزِقُ

18: متباعدُ الطرفينِ: جودٌ غافلٌ
عما يَحلُّ به وعزمٌ مُطرِقِ

19: بأسٌ كما جمد الحديدُ وراءه
كرمٌ يسيلُ كما يسيلُ الزئبق

20: لا تعجبُ الأملاكُ كثرةُ مالهم
النبعُ أصلبُ والأراكةُ أورقَ

21: ضدان فيه لمعتدٍ ولُمُعتفٍ
السيفُ يجمعُ والعطاءُ يُفرق

22: عبُقت بنارِ الحربَ نفحةُ عوده
ما كلُّ عودٍ في وقودٍ يعبق

23: وانهلَّ من كفّيه نوءٌ مغربٌ
سيّان فيه مغرّبٌ ومشرّق

17: القلائد، الخريدة: وكأن.

19: الذخيرة: كما خمل.

22: م. الذخيرة: بنار الحتف.

24: تلقـــى العفـــاةُ يمينـــه وكأنهـــا

قلـــبٌ إلى لقـــيا الأحـــبةِ شـــيِّق

25: يـــا أولَ الأعـــداد في أهـــل الـــندى

ولأنـــت في جَـــمّ الكـــريهة فـــيلق

26: شُـــهرتْ عـــلاك فمـــا يُـشار لغيرهـــا

والخـــيلُ أشـــهرها الجـــوادُ الأبلـــق

27: بـــشرى بـــيوم المهـــرجان فإنـــه

يـــومٌ علـــيه مـــن احـــتفالك رونـــق

28: طـــارت بـــناتُ المـــاء فـــيه وريـــشُها

ريـــشُ الغـــرابِ وغـــيرُ ذلـــك شـــوذق

29: وعلـــى الخلـــيج كتيـــبةٌ جـــرارة

مـــثلُ الخلـــيج كلاهمـــا مـــتدفق

30: وبـــنو الحـــروب علـــى الجـــواريّ الـــتي

تجـــري كمـــا تجـــري الجـــيادُ الـــسُّبق

31: خاضـــت غديـــر المـــاء ســـابحةً بـــه

فكأنمـــا هـــي في ســـرابٍ أيـــنُقُ

32: مـــلأ الكمـــاةُ ظهـــورَها وبطـــونها

فأتـــتْ كمـــا يأتـــي الـــسحابُ المُغـــدِقُ

27: المعجب: من احتفالك.

28: الشوذق: الصقر أو الشاهين.

30: القلائد: على الحرابي التي تردى كما تردى...

31: القلائد، الذخيرة: أنيق، م. الذخيرة: شراب، انيق مفرده ناقة، وهي الأنثى من الإبل.

33: عجباً لها: ما خلت قبل عيانها
أن يحملَ الأُسدَ الضواري زورقُ

34: هزّت مجاذيفاً إليك كأنها
أهدابُ عينٍ للرقيبُ تُحدّق

35: وكأنها أقلامُ كاتبِ دولةٍ
في عرْضِ قرطاسٍ تُخطُّ وتمشق

36: يا ناصرَ العلياء دونك من فمي
دراً، على أجياد جودك يُنسَقُ

37: وتقل فيك الشهبُ لو هي أحرفُ
والليل حبرٌ والمجرةُ مُهْرَق

38: شكراً لأنعمك التي ألبستني
منها الشبيبةَ حين شابَ المفرق

39: فيأتني ظلّ الندى وأشدت لي
ذكراً هو الريحانُ بل هو أعبق

40: تباً لمحظوظٍ يرومُ مكانتي
والنجمُ من أذيالها متعلق

41: من كان يُنفق من سواد كتابه
فأنا الذي من نورِ قلبي أُنفق

34: الذخيرة: أشفار عين.

35: الذخيرة: فتمشق.

37: الذخيرة: ويقلُّ.

(63)

وقال أبو بكر الداني مخاطباً ومحاوراً أبا جعفر بن أحمد الداني:

1: سبقَت إلى العليا وما زلتَ تسبقُ
فأرسلت ما يُبدي عليَّ ويعبقُ

2: كتابٌ كما يُتلى الكتابُ وراءه
حديثٌ كما يروى الحديثُ المصدّقُ

3: أضاء الهوى في صَفح ما قد خططتَه
كما ضاءَ في وجهِ الحقيقةِ رونقُ

4: أعدت ليَ الدنيا فتاةً وربما
غلاماً، كلا الوجهين في الحسن ريّقُ

5: وآنستني من وحشةٍ فكأنما
مددَتَ عليَّ الظل والشمسُ تحرق

6: أخذتَ بأطرافِ الكلامِ فحزتَهُ
فحظُّ الورى منه الذي تَتصدقُ

قافية الكاف

(64)

وقوله: [الطويل]

1: تُحييك حتى الشهب عني وقلَّ لك
فإنك نور الشمس تجلى في الحلك

2: أكــذبُ ظــني أنــي لــك أرتقــي

ومـن ذا الـذي يرقـى مـن الفلـك الفلـك

3: وأعلــم أنــي لــست عــندك عالمـاً

أفي تلـك أجـرى (...) لحاظـي أم ملـك

4: لـك الله حـلاك الـضحى مـن سمائـه

وخَـــتمك الجـــوزاء والـــنجم أنعلـــك

5: وبـــوأك المجـــد الـــذي في جلالـــه

تـــبوأت مـــن وادي المجـــرة منـــزلك

6: تـــراودك الدنــــيا إلى ذات نفـــسها

فــلا دولــة إلا تــناديك: هــيت لــك

7: قطعـت إلـيك البحر أستصحب الصَّبا

وأسـلك حـيث الـبرق في حفظـه سـلك

8: وآمــل مــن ذاك الحجــاب رفــوعه

لعلـــي بعـــين الـــشوق أن أتأملـــك

9: أنـا العـبد أهلّـني إلى البـشر والرضـا

لمـــن للمعانـــي والمكـــارم أهّلـــك

10: أقاسمــك الـنفس الـتي في جوانحــي

مقاسمــك المعطـيك غايــة مـا ملـك

(64): 3: الخريدة: فراغ في المطبوع.

11: فما اسود فيها من ظلام يكون لي
وما ابيضّ فيها من ضياء يكون لك

(65)

وله من أخرى في المتوكل يعاتبه: [الوافر]

1: نبا يبدي حسام من رضاكا
فوافتني النوايب عند ذاكا

2: فيا صرف الزمان ويا دجاه
وقد صرفت جفوني عن سناكا

3: يقين رضاك لم ألبسه حتى
أفضت عليّ من شكٍّ شكاكا

4: وكيف يقيم عندك من رمته
خطوب الدهر في أعلى ذراكا

5: فلا ناديك يحضرُه لأنس
ولا في وقت تأميل يراكا

6: وما قَلقتْ ركابي عنك إلا
وقد حللتُ رائدها حِماكا

7: وما ذنبُ الفراق على محب
حويت وداده وحوى قلاكا

(65): 6: الذخيرة: حلاتُ.

8: تجــاوز فــيك ودّي كــلّ حــدّ

ولكــنّ الــتجاوزَ مــا أطّــباكا

9: ولــو جــاوزتني قــدر اعــتقادي

لــنلتُ بــك المجــرّةَ والــسماكا

10: ولــو يُؤتــى مــناه نــور طــرفي

لمــا أومــى إلى أحــدٍ ســواكا

11: ثــناكَ عــن القــبول علــيّ واشٍ

ولكــن عــن هِــباتك مــا ثــناكا

12: وأعجــبُ كيف حالت منك حالي

ولم تــدرِ الــسآمة مــن حلاكــا

13: فكــيف أثمــت في تعــذيب قلــبي

ومــا عقــدتْ علــى حُــوْبٍ حــباكا

14: أطعــتَ علــيّ مــن لامِــتُ حتــى

أرى مــثواه مــثوى مَــن عــصاكا

15: محــا حــسناتِ قــصدي وانقطاعــي

ببيــنةٍ أقــام لهــا دراكــا

16: فجــنبْ مــاءَ بــشرك عــن جنابــي

ونفّــر طــير حظــي مــن ربــاك

17: ووفــرْ رايــتي قــبل ارتحالــي

كــأن بــه اســتدل علــى غــناكا

9: الذخيرة: جازيتني.

18: وهــبه أطــاق عــن مــثواك صــرفي
أيقْــدِرُ صــرف قلــبي عــن هــواكا

19: وإن تــكُ مــرة عثــرت جــيادي
فمــا قــدمتُ مــن ســبق كفاكــا

20: ولــو طــلٌ الــسهامِ أصــاب قــصدي
لمــا كلــنا إلى الأقــدارِ ذاكــا

21: وقالــوا لــيس لــي أدب ســنيٌّ
لقــد زعمــوا مــع الغــيب اشــتراكا

22: وهــل قــذفَ الجواهــرَ غــيرُ بحــري
فحتــى كــم يطــيقون ابتــشاكا

23: ســتعلمُ بعــد ســيري أيَّ علــقٍ
لا جــيادِ العُــلاَ نــبذتْ يــداكا

24: وأيَّ شــذاً أبــيتَ لــه انتــشاقا
وكــان نــسيمُه بالحمــد صــاكا

(66)

وقال عند خلع المعتمد: [البسيط]

1: اســتودع اللهَ أرضــاً عــندما وُضــعت
بــشائرُ الــصبحِ فــيها بُــدّلت حلَكــا

22: ابتشك: البشك والابتشاك: الكذب.

2: كـــان المــؤيدُ بُـــستانا بـــساحتها
يَجـــني النعـــيمَ وفي حافاتهـــا فلكـــا

3: في أمـــره لملـــوكِ الدهـــر مُعتـــبر
فلـــيس يَغـــترُّ ذو ملـــك بمـــا ملكـــا

4: نبكـــيه مـــن جـــبلٍ هُـــدّت قـــواعده
فكـــلٌّ مـــن كـــان في بطحائـــه هَلكـــا

5: مـــا ســـدّ موضـــعُهُ، الـــرزقُ سُـــدّ بـــه
طُوبـــى لمـــن كـــان يَـــدري آيّـــةً ســـلكا

قافية اللام

(67)

قال يشكو: [الوافر]

1: رمانـــي الدهـــر مـــن كـــل النواحـــي
فأنـــــبت في مقاتلـــــي النـــــبالا

2: وصـــــيرني غـــــريباً في مكـــــان
بـــــه الغـــــرباء تكتـــــسب العـــــيالا

3: وثـــأري ممكـــن عـــند الليالـــي
ولكـــــن قـــــد تعـــــذر أن يـــــنالا

4: فمـــا أعطـــت نجـــادي شِـــسعَ نعـــل
ولا أدت بـــــساجتي عقـــــالا

---

(66): 3: القلائد: لملوك الأرض.

4: الذخيرة: حزت.

5: ولـو كاشـفت فـيه لكـنت صـبحا
ولكـني انخـدعت فكـنت آلا

6: ضـمير عـلاك يفهـم عـن رجائـي
فلـست مـؤكداً في ذاك حـالا

7: فأنـت الـستر بعـد الله فوقـي
فزدنـي مـن خـزائنك انـسلالا

8: أدر نظـر الـسيادة في حديثـي
فكـم جـرح بـك انـدمل انـدمالا

9: وكـم وردتـك آمالـي خفافـاً
فجـاءت تحمـل المـنن الـثقالا

10: أكـل العـالمين لـك اتـباع
فـإن الـرزق حـيث تمـيل مـالا

(68)

قال يصف فرساً: [الكامل]

1: لله طِـرفٌ جـالَ بـابن محمـدٍ
فحـوت بـه حـرباؤه التأمـيلا

2: لمـا رأى أن الظـلام أديمُـه
أهـدى لأربعـةِ الهـدى تحجـيلا

(68): 1: النفح: فحيت.

3: وكأنمـــا في الـــردف مـــنه مباســـمٌ
تبغـــي هـــناك لـــوجههِ تقبـــيلا

(69)

قال يخاطب ناصر الدولة مودعاً ومعاتباً وهي آخر شعر قاله فيه: [المتقارب]

1: ســـلام علـــى المجـــدِ يـــندى بلـــيلا
كنـــشر الرّبـــى بُكـــرةً وأصـــيلا

2: ســـلام وكـــنت أقـــول الـــوداع
ولكـــن أدرِّج قلـــبي قلـــيلا

ومنها:

3: أخـــافُ علـــيه انـــصداع الـــصّفاة
وألا يكـــونَ زجاجـــا عَلـــيلا

4: جـــرحتُ لـــديك وكـــنتُ الـــبريء
كمـــا يجـــرحُ اللحـــظُ خـــدّاً أســـيلا

5: ولـــو لم أكـــنْ ماضـــيَ الـــشفرتين
لمـــا فلّـــني الدهـــرُ ســـيفاً صـــقيلا

6: تَـــسر ضـــآلتي الـــشامتين
وهـــل خلـــقَ الـــصل إلا ضـــئيلا

7: أتـــتْ ذِلـــةٌ مـــنك محـــبوبةٌ
فلـــم أرض بالعـــزِّ مـــنها بـــديلا

---

(69): 1: الذخيرة: قليلا.

3: الذخيرة: ألا يكون، القلائد: كفى أن يكون...

8: تكلفــت فــيها ســوادَ الخُطــوب
فأشــبهَ عــنديَ طَــرفا كحــيلا

9: ولــولا مقامــيَ بــين العُــداة
لمــا كــنت أؤثــر عــنك الــرحيلا

10: ومــن بلّــه الغــيثُ في بطــنِ وادٍ
وبــات، فــلا يأمــنَنَّ الــسّيولا

11: عــسى رأفــةٌ في ســراحٍ كــريمٍ
أبــلّ بــبردِ نَــداه الغلــيلا

12: وعلّــني أُراح مــن الطالــبين
فأســكن للأمــن ظــلاً ظلــيلا

13: لقــد أوقــدوا لــيَ نيرانهــم
فــصيّرني الله فــيها الخلــيلا

14: يمــيناً بكــم وهــو أزكــى يمــينٍ
لألــتمس العــذرَ مــنكم جمــيلا

15: ســعوا لــيَ عــندك في عَثــرةٍ
ولا عِلــمَ لــي فكــرهتُ المقــيلا

16: أفــرّ بنفــسي وإن أصــبحت
مَــيورقةُ مِــصْراً وجــدواك نــيلا

16: القلائد: ميورق.

(70)

وقال: [الكامل]

1: غنـــته في شــــجر الأراك بلابــــل
فتحـــركت في الــــصدر مــــنه بلابــــل

2: وتذكـــر العهـــد القـــديم فـــشاقه
وتذكـــر الأحـــباب شـــغل شـــاغل

3: أيـــام للنعمــــى علـــيه رفـــارف
ولظـــــلٍّ أوراقِ الــــشباب ذلاذل

4: والعـــيش يقطـــر نـــضرةً فكأنـــه
خــــدٌّ بـــه مــــاءُ الـــشبيبةِ جائـــلُ

5: والـسجف مـرفوع عـن القمـر الـذي
قمـــر الدجـــنة مـــن ســـناه آفـــل

6: غــصن تحــرك في الحلــيّ وفي الحلــى
عــــن مائـــل قلـــبي إلـــيه مائـــل

7: ومخــيم بــين الجــوانح راحــل
تحكـــى ســـلالتهن لمـــة راحـــل؟

8: وســـنان ورد جمالـــه في خـــده
غــضّ ونـــرجس مقلتـــيه ذابـــل

9: كـــرمت علـــيه لواحظـــي بدمـــوعها
ذلاً لــــه وهــــو العزيــــز الــــباخل

10: وكأنما هي في السماحة طيّئٌ
وكأنما هو في السماحة وابل

11: يا صاحب الحدق التي قد ضمنت
من سحرها ما لم تضمّن بابل

ومنها المخرج إلى المدح:

12: عذلوا عليك وخنت عهد مبشر
إن كنت أعلم ما يقول العاذل

13: ملك تهلّل واستهل فخلته
صبحاً منيراً فيه غيث وابل

14: وكأنما نور الربيع ونوره
في الحسن أخلاق له وشمائل

15: وكأنّ نشر زمانه مع بشره
بكر لأيام الصبا وأصائل

16: أغنى العفاة عن السؤال تبرعاً
بالجود حتى ليس يوجد سائل

17: وأخافَ في الأجم الأسود فلم يكن
ليصول منها في البسيطة صائل

ومنها:

18: وكأن سطوته معاينة الردى
وغرار صارمه القضاء النازل

19: حَبَكَ السحاب دروعه لكن له
فوق السحاب من الصباح غلائل

20: ساعٍ بنور الهدى في صون الذي
هو للمكارم من يديه باذل

21: فمواطن الاقدام منه مشاعر
ومحاسن الأفعال منه مشاغل

22: لورام (رُومةَ) جاءه أربابها
والبيض أغلال لهم وسلاسل

23: ولو الجبال يهزها ليهدها
عادت أعاليها وهن أسافل

ومنها:

24: يُعطي ويعطي العالمين ففضة
أوعسجد أو سابح أو صاهل

25: أو ملبسٌ نسج النعيم جلاله
نسج الربيع وقد سقاه الهاطل

26: وقفتْ عليه من النفوس بواطن
وظواهر وأواخر وأوائل

27: وتجاذبته مشارق ومغارب
فتلطفته وسائل ورسائل

28: ولقلّ ذاك فإنه القرم الذي
شمل البرية منه فضل شامل

29: لكـــمُ إذا اختـــصم الملـــوك لمفخـــر

حـــسبٌ يناظـــرُ عـــنكم ويناضـــل

30: فـسخت مكـارمكم مكـارم غيركـم

والحـــق يفـــسخ مـــا يخـــطُّ الـــباطل

31: أضـحى بـك الأضـحى رياضاً تجتلي

وضـــحَ الـــسرورَ بـــه ونـــيل الـــنائل

32: زرت المـــصلى يـــومه في جحفـــل

أعلامـــــه للعـــــالمين مـــــوائل

33: غُـــدُر الحديـــد علـــيهم وكأنمـــا

بـــأكفهم للمـــــرهفات جـــــداول

34: وأتـاك جيـشهم علـى الجيش الـذي

يخـــتال بالمحمـــول مـــنه الحامـــل

35: ومـن الجـنائب في الطـريق جـنائب

حـــسنت فقلـــنا: أنهـــن عقائـــل

36: مـرحت فقلـت: قطـا الـبطاح، وربما

رُفِعـــت هـــواديها، فقلـــتُ مطائـــل

(71)

قال معارضاً، قصيدة لأبي المظفر البغدادي أرسلها إلى الأمير مبشر بن سليمان بميورقة:

[الكامل]

1: في الطـيف لـو سمـح الكـرى تعلـيل

يكفـــي المحـــبَّ مـــن الـــوفاء قلـــيلُ

2: وينوبُ عن شخص الحبيب خياله
إن لم يكنه فإنه تمثيل

3: برق السماء على الغمام علامةٌ
وسنا الصباح على النهار دليل

4: والروض إن بَعُدت عليك قطوفهُ
وفدتك عنه الريحُ وهي بليل

5: حسبُ النسيم من اللطافةِ أنه
صحّت به الأجسامُ وهو عليل

6: وبمهجتي نجمٌ له في مهجتي
مَسْرىً ولي في قربهِ تعديل

7: حوّلتُ عهدَ مناخه بمناخه
فقضى بتحويليَ التحويلُ

8: في مثل لُمتّه سريتُ وفي يدي
سيفٌ كطرةِ عارضيه صقيلُ

9: شفقٌ وشارقةٌ لديه ورقّةٌ
فكأنما هو بكرةٌ وأصيل

10: وتنوفةٍ واصلتها بتنوفةٍ
لا يستبينُ بها إليك سبيل

---

(71): 4: المغرب: كلمة (عليك) ساقطة.

6: الذخيرة ق4: في نوره تعديل.

11: تقــفُ الــرياحُ بهــا مقــيدةَ الخُطــى

ويظــلُّ طــرفُ الــنجمِ وهــو كلــيل

12: لا يلتقـــي طـــرفٌ إلى طـــرف بهـــا

فالـــباع فـــيها واحـــدٌ والمـــيل

13: وركـبتُ مـا تـركَ الوجـيهُ ولاحـقٌ

لا مـــا تخلّـــف شـــدقمٌ وجـــديلُ

14: ورميت عـن قـوس ينير لي الدجى

ممـــا يخـــولني القـــنا وينـــيل

15: وكأنــه قُــزحٌ علــى أفــقِ الـضحى

وعلـــى جـــبين مبـــشّرٍ إكلـــيل

16: ملــكٌ كمــا اتّقــد الــصباحُ وراءه

ظـــلٌّ كمـــا بـــرَدَ المـــاءُ ظلـــيلُ

17: جـــاوزتُ مـــنه البحـــرَ إلا أنـــه

عـــذبٌ كمـــا رشـــفَ اللمـــى تقبـــيل

18: وصبوتُ حيث تغازلـت هِممُ العلا

فلـــها إلـــيّ مـــن الـــسماك رســـيل

19: كـنفٌ يـرودُ الغـيثُ خِـصبَ جـنابه

ويبـــيتُ فـــيه الدهـــرُ وهـــو نـــزيل

17: المسالك: رشق.

19: المسالك: كنف يزود.

20: قــومٌ لهــم فلــكُ الــبروج مَحلّــةٌ
والــبدرُ جــارٌ والــشموسُ قبــيل

21: وإذ رنــا للــرمحِ طــرفٌ شــاخص
واحمــرّ خــدٌ للحــسام أســيل

22: وشــذا صــهيلٌ مطــربٌ فأجابــه
مــن نحــوِ ألــسنةِ الغمــود صــليل

23: وقـف الوغـى مـنه علـى ذي هيـبة
يقــفُ العزيــز لديــه وهــو ذلــيل

ومنها:

24: وأتــتكَ مــن بغــدادَ بكــرٌ مالهــا
غــيري وإن كثُــرَ الــرجالُ كفــيل

25: غُــذيتْ بمــاء الــرافدين وربمــا
قــد بــلَّ عطفــيها بمــصرَ النــيلُ

26: جُمعـت وشـعري في بساطك مثل ما
جمعــت بثيــنة في الهــوى وجمــيل

27: إن لم يفــتها أو تفــتهُ بــه فــلا
تفــصيلَ بيــنهما ولا تفــضيل

28: أنــا ذاك لــو أنــي أكــونُ لكــندةٍ
مــا فــاتني فــيها الفتــى الــضِّليل

21: م. الذخيرة: أصيل.

22: م. الذخيرة: العمود صهيل.

29: لا عــيبَ لــي إلا الــنحولُ رضــيتُهُ
إن المهـــــنّدَ قاطـــــعٌ ونحـــــيل

(72)

وقال من قصيدة: [الطويل]

1: تكــر وشــتى الخــيل والــرجل دونهــا
فـــصيرتها شـــتى المـــسالك والـــسبل

2: تخـــالهم رجـــل الجـــراد فعـــندما
دلفـــت لهـــم طـــاروا بأجـــنحة الـــنمل

ومنها:

3: وحـــسبك عـــند الله حـــسبتك الـــتي
دعـــت شـــدة الـتقوى إلى كـــرم الفعـــل

4: جلـوت سنا الأصباح في غسق الدجى
وأنـــشأت غُـــرَّ المـــزن في كلَـــبِ المحـــل

5: فمـــا كـــنت إلا رحمـــة أنـــزلت علـــى
ثــرى الأرض فامـتدت إلى الوعـر والسهل

(72): 4: الكَلَب: العطش.

قافية الميم

(73)

وقال في أحد أبناء المعتمد حينما رآه ينفخ النار بدكان صائغ: [البسيط]

1: أذكى القلوب أسى أبكى العيون دماً
خطبٌ وجدناك فيه يشبه العدما

2: أفراد عقد المنى منّا قد انتثرت
وعقد عروتنا الوثقى قد انفصما

3: شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت
والرزءُ يعظمُ فيمن قدره عظما

4: طُوقتَ من نائبات الدهر مِخْنقةً
ضاقت عليك وكم طوقتنا نعما

5: وعاد كونك في دكان قارعة
من بعد ما كنت في قصرٍ حكى إرما

6: صرّفتَ في آلة الصّواغ أنملةً
لم تدر إلا الندى والسيفَ والقلما

7: يدٌ عهدتك للتقبيل تبسطها
فتستقل الثريا أن تكونَ فما

---

(73): 1: الغيث: أجرى الدموع دماً، خطب وجودك، النهاية: وجودك فيه.

3: المعجب: فخر الهدى، النفح: شكاتنا لك، ممن.

5: الوفيات، الشذرات، النفح، وعاد طوقك، الشذرات: فارغة.

6: المختار، الخريدة، الوافي، الغيث، الشذرات، النهاية، الصناع، الوافي: فاستقل.

8: يـا صـائغاً كانـت العليـا تـصاغُ لـه

حلـياً وكـان علـيه الحَلـيُ منـتظما

9: للـنفح في الـصُور هولٌ ما حكاه سوى

هـولٍ رأيـناك فـيه تـنفخ الفَحَمـا

10: وددتُ إذ نظـرت عـيني إلـيكَ بـه

لـو أن عـينيَ تـشكو قـبل ذاك عمـى

11: مـا حطَّـك الدهـرُ لمـا حطّ من شرف

ولا تحـيّفَ مـن أخلاقـك الكـرما

12: لُـحْ في العلـى كوكـباً إن لم تلُح قمراً

وقـم بهـا ربـوة إن لم تقـم علمـاً

13: واصـبر فـرُبَّتما أحمـدتَ عاقـبةً

مـن يلـزم الـصبرَ يحمـدْ غـبَّ مـا لـزما

14: والله لـو أنصفتك الشهبُ لانكسفت

ولـو وفّـى لـك دمـعُ المـزنِ لانـسجما

8: النهاية: كانت الدنيا.

9: الوفيات، الشذرات: سوى إني رأيتك فيه. الذخيرة ق2، الخريدة، الوافي، الغيث، النهاية، النفح: رأيتك فيه.

10: الوفيات: عليك به.

11: المختار: النفح، الشذرات: عن شرف.

12: الغيث: أو قم بها.

13: النفح: فربما.

14: الذخيرة، المختار، الخريدة، الوافي، النفح: دمع الغيث، الوفيات، الشذرات: دمع العين.

15: بكّى حديثُك حتى الدرّ حين غدا

يحكيك رهطاً وألفاظاً ومبتسما

16: وروضة الحسن من أزهارها عريت

حزناً عليك لأن أشبهتها شيما

17: بعد النعيم ذوى الريحان حين رأى

ريحانك الغضّ يذوى بعد ما نعما

18: لم يرحم الدهر فضلاً أنت حامله

من ليس يرحم ذاك الفضل لارحما

19: شقيقك الصبح ان أضحى بشارقةٍ

وأنت في ظلمة، فالصبح قد ظلما

(74)

قال بعد خلع المعتمد ونفيه، وقد فكت عنه القيود وذلك سنة 486هـ وجاء في المختار أنه نظمها في أغمات سنة 485هـ: [الطويل]

1: تنشق رياحين السلامِ فإنّما

أفُضُّ بها مِسكاً عليك مُختَّما

2: وقلْ لي مجازاً إن عَدِمت حقيقةً

لعلك في نعمى، فكم كنتَ مُنعما

15: النفح: أبكى حديثك، الوفيات، الشذرات: أبكى حديثك حتى الدهر.

(74): 1: النفح: بريحان... افضى به، الذخيرة ق2، سير أعلام النبلاء: أفضى، مرآة الجنان، فإنها افتض، الخريدة: كاتما.

2: الوفيات: وقد كنت، الغيث: فقد كنت، السير: بأنك في نعمى.

3: أفكّـر في عـصرٍ مـضى لـك مُـشرقٍ
فيرجـعُ ضـوءُ الـصبحِ عـنديَ مُظلمـاً

4: وأعجـبُ مـن أُفـقِ المجـرةِ إذ رأى
كـسوفَكَ شمـساً كـيف أطلَـع أنجمـا

5: لـئن عظمـت فـيك الـرزية إنـنا
وجـدناك مـنها في الـبريةِ أعظمـا

6: قَـناةٌ سـعت للطعـنِ حتـى تقـصدت
وسـيفٌ أطـال الـضَربَ حتـى تـثلّما

7: وطـود غـريب في الـشواهق أمـره
بنـى كلّـة مـن فـوقها وتهـدما

8: منابـته زادت علـى النـبع بالجنـى
فـإذ عـريتْ عـادت مـع النـبع أسـهما

9: بكـى آلُ عـبادٍ ولا كمحمـد
وأولاده صـوبُ الغَمامـةِ إذ همـا

10: حبـيبٌ إلى قلـبي حبـيبٌ لقـوله
(عـسى وطـن يدنـو بهـم ولعلمـا)

3: المعتمد، المختار: في عهد، الخريدة: في دهرٍ، النفح: بك، لمح السحر: صبح اليوم.

4: لمح السحر، المعتمد: كسوفك بدراً.

5: النفح: في الرزية أعظماً.

6: المعتمد: تقصفت، النفح: تقسمت، تقصد: بمعنى تكسر.

7: المختار: بنى ظله من فوقنا، الخريدة: بنى ظله من قد بنى فتهدما.

9: المنازل: بأبياته صوب السحاب إذا هما.

10: الوافي: وقوله: الذخيرة، الوفيات، النفح: عسى طلل، المعتمد: يدنو به. وهو تضمين لقول أبي تمام:

وطن يدنو بهم ولعلمـا   وإن تعتب الأيام فيهـم فربما

11: صباحُهم كنّا به نَحْمَدُ السُّرى
فلمّا عدمناهم سَرينا على عَمى

12: وكنا رعينا العِزَّ حولَ حِماهُم
فقد أجدَب المرعى وقَد أقفرَ الحمى

13: وقد ألبستْ أيدي الليالي قلوبهم
مناسجَ سدّى الغيثُ فيها وألحما

14: قصورٌ خلتْ من ساكنيها فما بها
سوى الأدم تمشي حولَ واقفةِ الدُّمى

15: يُجيبُ بها الهامَ الصدى ولطالما
أجاب القيانُ الطائرَ المترنما

16: كأنْ لم يكن فيها أنيسٌ ولا التقى
بها الوفدُ جمعاً والخميسُ عَرَمْرما

17: ولا حلتِ الآمالُ فيكَ ثُباً ثُباً
فقامت إليها المكرماتُ لُماً لُما

18: ولا اخضرّ روضُ في رباها فخلتُه
توشحَ منهم لا من النور أنعُما

11: المعتمد: المختار، الخريدة: عدمناه.

12: المعتمد: حول بيوتهم.

13: المعتمد: أيدي الرياح ديارهم، الوفيات: الليالي محلهم، السير: محلهم مناسيج.

14: السير: يمشي، الوفيات: واقعة، الأدم من الظباء البيض.

15: المختار: النفح، تجيب، المنازل: اليوم.

16: الخريدة: فيه.

17: المعتمد: ولا جالت.

19: ولا انعطفتْ فيه الغصون فعانقت
وشيجاً بأيدي الدارعين مقوّما
20: ولا حبست بيضُ الظبى من فرندها
سوالفَ بات الدرّ فيها منظما
21: ولم تخفقِ الراياتُ فيها فأشبهتْ
قوادمَ طيرٍ في ذُرى الجو حُوّما
22: ولا جرّ فيها صعدةَ الرمح خلفه
فتاها فقلتُ: الصِلُّ أتبعَ ضيغما
23: ولم يصدع النقع المثار سنانه
كما صَدَعَ الظلماءَ برقٌ تضرما
24: ولا صورت في جسمه الدرع شكلها
فأشبه مما صوّرت فيه أرقما
25: جرى القدر الجاري إلى نقض أمره
فعاد سحيلاً منه ما كان مبرما
26: مؤيدَ لخمٍ هل تؤملُ رجعةً
فكم أمَلٍ أضحى إلى النجم سُلّما

19: المعتمد:... مكرما، الوشيج: الرماح.

20: المعتمد: من فرندها.

21: المعتمد: قوائم.

22: المعتمد: فتاه فقلنا، الخريدة: فقلنا.

26: المعتمد: عودة... إلى النجح، الذخيرة: النُجح.

27: حكيتَ وقد فارقتُ مُلكك مالكاً
ومن ولهٍ أحكى عليك مُتمما

28: مصاب هوى بالنيرات من العلى
ولم يبقَ في أرضِ المكارمَ معلما

29: تضيقُ عليّ الأرضُ حتى كأنما
خُلقتُ وإياها سِواراً ومِعصما

30: ندبتُك حتى لم يُخلّ لي الأسى
دموعاً بها أبكي عليك ولا دما

31: وإني على رسمي مقيمٌ فإن أمت
سأترُكُ للباكينَ رسميَ مَوسِما

32: بكاكَ الحيا والريحُ شقّت جيوبَها
عليكَ وناحَ الرعدُ باسمكَ مُعْلِما

33: ومزّقَ ثوبُ البرقِ واكتستِ الدجى
حداداً وقامتْ أنجُم الليلِ مأتما

34: وحارابنك الاصباح وجدا فما اهتدى
وغار أخوك البحر غيظاً فما طمى

27: السير: فكنت وقد فارقت، المنازل: ومن ولهي. مالك ومتمم: يقصد فيها ابني نويرة.

29: السير: حتى كأنني.

30: الخريدة: بكيتك... لي البكا، المنازل: بكيتك، المعتمد: يحل.

31: الوفيات: السير، النفح: سأجعل للباكين، الذخيرة: مرسما.

32: الذخيرة: وباح الرعد.

33: الوفيات: النفح: أنجم الجو أفحما، السير: واكتسب الضحى، الوافي: واكتسب الدجى... أنجم الجو.

34: المعتمد: ودار ابنك... مما... وفاض، الخريدة: وحاربك... وغاض.

35: ومـا حَـلَّ بـدرُ الـتمِّ بعـدك دارةً
ولا أظهـرت شمـسُ الظهـيرة مَبْـسماً
36: قـضى الله أن حطـوك عن ظهر أشقرٍ
أشـمّ وأن أمطـوك أشـامَ أدهمـا

وكان قد انفك عن المعتمد القيد، فأشار ابن اللبانة إلى ذلك بقوله فيه:

37: قـيودك ذابـت فانطلقـت لقـد غـدت
قـيودك مـنهم بالمكـارم أرحمـا
38: عجـبت لأن لاَنَ الحديـدُ وأن قـسوا
لقـد كـان مـنهم بالـسريرةِ أعلمـا
39: يُنجيكَ مـن نجّـى مـن الجُـبّ يوسفا
ويـؤويك مـن أوى المـسيحَ بـن مـريما
40: فمـا كـان قـيسُ هلكـه هلـك واحـد
ولكـنه بنـيانُ قـومٍ تهـدما

35: المعتمد: بعدك هالة، السير: ولا حلّ.
36: المعتمد: متن أشقر، النفح: بشمٍ.
37: الخريدة: قيودك دانت.
38: الوافي: وقد قسوا، المعتمد: أفهما.
39: النفح: من السجن يوسفاً، المعتمد: لينجيك، النفح سينجيك.

(75)

وقال في عز الدولة بن المعتصم بن صمادح: [البسيط]

1: يـــا ذا الـــذي هـــزّ أمداحـــي بحليـــته
وعَـــــزّه أن يهـــــز المجـــــدَ والكـــــرما

2: واديـــك لا زرعَ فـــيه الـــيومَ تـــبْذله
فخـــــذْ علـــيه لأيـــامِ المُنـــى سَـــلما

(76)

وقال عندما فارق المتوكل ببطليوس: [المتقارب]

1: رضـــــى المـــــتوكلِ فارقـــــتهُ
فلـــم يرضـــني بعـــدَه العـــالَمُ

2: وكانـــت بطلـــيوسُ لـــي جـــنةً
فجـــــئتُ بمـــــا جـــــاءه آدم

(75): 1: الذخيرة: بحلبته.

2: المغرب: كنت تبذله، الذخيرة: فجد.

(76): 2: الخريدة: وكنت ببطليوس في جنة. وقد روى مؤلف الغيث المسجم 1/ 118 البيتين بالصيغة الآتية:

قال ابن اللبانة:

جنـاب ابـنِ معنٍ تجنبتـه فلـم يرضـني بعـده العالمُ
وكانـت مدينتـه جنتي فجئـت بـما جـاءه آدم

(77)

وقال في ابن عباد: [الكامل]

1: يجــري الــنهارُ إلى رضــاك ولــيلُه
وكلاهمــــا مـــتعاقب لا يـــسامُ

2: فكأنمــا الاصــباح تحــتك أشــقرُ
وكأنمــا الاظــلام تحــتك أدهــمُ

3: وكـأن خاطفـة الـبروق قـد الـتظت
صــفحات سـيفك قـد علاهــن الـدمُ

4: تهـوى قـناك الطـير فهـي وراءهـا
تهـوى لتبـصر حـين تطعـن تطعـم

5: والخـيل كانـت تـستريح مـن الـسُّرى
لـو لم يكـن فـوق البـسيطة مجـرم

ومنها:

6: نفـسر إلى مـاء الـسماء نمـاهم
نـسب علـى أوج الـنجوم مخـيم

7: بالبـيض والبيـضات والخلـق اكتـسوا
فتوشـحوا وتـتوجوا وتعممـوا

8: بلغـت إلى الـسمع الأصـم صـفاتهم
وأبـان فـيهن اللـسان الأعجـم

(77): 7: البيضات جمع بيضة وهي خوذة الحديد.

9: وســـعودهم تثنـــى الأعـــنة عـــنهم
ان الـــــسعود كـــــتائبٌ لا تهـــــزم

(78)

وقال: [الطويل]

1: وداعٌ ولكـــــني أقـــــول ســـــلامُ
وللـــنفس في ذكـــر الـــوداع حِمـــام

2: أخـــادع نفـــساً إن تحققـــت الـــنَّوى
فلـــيس لهـــا بـــين الـــضلوع مقـــام

3: قـــد ائـــتلفت أهـــواؤها بـــك جملـــةً
كمـــا ائـــتلفت في وكـــرهن حمـــامُ

4: وشـقّت علـى النصح المبين جيوبها
كمـــا شـــقّقت عـــن زهـــرهن كمـــام

5: أكـــرّر لحظـــي في محـــياك انـــه
لـــنور الهـــدى فـــيه علـــيك قَـــتَامُ

6: وأجمـــل مـــن تقبـــيلِ كفـــيك ســـؤدداً
علـــى عاتـــق الجـــوزاء مـــنه حـــسام

7: أمُلـــيَ النُعمـــى قـــديماً ومـــثلَها
حديـــثاً، وأحـــداثُ الـــزمان عظـــام

8: لأجلَـــستني حتـــى اتكـــأتُ ولم تـــزل
يُـــدِلُ علـــى الموتـــى الكـــريم غـــلام

9: عسى عند حمل العيس رحلي في غدٍ
يُهيأ من زادي لديك طعام

10: وميلي إلى الطاهي وطيب ارادةٍ
ليثبت لي في وصف ذاك كلام

11: وكيف أزيدُ المجدَ صحفُ محاسنٍ
سهرتُ لها، والعالمون نيام

(79)

وكان أبو بكر قد حضر في غزالة يوم الجمعة، فلما ورد حضرة إشبيلية وتعذر عليه رؤية المعتمد كتب إليه شعراً قال فيه: [الكامل]

1: يا من عليه من المكارم والعُلى
بُردٌ بتطريز المحامدِ معْلم

2: هل نظرةٌ توحي إليّ وعطفة
تندى عليّ ورأفةٌ تترحم

3: وعسى أراك بحيث ينبعث الندى
فلقد رأيتك حيث ينبعث الدم

4: قد كنت في أرض الوغى أجني الردى
وأنا بروضِ الجود لا أتنسّم

5: ما كان بين يديك غيري والظبى
متلفعاتُ والقنا مُتحطم

6: قد رشتني سهماً فرشني طائراً
وكما نفدتُ فإنني أترنم

(80)

وله: [الطويل]

1: وفي القيظ ما يدعو البياضَ للابسٍ
يكون به بردٌ له وسلام

2: لبستُ سواداً والجميعُ مبيّضٌ
كأني غرابٌ والأنامُ حمامُ

3: ألا يابن معنٍ ما لمجدك غايةٌ
ولا لمكانٍ أنت فيه مرام

4: قد انفقت فيك المذاهبُ كلُها
فلم يَبق في شرعِ الكرام كلام

(81)

وقوله: [الكامل]

1: يوم كحاشية الرداء المعلم
أوفى بسرّ مرة لم تكتم

2: شاهدته وكأنه من روضةٍ
وكأنني من طائرٍ مترنم

---

[1] (80): 1: مختصر الذخيرة: وفي البيض.

3: ابن معن: يقصد الشاعر المعتصم محمد بن صمارح صاحب الحربة (443-484هـ).

(82)

وقال في غلام جميل: [الخفيف]

1: إن تكــن تبتغــي القــتال فــدعني
عــنك في حــومة القــتال أحامــي

2: خــذ جنانــي عــن جــنة ولــساني
عــن ســنان، وخاطــري عــن حــسام

(83)

وقوله من قصيدة: [الطويل]

1: جـزعتُ لهـم بالجـزع إذ نـذروا دمـي
علــى نظــرة كانــت بغــير تــوهم

2: حمـوا نظـري مـا في الخـدود مـن الجنى
وقـد أخـذوا مـا في الترائـب مـن دمـي

3: فــردوا علــيّ الأرض حلقــة خــاتم
باعراضــــهم عنّــــي ودارة درهـــم

4: وعهـدي بهـم (...) الكثيب وخدرهم
يـــشير بعـــناب إلـــيّ وعـــندم

5: يـــساقطني درّ الحـــديث وذوبـــه
عقــيق مــذاب في الــدماء مــن الــدم

6: وفــود يقــودون العــراب وتحــتهم

كــرائم مــن رهطــي جــديل وشــذقم

7: يغــير علــى زرق المــياه وقــد رنــت

إلــيها عــيون الــزرق مــن كــل لهــذم

8: وترعــى ربــيعاً للــصوارم حــوله

ريــاض بمــا فــيها مــن الدهــر تحتمــي

9: وفي ســدرة الــوادي مــن الحــي شــادن

ربــيب ولكــن في عــرينة ضــيغم

10: يديــر علــي االــراح مــن لحــظٍ ناظــرٍ

ويمنعنــيها مــن ثنــيّة مبــسم

11: مــشى في موشّــى عبقــريٍّ كأنــه

طــراز الــصِّبا مــنه بخــدٍّ مــنعّم

12: ومــال علــى كافــورة مــن بــنانه

لهــا منــبت بــين الوشــيج المقــدم

13: حبيب لـو أنّ الحـسن شِـعْرٌ لمـا غدا

مــديح حبــيب أو تغــزل مــسلم

14: (....) فــيه انــتما مــن صــبابتي

ومــن رمــيه نحــوي لمقلــة مرتمــي؟

15: رمانــي بعينــيه وثنــى بــسهمه

فأثــبت في قلــي ثلاثــة أســهم

ومنها في وصف الطيف:

16: وما أنس لا أنس الخيال الذي سرى

سُرى البَرق في داج من الليل مظلم

17: أتى بهدياتٍ فما مدّ راحةً

وأدى رسالاتٍ ولم يتكلم

18: لثمت الثرى حيث استقلت بي الخطى

فلافحني عن ردع مسك مختم

19: وأملت تسليماً عليه فقيل لي

على الشمس عن إذن الكواكب سلّم

ومنها في التخلص للمدح:

20: ومن لم يسلم في الديانة والدُّنا

إلى ناصر الأنصار ليس بمسلم

21: همام تبيت المأثرات همومه

فيصبح منها بين مغنى ومغنم

22: بعيد حدود الفضل لاصقةً له

سوى أنه من جوهر متجسم

23: صفا فلو أن الشمس تُعطي شعاعه

لما احتجبت في ليل أربد أقتحم

24: ورقّ فلولاً إن فيه جزالة

من البأس لاسْتنشقتْهُ في التنسم

25: كــأنّ ســجاياه ربــيع مفــوّف

تفــتح عــن زهــرٍ نــضير مــنعم

26: كــأنّ تخاطــيط الحــياة بخــدّه

حواشــي رداء مــذهب النــسج معلــم

27: كــأن ســنا مــرآه في جــود كفّــه

سنا الـشمس (...) في حِبا الغيث ينهمي

28: كــأن الــذي في نــوره مــن تلألــؤٍ

شــقيق الــذي في نــاره تــضرم

29: كــأنّ تواقــيع الرضــا بعــد سـخطه

مواقــع مــزنٍ في عــواقب صــيلم

30: كــأنّ مذاقــيه لــيانا وشــدة

حــلاوة شــهد في مــرارة علقــم

31: كــأن لــدى هيــباته وهــباته

جنــى جــنةٍ محفــوفةٍ بجهــنم

32: كــأنّ ثــبوت الراســيات ثــبوته

إذا خـفّ مـن خـوف الـردى كـل محجـم

33: كــأنّ أديــم الأرض راحــة كفّــه

وفي بــسطها قــبض علــى كــل مجــرم

(83): 29: الصيلم: السيف.

ومنها:

34: إذا ضلّ أملاك الزمان فإنه
إلى رشده أهدى من اليدِ للفم

35: يزف إلى الأعداء من حومة الوغى
عروس خمار عطرها عطر منشم

36: ويركب في أرحالها ظهر شيظم
فيحملهم منهم على ظهر شيهم

37: فيرجوه حتى الطير مما تعودت
بلحم عداه مطعماً بعد مطعم

38: نفى العدم حتى ردّ كل مكانةٍ
وأغرب من عنقائها شخص معدم

ومنها في وصف مراكب الغزو:

39: لك المنشآت الجاريات كأنها
ضواري شواهين على الماء حوم

40: فظلّت بها بين النواظر والكرى
فمن محرم يسرى الخيال لمحرم

41: حمدنا لها فضل التأخر انه
يقال: يكون الفضل للمتقدم

42: أقامت عذارى بالعذارى حواملاً
ولم تر إلا أن تجيء بتوأم

43: هي الغيدُ وافت منك في العيد عيدَها

فمن موسم في موسمٍ طيّ موسم

44: محاسن آثار (...) لو تمثلت

بمثل شجيٍ كان عدة أرهم

قافية النون

(84)

وقال بعد خلع المعتمد وهو مما اشتهر له: [الطويل]

1: بنفسي وأهلي جيرةٌ ما استعنتهم

على الدهر إلا وانثنيتُ معانا

2: أراشوا جناحي ثم بلّوه بالندى

فلم أستطعْ من حيّهم طيَرانا

(85)

وقال: [الطويل]

1: يروقك في أهل الجمال ابنُ سيّدٍ

كترجمةٍ راقت وليس لها معنى

2: حكى شجرَ الدّفلاء حُسناً ومنظراً

فما أحسنَ المجلى وما أقبحَ المجنى

---

(84): 1: المرقصات، المسالك: بروحي.

2: المرقصات، المسالك، النفح السحر والشعر: من أرضهم طيرانا.

(86)

وله: [بالكامل]

1: وعَلِقــتُه في الحــب علــقَ مَظــنةٍ
أرخــصتُ فــيها العمــرَ وهــو ثمــين

2: بعــتُ الحــياة بنظــرةٍ مــن حــسنه
وبــدا إلــيّ بأنــه المغــبون

3: ولقــد يلــوحُ كمــا تكــشّفَ مِعْــصمٌ
فــترى الوشــاةَ كمــا اســتدار بــدين

(87)

ومن كلمةٍ له: [المتقارب]

1: نتــيجة عقــل الفتــى فعلــه
بمــا عــنده يقــذفُ المَعــدنُ

(88)

وقال يصف قصيدة: [الوافر]

1: أتــيت بهــا تُقــيم العــذر عــني
فقــدرك مــثل مقــدرةِ اللــسان

2: ولقــد وفّــيتُ حقــك في امــتداح
لقــال الــشعر فــيك الــشعر تــان (كــذا)

(89)

وقال في مدح مبشر بن سليمان في ميورقة سنة 489هـ: [الكامل]

1: ملـــك يـــروعك في حُلـــى ريعانـــه
راقـــت بـــرونقه صـــفات زمانـــه

(90)

وله في مدح مبشر صاحب ميورقة: [الكامل]

1: أخـــذتْ علـيكَ مـسالك الـسلوانِ
حـــدقُ المهـــا وســـوالف الغُـــزلانِ

2: زمـــن المـــشيب زمانـــةٌ ولـــربما
زادتـــك فـــيه خـــيانة الأخـــوان

3: زادوا جفـــاءً فانتقـــصت مـــودةً
ومـــن الـــزيادةِ مُـــوجبُ النقـــصان

4: أنـــا مـــثلُ مـــرآةٍ صـــقيلٍ صـــفحُها
ألقـــى الوجـــوهَ بمـــثلِ مـــا تلقانـــي

5: كالمـاءِ لـيس يُـريك مـن لـونٍ سـوى
مـــا تحـــته مـــن صِـــبْغَةِ الألـــوان

---

(90): 4: المغرب: صقيل وجهها.

5: المغرب: سائر الألوان.

ومن المدح:

6: ملـــكٌ إذ عقـــد الغفائـــرَ للبواغـــي

حـــلَّ الملـــوكُ معاقـــدَ التـــيجان

7: وإذا غـــدتْ راياتُـــه منـــشورةً

فالخافقـــان لهـــنّ في خفَقـــان

8: ضـــبط الأمـــورَ ثِقافـــةً فأعادهـــا

في شـــدّ أســـنانٍ علـــى أســـنان

9: عـــضّتْ علـــى الأمـــلاك دولـــتُه بـــه

عـــضَّ الـــثقافِ علـــى قـــنا المـــران

10: ولقلّمـــا يغـــري الحـــسامُ ضـــريبةً

إلا وحاملُـــــهُ حـــــسامٌ ثـــــان

11: والـــدرعُ ليـــستْ جُـــبَّةً مـــا لم يكـــن

طـــيَّ الحديـــدِ بـــه حديـــدُ جَـــنان

12: عـــن ناصـــر الأمـــلاك حـــدث واطّرح

مـــا قـــيل عـــن كـــسرى وعـــن ساســـان

13: مَـــنْ قـــومه العـــرب الألى خـــيماتهم

لم تـــبقِ آونـــة علـــى الإيـــوان

14: حـــنّتْ علـــى أرمـــاحهم مُهـــج العـــدا

وكـــذا الطـــيورُ تحـــنُّ للأوطـــانِ

9: المران: الصلب، رمح مارن: صلب لدن مفرده: مرانة.

10: م. الذخيرة: وأقل ما.

15: يمنـــيّةٌ حُجـــراتُهم فلـــذ لكـــم

لم تخـلُ مـــن ماضـــي الغرنـــر يمانـــي

16: يخفـــي المكـــارمَ وهـــو يـــوقد نارَهـــا

فكأنهـــــا نــــــارٌ بغــــــير دخـــــانِ

17: ويجـــــيءُ نَوْءُبُــــنانِه بغــــــريبةٍ

تــروى الربــى والــشمسُ في الــسرطان

18: فعلـــت بآمالـــي عـــوارفُ كفّـــه

مـــــا تفعـــــل الأرواحُ بالأبـــــدان

19: أسـدى إلـيّ مـن الـصنايع مـثلما

أســــدتَ أوائلُــــــه إلى حــــسّان

20: يــا منــشئَ العلــياءِ بعــد مماتهــا

تفنــى الــنجومُ ومــا ثــناؤك فــان

21: الأرض حاجــتُها إلــيك بطــبعها

كـــــالعين حاجـــــتها إلى الإنـــــسان

22: عــالجْ بــسيفكَ مــا وراءَ بحـورها

فعلـــيلها في أضـــعف البُحْـــران

23: لا تـــشغلنّك خدعـــةٌ فلـــربما

في الكُــتب ســرٌ لــيس في العــنوان

24: والخـيرُ يجلـو كـلَّ شـيءٍ مـثلما

تجلـــو الـــشكوكَ إقامـــةُ الـــبرْهان

22: م. الذخيرة: فقليلها، البحران: التغير الذي يحدث دفعة من الأمراض الحادة.

25: ثِـرْثورةَ الـسفّاحِ تـصفرُ بالعـدا
ولـو اسـتقلّ بهـم بـنو مـروان

26: عجـباً لأعـياد أتـتك ثلاثـة
متناسـقاتٍ في اتـساقِ زمـان

27: الفـتحُ عـيدٌ والعـروبةُ مـثله
والنحـرُ عـيدٌ رائـعُ الـريحان

28: فكـأنّ نجـمَ المـشتري في سَـعده
والـنيرين تجمعـتْ لقـران

29: مـلأ البـسيطة فـيه جـندك كثـرةً
فكـأنَّ جـندَك جـاء مـن غـسّان

30: هللـت صـبحتَه بنـيةِ مخلـصٍ
فـتهللت بـك صـفحةُ الإيمـان

31: خـذها إلـيك نـسيجَ شـكر حاكـه
ذهـني وطـرّز جانبـيه لـساني

32: كَلِـمٌ هـو الـسحرُ الحـلال ومـا أرى
سـحراً حـلالاً غـير سـحر بـيانِ

33: يـا حاقـداً قـدري وقـدري فـوقَه
لـيس الـرجال تكـال بالقفـزان

34: عبـتُم رطـوبة منطقـي فكـأنكم
عيـتم فـتورَ اللحـظ مـن وسـنان

25: السفاح: هو أبو العباس مؤسس دولة العباسيين.

34: م. الذخيرة: فكأنما.

35: وجهلـــتُمُ أن القـــلادةَ لؤلـــؤٌ
فنحـــتّم الأحجـــارَ مـــن ثهـــلان

36: أنـا شمسُكم إن لحتْ غبتم أو أغب
أبقـــيت فـــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

حرف الهاء

(91)

وقال: [الوافر]

1: رأت بـــكَ أوجُـــه العلـــيا مُـــناها
وعـــاد علـــى لـــواحظها كـــراها

2: وجـــاءتْ فـــيك ألـــسنةُ المعالـــي
بآيـــات تُـــشرّفُ مـــن تَلاهـــا

3: ســـواك يـــسير في أرض فأمـــا
خطـــاك فبالمجـــرَّةِ لا ســـواها

4: كـــأنّ الـــشهب إذ تجـــري لـــسعدٍ
تخُـــطُّ لـــك الطـــريق علـــى ذراهـــا

(92)

وقال: [البسيط]

1: مـــن حَلْـــبةِ الـــسيقِ لا بـــرقٌ يخاطفُهـــا
إلى مـــداها ولا ريـــحٌ يجاريهـــا

2: تــردُّهم نــسبةٌ نحــوَ الــسماء فهــم
مــن مائهــا، وعلاهــم مــن دراريهــا

ومنها:

3: (...) بالحمــــد أعلاقـــا مـــنظمة
علمــــاً بأنــــك تعلــــيها وتغلــــيها

4: إذا الأمـور (أمَـرّت والـذرى) عطلـت
فمـــا ســـواك يجلـــيها ويحلـــيها

(93)

وقال: [البسيط]

1: محـــلُّ مكـــرمةٍ لا هُـــدّ مبـــناه
وشمــــل مأثـــرةٍ لاشـــتت الله

2: البـيت كالبـيت لكـن زاد ذا شـرفاً
أن الرشـــيد مـــع المعـــتدّ ركـــناه

3: ثـاوٍ علـى أنجـم الجـوزاء مقعـده
وراحـــلٌ في ســـبيل الـــسعد مـــسراهُ

4: حتمٌ على الملك أن يقوى وقد وصلت
بالـــشرق والغـــرب يمـــناه ويـــسراه

(92): 4: ما بين القوسين عن مخطوط الخريدة، الخريدة المطبوع: ويحكيها ولعل الصواب ما أثبتناه.

(93): 1: الكامل: لاشتّه.

3: المختار: وراجل، الكامل: في سبيل الله مثواه.

5: بـــأس تـــوقد فاحمـــرت لـــواحظه
ونائـــل شـــبّ فاخـــضرت عِـــذاراه

(94)

قال يتغزل: [الوافر]

1: تولّـــى الـــسربُ خـــيفةَ مَـــن يلـــيه
وأفلـــتَ مـــن حـــبائلِ قانـــصيه

2: علـــى شَـــرفِ الخمـــيلةِ كـــان حتـــى
تـــوجّسَ نـــبأةً مـــن خاتلـــيه

3: فمـــرَّ علـــى مهـــب الـــريح يعـــدو
بأســـرعَ مـــن مَدامـــعِ عاشـــقيه

4: تعلَّـــق آخـــرَ الـــبطحاءِ هـــضباً
تأمّـــل مـــنه خيـــبةَ آملـــيه

5: وصـــادف عـــنده مرعـــىً مَـــريعاً
فأصـــبح يـــشرئبُّ ويـــرتعيه

6: تـــوجَّه حـــيث لم تُعْقَـــلْ خُطـــاه
بمنـــسوبٍ إلى آل الوجـــيه

7: بمـــيّاعِ الأديـــمِ يكـــادُ يُغْـــشي
لنفـــشته لـــواحظَ مُبـــصريه

---

(94) 5: الذخيرة: يستريث ويرتعيه.

6: القلائد: تقفى.

7: القلائد، الذخيرة، المسالك، بنقبته، نفث السحر نافث: أي الساحر.

8: أخــــاف الــــسيف رقّ وراق حتــــى
كـــأن علــــيه شـــيمةَ منتـــضيه

9: كـــأن المـــوت أودع فـــيه ســـرّاً
ليرفعـــــه إلى يـــــومٍ كــــريه

حرف الياء

(95)

وقال: [السريع]

1: أبـــــصرتُه قَـــصَّرَ في المِـــشية
لمـــا بـــدت في خـــدّهِ اللحـــية

2: قـــد كـــتَبَ الـــشعرُ علـــى خـــدّه
(أو كالـــذي مـــرَّ علـــى القَـــريةْ)

(96)

وقال يهجو أبا الحسن ابن الأستاذ وكان يلقب بالمتني ويغضب إذا سمع هذا اللقب وكان متولياً خطة الإشراف ببطليوس فقطع جرايةَ جملةٍ من الأضياف: [مجزوء الرمل]

1: معـــشرَ الأضـــياف ضـــجّوا
قـــد أتـــى الدهـــرُ بآيـــهْ

2: قـــد أتـــاكم بـــنبيٍّ
شِـــرعُه قَطْـــعُ الجـــرايه

8: المختار: وذاك السيف راق وراع حتى...

(95) 1: القلائد، المغرب، النفح: لحية.

2: القلائد: قرية، والشطر الثاني اقتباس من الآية الكريمة (البقرة 259).

تخريج الأبيات

(1)

المعجب: 216.

(2)

السحر والشعر: 73، لمح السحر من روح الشعر: 75.

(3)

المغرب: 165.

(4)

الذخيرة: 3: 674، مختصر الذخيرة: 77 الأبيات 2، 3، 7-10، 12، 14، 15.

(5)

الذخيرة: 1/ 145، 3/ 669، م. الذخيرة: 76، المغرب 2/ 409 مسالك الأبصار (مخطوط) ح11 ق2/ 272.

(6)

المختار: 52، الخريدة 2/ 108.

(7)

القلائد: 782، الأبيات 1-7، 9، 11، 13-16، الخريدة 2/ 121 عدا الأبيات 4-7، 14-16، الوفيات 6/ 193 الأبيات 1، 2، 22 الوافي بالوفيات 4/ 297 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22-24.

الغيث المسجم 2/ 299 الأبيات 1، 2، 22-24.

فوات الوفيات 4/ 27 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22.

(8)

الذخيرة 3/ 670 الأبيات كلها، م الذخيرة: 77 البيتان 16، 17 المغرب 2/ 410 الأبيات 1-3، 9، 12، 13، نفح الطيب 4/ 156 البيتان 17،16.

(9)

الخريدة 2/ 132.

(10)

الغيث 1/ 147.

(11)

الذخيرة 3/ 696، المسالك ح1 ق2/ 275.

(12)

الخريدة2/ 139 البيتان 1، 2، المغرب 164.

(13)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411.

(14)

المعجب 216.

(15)

المعتمد بن عباد 243 الأبيات 1-33 عدا البيت 21، القلائد / 103 الأبيات جميعها.

الـذخيرة 3/ 696 البيتان 2 ،3 المختار: 49 الأبيات 1-9، 15، 18-20، 22، 33، 35. الخـريدة 2/ 108 الأبـيات 1-10، 15، 18-20، 22، 33، 35 المعجب 209 الأبيات 1-7، 10، 12، 14، الوفيات 5/ 32 الأبيات 1-5، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 4، 5، شذرات الذهب 3/ 388 الأبيات 1-5، مراة الجنان 3/ 147 البيت الأول فقـط ولم ينـسبه، ابـن الوردي 2/ 8 الأبيات 1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34، تاريخ أبي الفدا 2/ 217، 218 الأبيات

1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34- المـسالك ح11 ق2/ 275 البيـتان 2، 3، تذكـرة العلمـاء والأدبـاء (مخطـوط) لوحة 123 البيتان 2، 3، النفح 4/ 222 الأبيات 4-8، 10-14، 16، 17، 20، 23-26، 30، 31 و 4/ 256 الأبـيات 1-5 الغـيث 2/ 297 الأبيات 1، 4، 5.

(16)

القلائد: 789، الخريدة 2/ 135، بغية الملتمس 99/ المسالك ح11 ق2/ 272.

(17)

القلائد: 806، الذخيرة 3/ 697، م. الذخيرة الأبيات 3-5، 7، 8.

(18)

الذخيرة: 3/ 699 الأبيات 1-4، 6، 7، 10-14، 18-21، 24، 25، 31-33، 35 -38، 40-42. م. الذخيرة 81 الأبيات 2-4، الخريدة 2/ 129 عدا البيتين 14، 20 المسالك ح11 ق2/ 275 الأبيات 1، 2، 4، 11، 14، 24، 33، 37، 40، 42.

(19)

المسالك ح11 ق2/ 275.

(20)

الذخيرة 3/ 679.

(21)

المغرب: 17 (ولم ينسبهما لأحد)، المغرب 2/ 35، الحلة السيراء 2/ 35 الوفيات 5/ 21 (ولم ينسبها)، النفح 4/ 372 (ولم ينسبهما). نهاية الأرب 21/ 89.

(22)

الخريدة 2/ 124.

(23)

الذخيرة 3/ 695.

(24)

الذخيرة 3/ 669، المغرب 2/ 409.

(25)

الخريدة: 2/ 116، الوفيات 5/ 27 الأبيات 9-12، السحر والشعر: 59 الأبيات 4-10 مرآة الجنان 3/ 148 الأبيات 9-11 (ولم ينسبها) النفح 4/ 256 الأبيات 9-12.

(26)

الذخيرة 3/ 681، م الذخيرة: 78 الأبيات 1، 2، 7، 10، 11، 14. السحر والشعر: 69 وفي صفحة 225 الأبيات 10، 12، 13.

(27)

المعتمد بن عباد: 237 الأبيات جميعها عدا البيت 18، القلائد: 9 الأبيات: 1، 2، 4-50، 56، 57 مع اختلاف في الترتيب، الذخيرة 2/ 80 الأبيات 1، 2، 4، 5، 35، 41-43، 45-47، الذخيرة 3/ 679 البيت 17، المختار: 48 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 24، 31، 45، الخريدة 2/ 110 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 25، 32، 46، 47، المعجب: 209 الأبيات 1، 13، 41-48، الكامل (ط. بيروت) 10/ 192 الأبيات 1 ، 2، 4، 5، الوفيات 5/ 31 البيتان 1، 11 الوافي 3/ 188 الأبيات1، 4، 5، 11، 12، الغيث 2/ 298 الأبيات 1، 2، 4، 5، 11، 12، 24 الشذرات 3/ 387 البيتان 1، 11، المرآة 3/ 148 البيت الأول فقط (ولم ينسبه) النفح 4/ 214 الأبيات 1، 2، 4 ، 5، 8، 11، 12، 14، 15، 25، 34، 36، 37، 41-43، 45-47، المنازل والديار: الأبيات 1، 4، 5، 9، 11، 12، 13، 25، 46

(28)

لمح السحر من روح الشعر: ص236.

(29)

الذخيرة 2/ 145.

(30)

المعتمد 104، الذخيرة 2/ 64 الأبيات جميعها عدا البيت 3، ووردت الأبيات 2، 7، 8 في المختار: 45، الخريدة 2/ 42 المعجب 221، نهاية الأرب 21/ 103، النفح 4/ 97، وفي الغيث 2/ 297 ورد البيت 8 فقط.

(31)

الذخيرة 3/ 695، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1، 3-5.

(32)

الخريدة 2/ 124.

(33)

القلائد 112، الخريدة 2/ 123، النفح 1/ 662.

(34)

الذخيرة 3/ 699.

(35)

الخريدة 2/ 139، المغرب 164، النفح 1/ 169 البيت الأول فقط/ معاهد التنصيص 1/ 373: (البيتان).

(36)

الذخيرة 3/ 683.

(37)

الـذخيرة 2/ 150 البـيت الثانـي فقـط 3/ 675 الأبـيات: 1-3، 8، 9، 11-22، م. الذخيرة 78 الأبيات: 2، 8، 9، 16، 17، 20، 21، الخريدة 2/ 117 الأبيات 4-10 ، 18-20، 22، 2/ 138 البيـتان 14،15. لمح السحر من روح الشعر: 119 البيت 21، الـسحر والـشعر: 238 الأبيات 1-3. المغرب 2/ 411 الأبيات 18، 19، 22، الغيث 1/ 170 البيت 20 فقط، المنازل والديار: 231، البيتان 19، 20.

(38)

الخريدة 2/ 123.

(39)

القلائـد 786، الذخيرو 3/ 685، الخريدة 2/ 134، المسالك ح11 ق2/ 272 البيتان 7، 8.

(40)

المعتمد 103 الأبيات 2، 3، 5، 9، الذخيرة 2/ 63 عدا البيت 5، 3/ 668 البيت 6، المختار 45 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15، الخريدة 2/ 41 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11 -15 الوفيات 5/ 35 الأبـيات 1-4، 6، 7، 9، 11-15 مـع اخـتلاف في الترتيب، المعجـب 220، الغيث 2/ 299 الأبيات 12-15، النفح 4/ 97 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15.

(41)

المعجب: 212

(42)

الخريدة 2/ 138، المغرب 2/ 466 البيتان: 2، 3، النفح 1/ 169 البيتان 2، 3 مع اضطراب في الترتيب.

(43)

القلائد 784، الذخيرة 3/ 684 عدا البيتين 11، 13، الخريدة 2/ 134، المغرب 2/ 413 الأبيات 1-7، المسالك ح11 ق2/ 276 الأبيات 6-8.

(44)

القلائد 786، الخريدة 2/ 136.

(45)

القلائد: 790، الذخيرة 3/ 699، الخريدة 2/ 136، البغية 99.

(46)

القلائد 778 الأبيات 1-18، الذخيرة 3/ 702 الأبيات: 1-3، 7، 9، 16-18، الخريدة 2/ 118 الأبيات 1، 2، 4، 5، 7-15، 17، 18، المغرب 2/ 412 الأبيات: 1-8، 3، المسالك ح11 ق2/ 271 الأبيات: 1، 3، 11-13، 15-19.

(47)

القلائد 780، الذخيرة 3/ 702 البيتان 1، 2، المسالك ح11 ق2/ 271 البيتان 1، 2.

(48)

الذخيرة 3/ 696.

(49)

القلائد: 788، الذخيرة 3/ 685.

(50)

الذخيرة 2/ 249.

(51)

الخريدة: 2/ 114 الأبيات 1، 7، 8، 10-15، 17، 19، 20، 22، 25، 26، 34، جمهرة الإسلام (مخطوط) الورقتين 108، 109: الأبيات كلها.

(52)

الذخيرة 3/ 678 الأبيات 7-16، م. الذخيرة: 78 الأبيات 2، 6، 9، 10، 16، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 1، 2، 6، 8، 13، 16.

(53)

المختار: 51، الخريدة 2/ 11.

(54)

القلائد: 790 الخريدة 2/ 135.

(55)

الأنيس المطرب 151.

(56)

الـذخيرة 1/ 795، 3/ 669، م. الـذخيرة 77، المعجـب 217، المسالك ح11 ق2/ 271.

(57)

الكامل (ط. مصر) 8/ 156، نهاية الأرب 21/ 102، النفح 4/ 216.

(58)

الذخيرة 3/ 701.

(59)

السحر والشعر: 198.

(60)

مختارات من الشعر المغربي والأندلسي: 195.

(61)

المسالك ح11 ق2/ 275.

(62)

القلائـد: 78 الأبـيات 1، 5-9، 11-14، 16-21، 30-32، الـذخيرة 3/ 693 الأبـــيات 1، 3-9، 11-12، 14-17، 19، 21-27، 29-31، 34-41، م. الـذخيرة: 80 الأبـيات 5، 6، 8، 12، 14، 16، 19، 22، 24، 29-31، 34-38، 41، الخـريـدة 2/ 119 الأبـيـات:1، 5-9، 11-14، 16-21، 41 المعجـــب: 212-214، الأبيات 1-14، 27-35، 41 المغرب 2/ 412 الأبيات 1، 5-8، 11-

14، الفوات 4/ 27 الأبيات 1-7، 9، 10، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1-6، 8، 9، 12، 14، 26، 29-31.

(63)

الذخيرة 3/ 771.

(64)

الخريدة 2/ 131.

(65)

الذخيرة 3/ 671، م. الذخيرة: 77 الأبيات 1، 4، 5 مع اضطراب في الترتيب.

(66)

القلائد 93، الذخيرة 3/ 676، النفح 4/ 274 الأبيات 1-4، تزين قلائد العقيان (مخطوط) 2.

(67)

الخريدة 2/ 133.

(68)

الذخيرة 2/ 466، بدائع البدائه 1/ 260، النفح 3/ 333، عقد الجياد 50، نخبة عقد الجياد 51.

(69)

القلائـد: 784، 789 الأبـيات 1-5، 7، 8، 10-13، 16، وقد أوردها بما يفهم منه أنها قصيدتان، الذخيرة 3/ 683 الأبيات 10-12، 16، مع اضطراب في الترتيب، و3 / 686 البيتان 1، 2 و3/ 692 الأبيات كلها، المغرب 2/ 413 الأبيات: 10-13، 16

(70)

الخريدة 2/ 127.

(71)

الذخيرة 3/ 690 الأبيات كلها و 4/ 217 البيتان 6، 7، م. الذخيرة 80 الأبيـات 8، 9، 22، 24، المغـرب 2/ 411 البيـتان 4، 5، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 17، 19، 23.

(72)

الخريدة 2/ 135.

(73)

الـذخيرة 2/ 79 الأبيات 3-15، المختار: 53 الأبيات 6، 7، 9-14، المعجب: 223 الأبيات كلها، الوفيات 5/ 38 الأبيات 3-12، 14، 15، الوافي 3/ 185 الأبيات 5-10، 12، 14، الغيث 2/ 296 الأبيات 1، 5-10، 12، الشذرات 3/ 390 الأبيات 3-12، 14، 15، نهايـة الأرب 21/ 107 الأبـيات 1، 6، 8، 9، الـنفح 4/ 97 الأبيات 3-15، معاهد التنصيص 3/ 20 فيه بعض أبيات القصيدة.

(74)

المعتمد بن عباد: 246 الأبيات جميعها مع تقديم وتأخير بعض الأبيات، الذخيرة 2/ 77 الأبيات 1-6، 9، 10، 12، 16، 19، 21، 22، 26، 27، 30-33، 39، المختار: 46 الأبيات 1، 5-7، 12، 14-16، 22-25، 27، 28، 30، 32، 34، 36-39، الخريدة 2/ 112 الأبيات 1، 3، 5-7، 11، 12، 14-16، 18-25، 27، 30-32، 34، 36-39، الوفيات 5/ 33 الأبيات 1-6، 9-16، 27-36، و 6/ 20 البيت 27، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 3، 4، 6، 10، 27، 29، 30، 32، 33، 36-38 الغيث 2/ 297 الأبيات1، 2، 39، 40. المرآة 3/ 148 الأبيات: 1، 3، 4 (ولم ينسبها) سير أعلام النبلاء ح19/ 65 الأبيات 1-4، 6، 9، 11-14، 16، 27، 29، 31-33، 35، 39، النفح 4/ 257 الأبيات 1-6، 9-16، 27-39. لمح السحر من روح الشعر: 81 الأبيات: 1، 3، 4، المنازل والديار: 226، الأبيات 9، 10، 14 -16، 27، 30، 31.

(75)

الذخيرة 1/ 738، المطمح: 405، المغرب 2/ 91، النفح 3/ 369، 7/ 42.

(76)

القلائد 790، الذخيرة 3/ 673، الخريدة 2/ 136، البغية 99، الغيث 1/ 118 مع شيء من الاختلاف في رواية الأبيات.

(77)

المختار: 77 البيت 4، الخريدة 2/ 117 الأبيات كلها عدا البيت 7، نهاية الأرب 21/ 97 البيتان 6، 7.

(78)

المعتمد: 113، البيت الأول فقط، الذخيرة 2/ 65.

(79)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411 البيت الأول فقط.

(80)

الذخيرة 3/ 699، م. الذخيرة: 81 الأبيات 1، 2، 4.

(81)

الخريدة 2/ 124.

(82)

الخريدة 2/ 118، المغرب: 164، النفح 4/ 102.

(83)

الخريدة 2/ 124.

(84)

رايات المبرزين: 53، عنوان المرقصات والمطربات: 66، المسالك ح11 ق2/ 276 السح والشعر: 65، النفح 3/ 199.

(85)

الذخيرة 3/ 670، م. الذخيرة 77، المغرب 2/ 410.

(86)

الذخيرة 3/ 697.

(87)

الذخيرة 3/ 696.

(88)

الخريدة 2/ 138.

(89)

الوفيات 5/ 39، النفح 4/ 260.

(90)

الذخيرة 3/ 686، م. الذخيرة: 79 الأبيات 1، 3-5، 7، 10، 14، 16-18، 21-24، 34.

الخريدة 2/ 138 البيتان 6، 7، المغرب 2/ 411 الأبيات: 4-7، المطرب: 164 البيتان 6، 7 المسالك ح11 ق2/ 270 البيتان 3، 4.

(91)

القلائد 782، البغية 99، المسالك ح11 ق2/ 274 البيتان 3، 4.

(92)

الخريدة 2/ 123 الأبيات 2-4، نهاية الأرب 21/ 96، البيتان 1، 2.

(93)

المختار: 36، الكامل (ط. بيروت) 10/ 188، النفح 4/ 95.

(94)

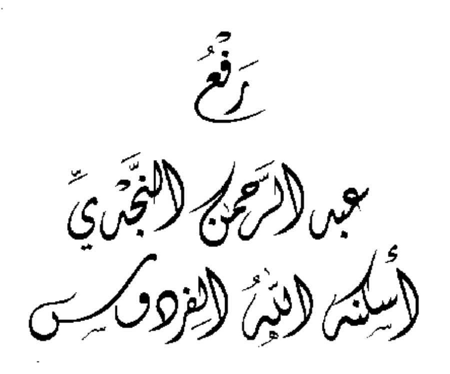
القلائد 777 الأبيات 1-7، الذخيرة 3/ 701 الأبيات: 1-3، 5-7، المختار: 37 البيتان 8، 9 المسالك ح11 ق2/ 270 الأبيات 1، 3، 6-9.

(95)

القلائد: 790، الخريدة 2/ 136، البغية 99 المغرب 2/ 414، النفح 3/ 345.

(96)

الذخيرة 3/ 672.



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر والمراجع

● أولاً: المخطوطات:

1. ابن زاكور: محمد بن قاسم بن محمد عبد الواحد (ت1120هـ):
تـزين قلائـد العقـبان بفرائد التبيان، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (313 تاريخ تيمور).
2. ابن ليون التجيبي (ت750هـ):
لمـح الـسحر مـن روح الـشعر، تحقيق منال محمد منيزل رسالة ماجستير- مطبوعة على الآلة الكاتبة، محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية لسنة 1995.
3. ابن مماتي:
مختصر الذخيرة: مصور جامعة القاهرة رقم (22976).
4. الأصـفهاني: أبـو عـبد الله محمد بن حامد بن عبد الله المعروف بالعماد الأصفهاني (579هـ):
خريدة القصر وجريدة العصر، مصور دار الكتب المصرية رقم (4255 أدب).
5. الشيرازي: مسلم بن محمد:
جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، مخطوط مكتبة لايدن بهولندة، ونسخة مصورة عنه في مكتبة الأستاذ هلال ناجي.
6. العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ):
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مصور دار الكتب المصرية رقم (559 معارف عامة).
7. مجهول:
تذكرة العلماء والشعراء، مصور دار الكتب المصرية رقم (9109 أدب).

● ثانياً: المطبوعات:

7. إبراهيم بن مراد:

مختارات من الشعر العربي الأندلسي، لم يسبق نشرها. دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان (1406هـ/ 1986م).

8. ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (658هـ):

الحلة السيراء: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، القاهرة الشركة العامة للطباعة والنشر 1963م.

9. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (630هـ):

الكامل: تحقيق عبد الوهاب النجار- مصر- المطبعة المنيرية 1353هـ (ط. بيروت).

10. ابن بسام: أبو الحسن الشنتريني (542هـ):

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة- بيروت 1399هـ/ 1979م.

11. ابن بشرى الغرناطي: علي:

عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيس، تحقيق المستشرق ألن جونز مطبعة مركز الحسابات لجامعة اكسفورد (1992م).

12. ابن خاقان: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت529هـ):

أ. **قلائد العقبان**، تحقيق الدكتور حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار الأردن 1409هـ/ 1989م.

ب. **مطمح الأنفس ومسرح التانس**، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة بيروت 1403هـ/ 1983م.

13. ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني (ت776هـ):
أ. **أعمال الأعلام**، القسم الثاني منه نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق أ. ليفي بروفنسال، بيروت دار المكشوف 1956م.
ب. **جيش التوشيح**، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، تونس، مطبعة المنار 1967م.
ج. **السحر والشعر**، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة- وإبراهيم محمد الجمل، دار الفضيلة- القاهرة، تاريخ المقدمة 1995م- 1415هـ.

14. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ):
وفيات الأعيان، تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت، دار صادر 1968م.

15. ابن دحية: أبو علي بن الحسن علي (ت633هـ):
المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الدكتور مصطفى عوض الكريم مطبعة مصر بالخرطوم 1964م.

16. ابن سعيد: أبو الحسن علي بن سعيد المغربي (ت685هـ)
أ. **رايات المبرزين**: تحقيق المستشرق اميلو غرسيه غومس، مدريد 1942م، وطبعة 1978 مدريد، مع دراسة بالاسبانية.
ب. **عنوان المرقصات والمطربات**، مطبعة جمعية المعارف 1286هـ.
ج. **المغرب في حلى المغرب**: تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط2- مطبعة دار المعارف بمصر 1964م.

17. ابن سناء الملك: القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله بن جعفر (ت608هـ):
دار الطراز في عمل الموشحات: تحقيق الدكتور جودت الركابي دمشق 1949م.

18. ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت613هـ):
بدائع البدائه: مطبعة البهية المصرية 1316هـ.

19. ابن عبد الحليم: أبو محمد صالح:
الأنيس المطرب بروض القرطاس- دار المنصور للطباعة- الرباط 1973 (المنسوب خطأ إلى ابن أبي زرع).
20. ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ):
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطبعة القدسي بالقاهرة 1350هـ.
21. ابن منقذ: أسامة (488-584هـ):
المنازل والديار، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي 1415هـ-1994م.
22. ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد:
تاريخ ابن الوردي، المطبعة الوهبية 1285هـ.
23. أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي (ت732هـ):
تاريخ أبي الفدا: مطبعة الشاهانية بقسطنطينية 1286هـ.
24. الأصفهاني: العماد الأصفهاني:
الخريدة، قسم شعراء المغرب والأندلس، الجزء الثاني منه تحقيق أذرتاش أذرنوش وآخرين، الدار التونسية للنشر 1971.
25. الجزائري: محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني (ت1331هـ):
أ. **عقد الأجياد في الصافنات الجياد**، طبعة سورية 1293هـ.
ب. **نخبة عقد الأجياد**، المطبعة الأهلية في بيروت 1326هـ.
26. خالص: الدكتور صلاح:
المعتمد بن عباد الاشبيلي: (فيه نصوص منقولة عن مخطوط الأوسكوريال رقم 488): ط1 بغداد 1958.

27. الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ):
سير أعلام النبلاء: ج19 منه تحقيق شعيب الارنؤوط، ط4 مطبعة مؤسسة الرسالة 1984-1406هـ.

28. السعيد: دكتور محمد مجيد:
الشعر في ظل بني العباد- مطبعة النعمان-النجف 1972.

29. سيد غازي: الدكتور:
ديوان الموشحات الأندلسية. منشأة المعارف بالإسكندرية مصر 1979.

30. الشريشي: أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي:
شرح مقامات الحريري: أشرف على طبعه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي القاهرة 1372- 1952.

31. الصفدي: صلاح الدين بن أيبك (ت764هـ):
أ. **توشيع التوشيح**: تحقيق ألبير حبيب مطلق، بيروت، دار الثقافة 1966م.
ب. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** – دار الكتب العلمية، بيروت 1975م.
ج. **الوافي الوفيات**: نشر الجزء الأول منه، ريتر (إستانبول 1931م) ونشر الأجزاء 2، 3، 4 س. ديدرنيغ – ج2 مطبعة وزارة المعارف باسطنبول 1949م، ج3، ج4 بالمطبعة الهاشمية بدمشق 53-1959م.

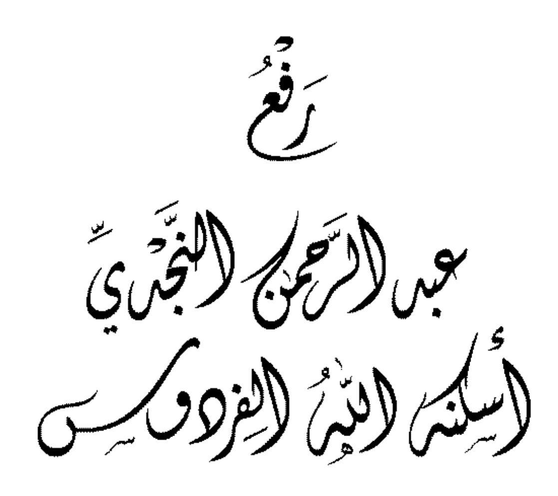
32. الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ):
بغية الملتمس، مجريط مطبعة روخس 1884.

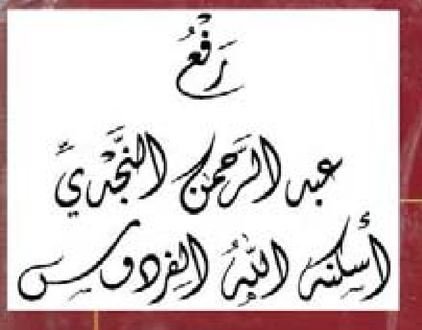
33. ضيف: دكتور شوقي:
مقالة في مجلة الثقافة، السنة 1951، العدد 628.

34. العباسي: عبد الرحيم بن أحمد (ت 963):
معاهـد التنـصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة–بمصر 1367هـ/ 1947م.
35. الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت 764هـ):
فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1973.
36. المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647هـ):
المعجب في تلخيص أخبار المغرب: تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة 1963م.
37. المعتمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل (ت 488هـ):
ديوانه: تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية بالقاهرة1951م.
38. المقري: أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):
نفح الطيب: تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار صادر 1968م.
39. النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ):
نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة 1917 مجهول المكان.
40. اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768هـ):
مرآة الجنان وعبرة اليقظان، مطبعة المعارف بمدينة حيدر أباد 1338هـ.

إصدارات المؤلف

1. الشعر في ظل بني عباد بالأندلس- مطبعة النعمان بالنجف 1972.
2. الشعر الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ط3 دار الراية- عمان 1429هـ- 2008م.
3. ديوان ابن بقيّ القرطبي – تحقيق - دار كوتا – دمشق 1997.
4. الجامعات العربية.. وقضايا العصر- مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد – 1421هـ - 2000م.
5. بحوث أندلسية – ط2 – دار الراية – عمان 1429هـ - 2008م.
6. شاعر من الهند- بغداد 1424هـ - 2003م.





ابن اللبّانة الدّاني :

شاعر أندلسي عرف بالوفاء والأخلاص لممدوحه ابن عباد .

قال فيه أجمل قصائده وأروعها :

من كان ينفق من سواد كتابه

فأنا الذي من نور قلبي أنفق

وشعره أصفى من اللبن . وأحلى من الضرب . وأنقى للكرب .

وأجلب للطرب . حيث كان يعتمد فيه على طبيعته وموهبته

لذا جاء شعره متسماً بالوفاء والصدق والبراءة منسوجاً بألفاظٍ

سلسة وتعابير سهلة تنساب كينبوعٍ صافٍ في أرضٍ منسرحة .





الأردن-عمان
هاتف: 5338656 فاكس:96265348656+
ص.ب:366 عمان 11941 الأردن
Email:dar_alraya@yahoo.com

